ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من

سنة ١٢٥٥
الحجة ٢٩

خير وصحيح

هذه الحاشية الكبرى للعالم العلامة
والبحر الفهامة الشيخ محمد
الدمنهوري على متن
الكافي على التمام
والكمال والحمد
لله تعالى على كل
حال

انتقلت لاحوج العباد لربه الغني
محمد امين بيرس محمد الشافعي المالكي
غفر الله له ولوالديه ومشايخه واخوانه
وسائر المسلمين

ان العروض حسن كالفنه

قال عليه الصلاة والسلام من اراد ان لا يموت والعلم
وطلب يرحم الله عليكم ستة [illegible]

من كلام المؤلف

ان في العروض الحسن فن ... فيه عون على بديع القوافي
فيه قد الفوا الكثير وكل ... يكتفي ذو الحجا بمتن الكافي
وعليه من الشروح كثير ... جلها بالمراد ليس بوافي
واتت هذه الحواشي فضحت ... كل ما قد عنا فلفظ شافي
سهلت صعبه باوجز لفظ ... مصونة اللطف تزدري بالسلافي
فاللبيب الاديب من يقتنيها ... عن سواها فالعقل ليس بخافي

قاله بلسانه ووحد مرقوما ببنانه محتاج السادة الاخيار
حضرة شيخ شيخنا الشيخ حسن العطار لازال يجلي من عذب مناهل الافكار

٤٥١
طلعت
ع ١٠١٩٤٢
عروض

سنة ١٢٥٤
شوال ٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب تمم يا كريم

الحمد لله الذي شرفنا بنهجها من العروض الى المدينة المشرفة وجعل قافية افادتنا ببسيط نعمه الوافرة
العلوم متفرقة والصلاة والسلام على من انزل عليه في الكتاب المبين وما علمناه الشعر
وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وعلى آله واصحابه السادة الكاملين ومن تبعهم الى يوم يقوم
الناس لرب العالمين اما بعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محمد الحديدي الدمنهوري
من هو للذنوب مجتني لما من الله علينا بقراءة شيخنا العلامة والبحر الفهامة مربي الطالبين ومحيي سنة
سيد المرسلين الشيخ الدسوقي متن الكافي في علمي العروض والقوافي ثم بقراءة شيخ الاسلام زكريا
الانصاري على متن الخزرجية هذين العامين وكنت اذ ذاك اقيد على هذين الكتابين ما تيسر من تقريره
حفظا اردت اذا جمعت اوراقا خوف الضياع واجعل تقريرا على متن الكافي وضممت اليه ما
عثرت عليه حال من شروح العلامة الشيخ الصبان على منظومته ومن شرحي العلامة الشيخ الدمنهوري والشيخ
السجاعي على المتن ومن حاشية العلامة الشيخ الحفني على الخزرجية ومن حاشية العلامة الشيخ
الصبان على الدمنهوري في بعض ابيات وغيرها لما نعلم ذلك الواقف على هذه الكتب فما وجده من
صواب فهو لهؤلاء الاعلام وما وجدته من خطأ فمن نفسي القاصرة عن فهم المرام فاسئلك
بالله الصفح عنها انه لم يمكنا الجواب الا بمشكاة الله الصواب وسميت ذلك الارشاد الشافي على متن
الكافي بسم الله الرحمن الرحيم افتتح المصنف وهو العلامة ابو العباس احمد بن شعيب القنائي
الشافعي كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام عليها من غير
هذا الفن شهير فلا يحتاج الى تسطير واما من هذا الفن فقد قال شيخنا العلامة الامير
في حاشيته على الشنشوري ما معناه اذ التكلم على البسملة من هذا الفن بان يقال بسم وتد مفروق
ونحو ذلك تكلف لانها ليست مما موضوعه وهو الشعر الموزون من حيث هو موزون باوزان
مخصوصة وعبارته قوله بسم الله الرحمن الرحيم تكلف بعض التكلم على البسملة من هذا الفن
وما درى انها ليست من موضوعه على ان الكلام في ذلك ولو يرد ما جاء في نحو قوله ابابانا
وهي عود من بيت الرجز وهو لم يبحث عنها من العروض فيقول بسم وتد مفروق ونحو ذلك ولقد
تذكرت بذلك قول الادباء اذا سيفا اذا انشد صار يرصافه ثم اعلم انه وقع خلاف في كتب البسملة
امام الشعر فكرهه سعيد بن المسيب والزهري واجازه النخعي وابن عباس ومال اليه على
ابن سليمان وقيل ان دون الشعر جاز والا فلا وهذا في غير مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وتوحيد الله تعالى وسائر العلوم الشرعية والادبية باتفاق واما في الاهاجي فينبغي ان
لا تختلف في منع الكتب ذكر ذلك العلامة السجاعي في شرحه فتح الرحمن بشرح ما ذكر ونقل
من اعيان الانشاد عن التلمساني في حاشيته على الشفا الحمد لله ثنى به اقتداء بالقرآن العزيز
وعملا بحديثي الروايتين المشهورتين وترك العطف على كون جملة البسملة انشائية وجملة الحمد
خبرية

خبرية او العكس ظاهر لان بينهما كمال الانقطاع واما على انهما مستعملتان في الخبرية والانشائية فتركه العطف
اشارة الى ان كلا من الجملتين مقصودة بالذات وليست احداهما تابعة للاخرى والحمد لغة الثناء بالكلام
على المحمود او الثناء بآلة النطق مع التعظيم لاجل الجميل عند الحامد الاختياري عند المحمود سواء
كان في مقابلة نعمة ام لا فمورده خاص ومتعلقه عام وانما قلت عند الحامد لانه لا يشترط ان يكون
جميلا في الواقع فيدخل في التعريف مثل قول الشاعر ذهبت من الاعمار ما لو حويته لهنيت الدنيا
بانك خالد لكن سمعت من شيخنا الشيخ الشنواني في حال تدريسه للمنهج نقلا عن شيخه البراوي
نقلا عن الشيخ الشنواني الكبير نقلا عن الافاضل ان المراد الجميل عرفا وشرعا على الراجح ومع فتح سبل
ما تقدم وقولنا بآلة النطق فهو مراد من عبر باللسان فيدخل ما لو نطقت يده مثلا كرامة وقولنا
مع التعظيم بان يعتقد الحامد عظمة المحمود فلا تخالف جوارحه آلة النطق لا يقتضي ان الحمد اللغوي يكون
بغير الآلة لان اعتبار ذلك على جهة الشرطية لا الشطرية ثم اعلم ان الاختياري قيد في المحمود عليه
اي لاجله وهو الوصف الباعث على الاتيان بالحمد كما اشرت اليه دون المحمود به وهو مدلول
الصيغة لانه قد يكون غير اختياري كقولك زيد رشيق القد اذا كان الباعث لك على ذلك كرمه
فالكرم من حيث كونه مدلول الصيغة محمود به ومن حيث كونه باعثا على الاتيان بذلك كرمه محمود
عليه واعترض على التعريف الاول بانه يشمل الحمد القديم والحادث مع ان حقيقة احدهما مباينة لحقيقة
الاخر فلا يجوز جمعهما في تعريف واحد قال شيخنا قلنا محل ذلك اذا اريد بيان حقيقة كل على التفصيل
واما اذا كان المراد بيان ما يعمهما اجمالا فلا مانع من ذلك وعلى الثاني بانه غير جامع لعدم شموله لثناء الله القديم
على نفسه وعلى خواص خلقه اذ المولى منزه عن آلة النطق وعن الباعث ولعدم شموله الثناء على
كرم زيد بمعنى الصفة القائمة به والثناء على ذاته تعالى وصفاته مع انه حمد ولا مجال لاعتبار الاختيار
فيها واجيب عن الشق الاول بان هذا التعريف لنوع من الحمد وهو الحمد الحادث وعن الثاني
بان المراد بالاختياري ما يعم الحقيقي والحكمي او بان المراد بالاختياري ما ليس باضطراري فيدخل ما
ذكر وخرج بقيد الاختياري المدح اللغوي فانه يعم الاختياري وغيره على الراجح وقيل باشتراط الا
ختياري فيه ايضا وما ورد من قولهم مدحت اللؤلؤة على حسنها مؤول لا عبرة به ومدحت زيدا
على رشاقة قده خطأ او مؤول بدلالته على الافعال الاختيارية وعليه فالتقييد بالاختياري
لبيان ماهية الحمد ويقيد مع التعظيم الاستهزاء والسخرية نحو ذق انك انت العزيز الكريم واما
الحمد اصطلاحا فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد وغيره فمورده ومتعلقه
خاص عكس الحمد لغة ولا بد ان يكون المحمود عليه فيه اختياريا كاللغوي واما المدح اصطلاحا فهو ما
يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل او الفواضل فمورده عام ومتعلقه كذلك ولا
يشترط فيه ان يكون اختياريا كاللغوي وفي هذا المحل مناقشات وكلام تركناهما لعدم لياقتهما
بالمقام على الانعام بكسر الهمزة مصدر انعم بمعنى اعطى واحسن وعليه فلم يتعرض للمنعم به

ايها لما لقصور العبارة عن الاحاطة به ولتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن وانما حمد الله في مقابلة الا
نعام ليثاب عليه ثواب الواجب ويصح ان يراد بالانعام المنعم به مجازا مشهورا واعلم ان النعمة بالكسر
ملايم للنفس تحمد عاقبته وبالفتح التنعم وبالضم المسرة وهو متعلق بمحذوف على انه مستانف استينافا
بيانيا اي احمده على الانعام ولا يجوز ان يتعلق بالحمد لان المصدر لا يخبر عنه قبل استيفا معمولاته
ولا بمصدر من جنس المذكور لانه لا يعمل محذوفا كذا قيل وقد يقال ان مراد من قال انه لا يعمل محذوفا
من حيث انه مصدر فلا ينافي انه يعمل محذوفا من حيث انه مبتدى كما هنا اذ المبتدى عامل في
خبره على الاصح وعلى بمعنى اللام على حد قوله عز من قايل ولتكبروا الله على ما هداكم والشكر له على
الانعام جمع بين الحمد والشكر ليحوز اجرهما وفي هذه الجملة ما تقدم من الاعراب والالهام القا الشي
في الروع بطريق الفيض [illegible] فلا يكون الا خيرا واما قوله تعالى فالهمها فجورها
وتقواها فالالهام فيه بمعنى التعليم فان قلت لم اتى المصنف بجانب الحمد بالانعام والشكر بالالهام
وهلا عكس فالجواب ان الالهام لله لما كان قليل الوقوع بالنسبة لانعامه تعالى والشكر
بالنسبة للحمد كذلك قال تعالى وقليل من عبادي الشكور ناسب ان يقرن احد المتجانسين
للاخر قيل في ذكر الالهام اشارة لبراعة الاستهلال وهي ان ياتي المتكلم في اول كلامه
بما يدل على مقصوده وذلك لان هذا العلم كان بالهام من الله للخليل وفي بعض النسخ الحمد
لله على الالهام والشكر له على الانعام وكلاهما صحيح لكن قد علمت المناسبة على الاولى والشكر
لغة هو معنى الحمد اصطلاحا بابدال الحامد بالشاكر وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله
به عليه حسب الطاقة البشرية الى ما خلق لاجله وهو العبادة والطاعة ثم اعلم ان النسب
بين تلك الامور المذكورة خمسة عشر لان كلا من الحمد والشكر والمدح له معنى لغوي ومعنى شرعي
فالجملة ستة فتاخذ الاول مع الخمسة والثاني مع الاربعة والثالث مع الثلاثة والرابع مع الاثنين
والخامس مع الاخير يحصل ما ذكر وقد نظم سيدي علي الاجهوري ستة منها في قوله

اذا نسبا للحمد والشكر رمتها بوجه له عقل اللبيب يوالف فشكر لدى عرف اخص جميعها
وفي لغة للحمد عرفا يرادف عموم لوجه في سواها نسبة وذي نسب ست لمن هو عارف

ومعنى البيتين ان الشكر الاصطلاحي بينه وبين الثلاثة اعني الحمدين والشكر اللغوي عموم
وخصوص مطلق فهذه ثلاثة نسب وبين الشكر اللغوي والحمد العرفي الترادف وهذا معنى قوله
وفي لغة الخ اي والشكر في اللغة يرادف الحمد عرفا فهذه نسبة رابعة وبين الحمد الاصطلاحي
واللغوي العموم والخصوص الوجهي وكذا بين الحمد والشكر اللغوي فهاتان نسبتان فتمت الست
والصلاة الخ لما كان الدعا للوسايط في ايصال الخيرات مامورا به شرعا ثلث المص بالصلاة
والسلام على اكبر الوسايط بين العبيد ومعبودهم في ايصال الاحسان ودفع كل ضير وهو الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم آله واصحابه الذين نقلوا الدين الى الامة المحمدية ثم ان الصلاة معناها العطف

لكنا

لكنا اضيف الى الله كان معناه الرحمة او الى غيره كان معناه الدعا اي طلب الرحمة له صلى الله عليه وسلم
فهي من قبيل المشترك المعنوي وقيل ان معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعا فهي من قبيل المشترك
اللفظي والسلام معناه الامان انما عدل عن المصدر الى اسمه لاستعمال الاول في غير المعنى المراد كما في قوله
تعالى وتصلية جحيم وللمشاكلة في الثاني على سيدنا متعلق بمحذوف خبر عنهما اي كائنان على سيدنا
او خبر عن الثاني وحذف نظيره من الاول لدلالة الثاني عليه وح فتكون الواو عاطفة جملة على جملة
او خبر عن الاول وخبر الثاني محذوف لدلالة خبر الاول عليه فتكون جملة الثاني وخبره المحذوف معترضة
بين الاول وخبره واولى هذين الاحتمالين ثانيهما لان الحذف اليق بالاواخر ولا يصح التنازع لانه
لا يكون في المصادر ولا في اسمايها الجمود فاعتد المحققين خلافا لبعض النحاة ثم لا يخفى عليك اجرا الا
ستعارة التصريحية التبعية في قوله على سيدنا بان تشبه مطلق التباس الصلاة والسلام بمصلى
ومسلم عليه بمطلق التباس المستعلي بالمستعلى عليه بجامع مطلق التمكن في كل وتقدر استعارة اسم
المشبه به للمشبه فيسري التشبيه الى المعنى الجزئي فتستعار على من معناها الجزئي الذي هو
الاستعلا الخاص للالتباس الجزئي الذي بين الصلاة والسلام والنبي صلى الله عليه وسلم ولا يشترط
ان يكون المعنى المجازي المستعار له حرفا بالخصوص وفي كلام المص استعمال السيد في غيره
تعالى وهو جايز بلا كراهة سواء كان معرفا بال ام لا والسيد القوم رئيسهم واكرمهم ويطلق على الحليم
الذي لا يستفزه الغضب وعلى المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة وقد يطلق على كل من كان فاضلا في نفسه
واصله سيود بسكون اليا وكسر العين عند جمهور البصريين وبفتحها عند الكوفيين اجتمعت
الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا بعد نقل الفتحة كسرة على الثاني وادغمت في اليا
وقيل ان اصله سويد ككريم استثقلت الكسرة على الواو فحذفت فاجتمعت الواو واليا الى اخر ما
تقدم ورد مذهب الكوفيين بان فيعل بفتح العين في المعتل لم يرد في اوزانهم وعبارة الاشموني عند
قول المتن والتزم الاول في ذي اللين ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة
وعيلم بئر وفي قراءة بعضهم والافيعل معتلها بل التزم في الصحيح الفتح كضيغم وفي المعتل الكسر كسيد
وميت وهين اهـ محمد بدل من سيدنا او عطف بيان لان العلم ينعت ولا ينعت به
فان قلت يلزم على البدل ان تكون اثبات السيادة له صلى الله عليه وسلم غير مقصود اصلا لان المبدل
منه في نية الطرح اجيب بان المراد بكونه في نيته من حيث عمل العامل اعني ان المبدل منه ليس
عاملا في البدل بل العامل فيه اما نظير العامل في المبدل منه مقدرا او العامل فيه لا من حيث الحكم
او من ان البدل مستقل بنفسه لا متمم لمتبوعه كالنعت والبيان او بان هذا اغلبي واكثر المولفين
ذكره لانه اعظم اسمايه واشهرها ولتكرره في القران العظيم خير افعل تفضيل حذفت منه
الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كما في شر فاصلهما اخير واشر فيجري عليهما من الاحكام ما اجري على
افعل التفضيل وبعض العرب نطق بهذا الاصل ومن العرب من حمل عليهما حب فقال حب واحب

[illegible]

ومنه قول الشاعر   وزادني كلفًا بالحب أنْ منعتْ   وحبُّ شيء الى الانسان ما منعا   وقد يرد
خاص وشر صفتان مراد بهما مثوبات الخيرية والشرية   الانام تطلق على الانس والجن وعلى ما على
وجه الارض وعلى جميع الخلايق وكل من الثلاثة يصح ارادته هنا لكن الانسب بمقام الشرف صلى
الله عليه وسلم الاخير لما فيه تفضيل الكامل على الناقص المحقر وهو نقص لان محله اذا نص على الناقص المفضل
عليه بخصوصه وما هنا دخل الناقص في ضمن عموم شمله   وعلى آله اي اهل بيته او اتقيا الامة او جميع
امة الاجابة وهو اولى وانسب في مقام الدعا كما هنا وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ولا يضاف الا الى ذي
شرف ولو باعتبار الدنيا كآل فرعون وفي اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جواز ذلك ويؤيده قول
بعض العرب من مجزو الكامل المرفل   وانصر على آل الصليب   وعابديه اليوم آلك   خلافا لمن منعها
كما يجوز اضافة اهل اليه باتفاق   وصحبه اسم جمع لصاحب لان فعلا ليس جمعا قياسيا لفاعل وقيل
جمع له على ان بعضهم حمل القول بالجمعية على الدلالة على ما فوق الواحد وح فالخلف لفظي وهو من
عطف الخاص على العام على التفسير الثاني والثالث والعام على الخاص على الاول وهو من اجتمع بنبينا
صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمنا به اجتماعا متعارفا ولو قصر بخلاف التابعي فلا بد فيه من
طول الاجتماع لانه معه صلى الله عليه وسلم يؤثر من النور القلبي اضعاف ما يؤثره الاجتماع مع
الصحابي   السادة الاعلام وفي نسخة البررة الكرام وهو جمع بار واصله بارر اجتمع مثلان
فادغم احدهما في الاخر والبار الصادق في اقواله وافعاله والابرار جمع بر فيفرق بينهما والكرام
جمع كريم وهو السخي بالعطا من غير غرض والسادة جمع سائد بمعنى سيد واصلها سودة تحركت
الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا والاعلام جمع علم يطلق لغة على الجبل وعلى الراية وعلى المنصوب في
الطريق ليعرف بها وفيه تشبيه بليغ اي كالاعلام في الاهتدى والثبات فكما ان الراية والمنصوب في الطريق
يهتدي بهما الشخص الضال عن الطريق والجبال تثبت بها الارض كذلك الصحابة والال يهتدى
بهما من ضل ويثبت الدين بهم   وبعد فالكلام على ما يتعلق بها مشهور وقوله فهذا اسم الاشارة مدلوله
الالفاظ الذهنية الدالة على المعاني من احتمالات مشهورة لكن تنزيلا لذلك المعقول منزلة المحسوس
ففيها استعارة تصريحية تحقيقية بان يشبه المعقول بالمحسوس ويستعار اللفظ الدال على المشبه
به للمشبه   كامل هو لغة ايقاع الالفة بين شيئين او اشيا لكنه خص في اصطلاح العلما بايقاع
الالفة بين الالفاظ والمعاني وهو هنا بمعنى اسم المفعول اي مؤلف ففي الكلام مجاز مرسل علاقته
الجزئية والكلية لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول   كاف اي مغن المتعاطي
للعلمين الاتيين بحيث يحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج لغيره من كتب هذا الفن ولا يرد الدوائر
لما يأتي ان شاء الله تعالى عند ذكر الابحر ووقف المصنف عليه بالاتباع لان الشايع في مثل ذلك حذف
الياء في الوقف كقاض وتبعا لبعضهم كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي باثبات اليا   في علمي الخليل
ظرفية الدال في المدلول لان المؤلف اسم للالفاظ على بعض الاحتمالات وهي تدل على المعاني وهي هنا

نفس

نفس ذلك العلم وفي لفظة في استعارة تبعية بان شبه مطلق ارتباط بين دال ومدلول بمطلق ارتباط
بين ظرف ومظروف فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فيستعار لفظة في للارتباط الخاص ويقال ايضا
عروض وقوافي بحذف لفظ علم وعلى اثباته اضافته لما بعده من اضافة العام للخاص وفايدتها الاجمال
ثم التفصيل ليكون اوقع في النفس والعروض يطلق لغة على الطريق الصعبة وعلى الناحية وعلى البحر
وعلى الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه وعلى مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد
وعلى هذا العلم وعلى الميزان اي التفاعيل التي يوزن بها الشعر وعلى الجزء الاخير من نصف البيت
الاول وعلى السحاب الرقيق وعلى الناقة الصعبة ويطلق اصطلاحا على المعنى السادس والسابع والثا   من
من المعاني اللغوية لكن المراد هنا سادسها ووجه مناسبته لبعض المعاني اللغوية ان واضعه وهو
الخليل بن احمد الفراهيدي الهمه في مكة المسماة بالعروض كما تقدم وانه جهة من العلم وشبه
بالسحاب في اللطف والنفع او بالناقة التي توصل للمطلوب بالحمل والركوب وهو علم باصول يعرف
بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وموضوعه الشعر العربي
من حيث هو موزون باوزان مخصوصة ومن فوائده تمييز الشعر من غيره فيعرف ان القرآن
ليس بشعر فيعلم فضله ادراك هذا تقليد في العقيدة وفيه الحذاق المولدين في الكلام ويؤخذ منه ان
تعلم ما يوصل الى معرفة ذلك فرض عين بناء على منع التقليد في العقائد وينبغي ان ذلك في غير ذي
سليقة يميز بها بين الشعر والنثر ومنها امن اختلاط بعض البحور ببعض وواضعه قد تقدم
والشعر لغة العلم واصطلاحا كلام موزون قصدا بوزن عربي فقولنا كلام جنس يشمل المحدود
وغيره ويخرج عنه المركب الموزون الذي لا فايدة له وقولنا موزون يخرج الكلام المنثور
وقولنا قصدا يخرج ما في وزنه اتفاقا كايات شريفة اتفق وزنها كقوله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون فانه على وزن مجزو الرمل المسبغ وكمركبات نبوية اتفق وزنها
كقوله صلى الله عليه وسلم هل انت الا اصبع دميت   وفي سبيل الله ما لقيت   فانه على وزن الرجز المقطوع   ع
وقد اعترض ابن مرزوق على اخراج المركبات القرآنية المذكورة بقولنا قصدا بانه تعالى يستحيل
عليه الذهول والغفلة فلا يصح اخراجها بقصدا والذي يصح اخراجه به ما يتفق وزنه من كلام
من يجوز عليه ذلك ويمكن دفعه بان المراد بقصد على وجه كونه شعرا وقولنا بوزن عربي يخرج
ما لم يكن على طريقة اوزانهم كبحر السلسلة وذو بيت والقوما فان العرب لم تنظم منها وسياتي تكلم
على ذلك عند ذكر المهمل من البحور وزاد بعضهم في التعريف مقفى فاذا اراد به ما له قافية فقصيده
ويكون لبيان الواقع واذا اراد به بعض انواع الشعر الاتي في الخاتمة وهو ما وافق عروضه ضربه
وزنا ورويا وجواز تغيير سواء غير بالفعل ام لا فغير صحيح لانه غير لازم في الشعر بل مستحسن
واللازم انه يكون ليس فيه موافقة وما فيه عيب الاكفا والاجازة ليس شعرا واللازم باطل فكذا
الملزوم ولهذا حذفناه من التعريف قال الشيخ الحفني والشعر بمعناه العرفي مندوب اليه مستحسن

لحديث ان من الشعر لحكمة ولما روي عن بعض الصحابة قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك
من شعر امية ابن ابي الصلت قلت نعم فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه
اي زدني فانشدته الى مائة بيت لا يقال هذا معارض لحديث لان يمتلئ جوف احدكم قيحا بالفاء اي دما
خير من ان يمتلئ شعرا الا انا نقول هذا محمول على ما فيه ذم كالهجا فانه يشتمل على الغيبة اهـ وفي رواية
لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير من ان يمتلئ شعرا وهذه الرواية بالقاف كما يفيده كلام
العلامة السجاعي على هامش حاشية شيخه الحفني وقوله حتى يريه اي ياكله قال في المختار وري
القيح جوفه يريه وريا اكله والقوافي اي وعلم القوافي وهو علم يعرف به احوال اواخر الابيات
الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه اواخر الابيات
الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل بن ربيعة خال امرء القيس وحكمه الندب
او الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا في القوافي ثم هي جمع قافية وهي المتحرك قبل الساكنين
الى انتهاء البيت وقيل هي الكلمة الاخيرة من البيت كما ياتي ان شاء الله تعالى والله الموفق
اي لكل خير الذي من جملته تاليف هذا الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خلق قدرة
الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف المشهور فان قلت ان الموفق ليس من
الاسماء الحسنى اجيب بانه جرى على طريق الغزالي القايل بالاكتفا بورود مادة في القران
والسنة حيث لم يكن في الاطلاق عليه تعالى ايهام نقص وهنا قد وردت المادة قال تعالى وما
توفيقي الا بالله وعليه التوكل اي الاعتماد اي لا على غيره الاول اي العلم الاول من العلمين وهو
العروض وقوله فيه مقدمة الخ وجه الحصر ان الشي اما ان يقصد لذاته او لا الثاني اما ان يتوقف
عليه الشروع في الاول او يتمم الاول الخاتمة وما قبله المقدمة وما عداهما الابواب والمقدمة
بكسر الدال في اللغة ماخوذة من قدم اللازم بمعنى تقدم كما يقال مقدمة الجيش للجماعة
المتقدمة منه وقيل من قدم المتعدي لان معرفة الامور المشتملة عليها تجعل الشارع ذا بصيرة فكانها
تقدمه على اقرانه وفيه تكلف وقيل بفتح الدال اسم مفعول من قدم المتعدي فان هذه المباحث
مقدمة على غيرها وهو قليل لانه يؤدي الى ان تقدم هذه المباحث بجعل جاعل لا بالاستحقاق
الذاتي فالاحسن الوجه الاول وسياتي معناها اصطلاحا وبقية الكلام على المقدمة
يطلب من حواشي رسالة الوضع وظرفية المقدمة وما بعدها فيه من ظرفية المتعلق بكسر اللام
في المتعلق بفتحها لكن الابواب متعلقات به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك
لان العلم هو القواعد المعلومة اي التي من شانها ان تعلم وهي معان والابواب اسم للالفاظ
والمقدمة متعلقة به من حيث انها تعين على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انها
متممة له فالمقدمة الفاظا تفضيحية يعني مقدمة كتاب وهو الفاظ منه قدمت امام
المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليست مقدمة علم خلافا لمن توهم ذلك لان

مقدمة

مقدمة العلم يتوقف عليها الشروع في العلم وهو كناية عن مباديه وهنا لم يذكر في هذه المقدمة شيئا من
المبادي والنسبة بينهما التباين لما علمت من ان مقدمة الكتاب الفاظ ومقدمة العلم معان مخصوصة
كالحد والموضوع والغاية في اشيا اسم جمع لشي وقيل جمع له والاصح ان اصله شيئاء بوزن فعلا
اجتمع همزتان بينهما الف ساكنة والعرب تكره ذلك فقدمت الهمزة الاولى وهي لام الكلمة اولها فالتقى
ساكنان فحركت اليا للتخلص منه وكان التحريك بالفتح لمناسبة الالف وسكنت الشين فصارت اشيا
بوزن لفعا والظرفية من ظرفية الكل في اجزائه لابد منها اي لا غنى للطالب عن معرفتها
احرف التقطيع هذا استيناف بياني ونحوي لان كل استيناف بياني يكون نحويا ولا عكس فبينهما
العموم والخصوص المطلق وذلك لان البياني هو الذي يكون جوابا لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك في
النحوي وعبر باحرف التي هي جمع قلة لانها عشرة وهي منتهى مدلول جمع القلة واما مدلول جمع
الكثرة فمنتهاه احد عشر فما زاد على المشهور وذهب السعد وغيره الى اشتراك كل من جمع القلة
وجمع الكثرة في المبدا وهو ثلاثة ثم ينقطع جمع القلة بالعشرة ويستمر جمع الكثرة الى ما لا نهاية
له والتقطيع لغة تجزئة الشي اجزا واصطلاحا تجزئة البيت بمقدار من التفاعيل اي الاجزا
التي يوزن بها بعد معرفة كونه من اي الابحر بوجه اجمالي فاضافة احرف للتقطيع لامية
لامية اي الاحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركبها وصيرورتها اجزا
بما ذكر ويرادف التقطيع التفعيل كما ياتي ان شا الله تعالى ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع
مقابلة المتحرك والساكن بالمتحرك والساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف
وانه جرت عادة علما هذا الفن انهم يحسبوا الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الاول
منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثاني وقد اجتمعا في محل ويرسموا التنوين
نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك المشدد بحرفين ويقابلوه
بهما في التقطيع فاذا رسمت الرجل رسمته هكذا اررجل برائين من غير لام لان المعتبر عندهم
في رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذي يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه من الميزان
وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التي قبل الهاء والف الرحمن التي قبل النون والتنوين كما تقدم
وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التي امام الواو والفات الوصل التي لا ينطق بها
والحاصل ان المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق الكتابة لانها تصوير المنطق وتصوير
الشي متاخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثماني وخط العروضيين
اي للتقطيع التي كان الافصح اللاتي لانها احرف جمع قلة والافصح فيه المطابقة كما قال [illegible]
على الاجهوري وجمع كثرة لما لا يعقل الافصح الافراد بافل وغيرذا فالافصح المطابقة نحو
هنات وافرات لائقة تتالف منها اي الاجزا بواسطة الاوتاد والاسباب وفي نسخة اخرى
بتا واحدة وهي متوهمة على حذف تا المضارعة وفي اخرى تتركب وقوله
الاجزا اي الا في بيانها وهي التي يتركب من مجموعها نظم الشعر من اي بحر كان وكما اشعر اجزا

نسمعن اركانا وامثلة وتفاعيل كما سياتي وقوله عشرة لعل اختيار العروضيين لهذه العشرة دون
غيرها اصطلاح لهم ولا مشاحة فيه وقوله يجمعها اي الاحرف العشرة قولك فتقول لمعت سيوفنا
بدل منه وقوله سيوفنا جمع سيف وجمع البعض على اسياف   فالساكن اي فالحرف الساكن فهو صفة
لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا متفرع على محذوف تقديره وتلك الاحرف قسمان بعضها متحرك
وبعضها ساكن فالساكن الخ وتعريف الساكن والمتحرك من تعريف الامور الضرورية وكذا احوجه
اليه ايضا ما يورده عليه ولذلك فرع عليه فقال فمتحرك الاظهر المقصود بالذات   ما عري بكسر الرا
من باب تعب لانه بمعنى خالي يقال عري يعري عريا اذا خلا واما عرى بفتح العين والراء يعرو من باب
سما يسمو فهو بمعنى طرا ونزل ومنه واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
وليس مرادا هنا فيقطع تبدل الكسرة فتحة فتقلب اليا الفا في فعل ثلاثي يجوز فيه عرى بفتح
الرا ولا يلتبس عليك بالذي بمعنى نزل لوجود القرينة وهو عدم صحته هنا قال العلامة السجاعي فان
قلت العرو عن الحركة يقتضي سبق وجودها مع انه لم يوجد في الساكن حركة ابدا اجيب
بان المراد بما عري اي بما وجد عاريا من تلك الصفة وح فلا يستدعي سبق وجودها وانا ترده فيقول
سلمنا لكنا قد نقول الاسم ان اي امكن حصول الحركة كما قال بعد منزلة الوجود ففيه نظر لان
الحركة لا يمكن حصولها مع السكون والا لزم اجتماع الضدين وهو مستحيل لا ممكن لانه لو اجتمع
الضدان لاجتمع النقيضان وهو باطل بالبداهة نعم لو قال في السوال بدل قوله مع انه لم يوجد
في الساكن حركة ابدا مع انه لا يشترط سبق تحركه لصح ما قاله فتدبر منصفا   فمتحرك
الخ لما كانت الاجزاء لا تتركب من الاحرف الا بواسطة الاوتاد والاسباب قال المص فمتحرك ان متقدما
لهما عليها وهذا معناه اصطلاحا واما معنى السبب لغة فالحبل الذي تربط به الخيمة مثلا ووجه
تسمية ما ذكره المص بالسبب ظاهرة وسمي خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة وسمي ثقيلا
لثقله باجتماع متحركين على التوالي واعلم ان بعضهم انكروا السبب الثقيل لانه لا يوجد الا مع الخفيف
والخفيف قد يوجد بدونه فلما كان الثقيل ملزوما للخفيف لم يعد اصلا بنفسه وفيه نظر
على ان التعليل لا ينتج الانكار فالحق مع من اثبته ولا يرد عليه قولهم لا يوقف على متحرك لانا
نقول هو لم يقع طرفا حتى يرد ما ذكر وكذا لا يرد على الوتد الآتي لانه لم يستعمل في عروض او ضرب
الا موقوفا او مكسوفا كما ستراه   وتد بكسر التا الفوقية وفتحها ويقال فيه ود بابدال التا
دالا وادغامها في الدال والواو مفتوحة فيهما خلافا لمن اجاز كسرها ومعنى الوتد لغة الخشبة
التي تركز في الارض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلا واصطلاحا ما ذكره المص وسمي وتدا
لانه غير معرض للتغيرات الزحافية التي لا تلزم غالبا بل للعلل التي تلزم غالبا فهو كالوتد
الثابت مكانه وقوله مجموع اي سمي بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فانه فرق
بينهما فيه بالساكن.   وثلاث اعلم يعقل وثلاثة بالتاء اي ان المعدود مذكر والتانيث مع

عكس

عكس المونث كما قال في الخلاصة ثلاثة بالتا قل للعشرة في عد ما احاده مذكرة في الضد جرد
وقال تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما ولا يرد علينا نقض تلك القاعدة اذا ذكر المعدود
ولم يتأخر عن عدده كما في الاية وما اذا ذكر متقدما عليه او تقدم لفظ مذكرا صالحا هنا فيجوز
فيه التذكير والتانيث سوا كان مذكرا او مونثا او كان التصحيح اذ يكون كما ذكرنا خارجا عن العدد
وفي نسخة ثلاثة بالتا ولا اشكال عليها وكذا يقال في اربع الاتي وقد وجد في نسخة اخرى ثلاث
متحركات واربع متحركات وعليها فلا كان المناسب وثلاثة واربعة بالتانيث كما علمت وما
ذكره المص معناه اصطلاحا واما معنى الفواصل لغة فالطويلة تنفرد منها حبل امام البيت
وحبل وراءه بمسافة ذراع وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالضاد المعجمة
هنا وفي الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاضلة بالمعجمة ويقال ~~فيها~~ لانها لم تفضل على الكبرى
ولكن الظاهر انه يقال فيهما ذلك لانها فضلت على الاسباب والاوتاد   كفعلتن بتحريك الاحرف الاربعة
باي حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هنا الوزن والمادة وكذا يقال في فعلت
عما يناسبه وقد مثل للسببين والوتدين بالموزون ومثل الفاصلتين بالميزان وكان الاولى
ان يمثل للجميع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف لَمْ والثقيل لَمَ والوتد
المجموع نعم والمفروق فعل الى هذا وبعضهم اسقط الفاصلتين اكتفا عنهما بالاسباب والاوتاد
لان الصغرى مركبة من سببين اولهما ثقيل وثانيهما خفيف والكبرى من سبب ثقيل ووتد
مجموع واجاب من عدهما بانه اذا اجتمع الثقيل مع غيره يحدث له اسم جديد يخصه وهو
الفاصلة ولا مشاحة في الاصطلاح على ان من عدهما تبع فيه الخليل واضع الفن ثم اورد على
تعبير المص وغيره بصغرى وكبرى ان افعل التفضيل المونث لا يجرد من ال والاضافة اذ
لا يقال مررت بفضلى بل بالفضلى او بفضلى النسا وكذا لحنوا ابا نواس في قوله
كان صغرى وكبرى من فقاقعها   حصباء در على ارض من الذهب   والجواب انه محل ذلك اذا قصد
التفضيل فان قصد اصل الفعل فلا محذور فيه ومنه ما هنا وقول ابي نواس ويرد على المص
ايضا بانه لم يحسن تعريف هذه الامور لان كلامه يقتضي ان السبب الخفيف عبارة عن الحرف المتحرك
فقط وان كلا من الوتدين عبارة عن حرفين متحركين وان الفاصلة الصغرى عبارة عن ثلاثة احرف
والكبرى عن اربعة ولا يدفعه تقييدها بالصفة وهي قوله بعده ساكن بعدهما ساكن بينهما ساكن
بعدها ساكن لان القاعدة عندهم ان القيد خارج عن ماهية وحقيقة المقيد وتجاوز في كلامه
رحمه الله حذف حرف العطف في الجميع والتقدير وبعده ساكن الى اخره ونحوه جائز مطلقا عند ابن
مالك واعلم ان الخليل رحمه الله تعالى شبه بيت الشعر بكسر الشين ببيت الشعر بفتحها بجامع ان
كلا يحتوي على اسباب واوتاد وفواصل وشبه السبب العروضي باللغوي بجامع ان كلا تعرض له
عوارض اذ الحبل تارة يوصل وتارة يقطع وتارة تفك طاقاته وتارة تربط به الدابة مثلا وتارة لا

والسبب العروضي تارة يعرض له الخبن وتارة الاضمار وتارة الوقص وهكذا وشبه الوتد العروضي بالوتد
اللغوي بجامع الثبوت في كلٍ اذ الوتد العروضي غير معرض للتغيرات الزحافية التي لا تلزم غالبا بل
للعلل التي تلزم غالبا وشبه الفاصلة العروضية باللغوية لكن الان صار كل من السبب والوتد
والفاصلة حقيقة عرفية عند العروضيين في المعنى الذي ارادوه وليس مجازا يجمعها اي تلك الاشيا
المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو نشر على ترتيب اللف ومنها اي من الاسباب والاوتاد
والفواصل اي من مجموعها تتالف اي تتركب على ما ذهب اليه بعضهم من انهما مترادفان
معناهما واحد وهو ضم بعض الاشيا الى بعض سوا كان بينهما ايتلاف اي مناسبة ام لا وذهب
بعض اخر الى ان التاليف اخص لان التركيب ضم بعض الاشيا الى بعض مطلقا والتاليف ضمه
الى الاخر بقيد الايتلاف وفي نسخة تاتلف وهو مضارع ائتلف قبله تكون حذفت منه احدى
التائين وفي نسخة اخرى تاتلفن بصيغة المصدر التفاعيل اي الاجزا العشرة
الاتية لانها اجزا البحور الاتية وفي نسخة الاجزا بدل التفاعيل ويقال لها ايضا اركان وامثلة
واوزان فهي الفاظ مترادفة معناها واحد وهي الالفاظ الاتية اللاتي توزن بها اجزا من البحر
قال بعضهم التفاعيل جمع تفعال او تفعول او تفعيل وليس شي منها معدودا من اجزا العروض لانها
منحصرة في عشرة ليس منها ذلك اه وهو ناشي من قلة فهمه اذ هذا اللفظ يوزن به ما يتالف من
مطلق الحركات والسكنات وليس كذلك بل هي مرادفة للاجزا وما بعدها مما تقدم ولذا قال الشيخ
اليمني وهو اسم لمفهوم كلي متحقق في ضمن الاجزا العشرة سماه الخليل بذلك ناقلا له عن المصدر
اذ هو في الاصل قولك فعلت الكلمة اذا اتيت فيها بلفظ ف ع ل ثم سمي به الجزء الذي فيه تلك
الحروف كما ان التنوين في الاصل مصدر قولك نونت الكلمة اذا اتيت فيها بنون ثم سموا به النون
نفسها اذا كانت على صفة خاصة وقد يطلقون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة
لذلك المقطع كما تقدم فيجعلونه مصدرا لفظا هو وحكما منصوب على التمييز او نزع الخافض
وان كان سماعيا على المشهور لان بعض النحاة قال انه قياسي ووجه ما قاله المص ان مستفعلن
له حالتان وفاعلاتن كذلك لان الاول تارة يكون مركبا من سببين خفيفين يليهما وتد مجموع كما في غير
بحر الخفيف والمجتث وتارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما فيهما والثاني تارة
يكون مركبا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما في غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق
ثم سببين خفيفين كما في هذا البحر وسنعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ واحد والحكم يختلف لتفارقهما
من جهة ان مستفعلن المجموع الوتد يجوز طيه بخلاف مفروقه وفاعلاتن المجموع الوتد يجوز
خبنه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام الاتية المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد وما قاله المص
من انها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا ايضا اذ يجب صناعة على قاري التفاعيل ان يقف وقفة
لطيفة على اخر الوتد المفروق ليعلم السامع من اول الامر ان هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق بخلاف

ذي الوتد المجموع فلا يقف في اثنا النطق به ليعلم السامع انه ذو الوتد المجموع وعشرة حكما ايضا لان
ذا الوتد المفروق يفصل فيه اخر المفروق عما بعده خطا اشارة من اول الامر الى انه صاحب المفروق
بخلاف ذي الوتد المجموع فانك ترسم حروفه غير مفرقة فلذا غلبه اذ تقول وهي عشرة لفظا وحكما وخطا
خماسيا في تثنية خماسي نسبة الى الخمسة على غير قياس والقياس خمسي وقوله سباعية نسبة
الى السبعة على غير قياس والقياس سبعي هكذا قال بعض من كتب هنا ولا حاجة له فانه يصح ان
يكون خماسي نسبة الى خماس بمعنى الخمسة وسباعي نسبة الى سباع بمعنى السبعة فان
ابا حيان نقل في الارتشاف ان العرب قالت احاد وثناء وثلاث ورباع وخماس وهكذا الى اخر العشرة
قال العلامة الاشموني في اثنا شرح قول ابن مالك ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما
قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البنايين مسموعان من واحد الى العشرة وحكى البنا بابن عمرو الشيباني
وحكى ابو حاتم وابن السكيت من احاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ اه ووجه حصر
الجزء في الخماسي والسباعي انه لا بد فيه من جنسي السبب والوتد مع ما تقرر في علم التصريف ان اكثر
ما ينتهي اليه تركيب بنية الكلمة بالزيادة سبعة احرف فلزم من ذلك ان الوتد لا يتكرر في كلمة اذ لو تكرر
وهو ثلاثة احرف ولا بد معه من السبب لتركبت الكلمة من ثمانية ولا نظير له واذا بطل تكرر الوتد
في كلمة فيبقى ان يضاف اليه اما سبب واحد وهو الخماسي او سببان وهو السباعي الاصول التي كان
الاوضح ان يقول وهي قسمان اصول وفروع فالاصول منها اي وهي اربعة وانما جعل اولها فعولن لخفته لكونه
خماسيا وهو مركب من وتد مجموع فسبب خفيف ولخفته باشتماله عليهما قدم على الثالث لانه مركب من وتد
مجموع فسببين ثقيل وخفيف وانما قدم على الرابع لاشتماله على وتد مجموع بخلاف الرابع وضم المناسب لما
يناسبه اولى وقوله والفروع اي المتفرعة عن الاصول وهي ستة وضابط الاصل ما بدي بوتد سوا
كان مجموعا او مفروقا وضابط الفرع ما بدي بسبب خفيف او ثقيل ولما كان الوتد اقوى من السبب
لانه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد كان ما بدي به اصلا وهذه الاربعة بديت كلها بوتد لكن الثلاثة
الاول بديت بوتد مجموع والاخير بوتد مفروق والقاعدة عندهم ان الاصول تنشا عنها الفروع بعدد
الاسباب اللاحقة لها وكيفية التفريع فيها ان تقدم السبب او السببين على الوتد ثم تبدل ما نشا عن
هذا التقديم بمستعمل لكونه مهملا عندهم ففعولن الذي هو الاصل الاول اخره سبب واحد فاذا
قدمته على الوتد يصير لن فعو وهذه اللفظة لم تستعمل في كلامهم فابدلها بكلمة قدرتها موزونة
عندهم وهي فاعلن فتنشا عنه فرع واحد ولكون اصله متقدما على بقية الاصول قدم هو على بقية الفروع
ولما تقدم في اصله وكذا يقال في تقديم بقية بعض الفروع على بعض على ما يناسب فان قلت لم لا يجوز ان
يكون فاعلن مركبا من وتد مفروق وهو فاع وسبب خفيف وهو لن فلا يكون فرعا عن هذا الاصل قلت
لانه حيث وقع يجوز حذف الفه زحافا وهو الخبن فلزم ان تكون ثاني سبب لا ثاني وتد لما هو معلوم
من ان الزحاف مختص بثواني الاسباب كما سياتي في المتن وخاصة الشي لا توجد في غيره ومفاعيلن
الاصل الثاني اخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما معا على الوتد يصير عيلن مفا وهي مهملة فابدلها

بلفظ مجهود وهو مستفعلن واذا قدمت احد السببين على الوتد وابقيت السبب الثاني موضعه صار
لن مفاعي وهو مهمل فانت بدله بمستعمل وهو فاعلاتن تتشاعنه فرعان ومفاعلتن الاصل الثالث
اخره سببان ثقيل ثم خفيف فاذا قدمتهما على الوتد يصير علتن مفا وهو مهمل فغيرته الى متفاعلن
المستعمل عندهم او قدمت سببه الخفيف على وتده وابقيت السبب الثقيل مكانه يصير تن مفاعل
وهو كلمة مهملة فانت بدلها بكلمة وزنها فاعلاتك وهو ايض مهمل لم تتقل عليه العرب شعرا
وانما اقتضاه تفكيك الاجزا ولذلك وصل بكاف الخطاب قال الشاعر مخاطب العروضي بان هذا
فاعلاتك لخروجه عما يقتضيه تفكيك لا فاعلاتنا لعدم استعمالنا اياه فتشاعنه فرعان ايض لكن احدهما
مهمل وسبب اهماله ان العرب لا تقف على متحرك كما لا تبتدي بساكن ولا يرد مفعولات لانهم لا يستعملونه
الا مكسوفا او موقوفا ولا يستعمل الكسف والوقف في ذلك كما سياتي في العلل وقد نظم بعض المولدين
على فاعلاتك من غير مراعاة بحر مستعمل فقال   ماوقوفك بالركائب في الطلل   ما سوالك عن حبيبك
قد رحل   كيف صبرك يا فوادي بعدهم   اين صبرك يا فوادي ما فعل   لكن لا عبرة بما
تقوله المولدون في قياس عليها ولا في استشهاد بها وفاع لاتن ذو الوتد المفروق الذي هو الاصل
الرابع اخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما على وتده يصير لاتن فاع وهو مهمل فانت بدله
بمفعولات لكونه مستعملا عندهم او قدمت سببه الاخير على الوتد يصير تن فاع لا وهو مهمل
فانت بدله بمستفع لن المستعمل ذي الوتد المفروق في الوسط فتشاعنه فرعان ايض فقد عرفت
الفروع التي تنشا عن الاصول وقد علمت ان الفرع تابع للاصل في الوتد فاذا كان اصله ذو
وتد مفروق كان هو كذلك او مجموع فكذلك فعلم ان اجزا الفروع ذوات الوتد المجموع اربعة وما بقي
منها وهو جزان وتده مفروق فالحاصل ان الاجزا العشرة بعضها وتده مجموع وهو
سبعة وبعضها وتده مفروق وهو ثلاثة قال بعض من كتب هنا وكون مستفع لن فرعا عن
فاعلاتن كتبت مفصول السين عن التا والعين عن اللام وفيه نظر لان فاعلاتن اصله انما فصلت
فيه الفا عن عينه لضرورة انه لا يحصل بها ما نودها من الحروف وهذه العلة مفقودة في الفرع
لان ما بعد الميم سين لا الف حتى تفصل منها التا وانما فصلت العين من اللام في كل منهما للتنبيه من
اول الامر على انه صاحب الوتد المفروق كما تقدم على انه لو كان الفصل لاجل الفرعية مطلقا ومشاكلتها
للاصل لفصلت حروف مستفع لن بعضها عن بعض في ثلاثة مواضع كاصله وكذلك مفعولات
في المضارع اي الواقع في بحر المضارع مفاعلاتن الذي فيه مفروق الوتد ليس الا واحترز به عن ذي
الوتد المجموع فانه فرع عن الاصل الثاني كما تقدم ويقع في غير هذا البحر وكان المص يقول لا تتوهم
اني كررت فاعلاتن في الاجزا مرتين حتى تعترض علي بان التكرار معيب عندهم لان فاعلاتن المعدود
من الاصول وتده مفروق وواقع في المضارع فقط وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع
وواقع في غيره فقط وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال في مستفع لن المعدود من الفروع بما يناسبه
في الخفيف والمجتث اي الواقع في هذين البحرين فقط لا في غيرهما مجموع الوتد   ومنها اي من

هذه

هذه الاجزا وقوله ثمانية للبحور سياتي الكلام عليها عند ذكر ثمانيتها   الباب الاول قال ابن الصبان
على الاشموني عند قول ابن مالك اول وفي قوله قبيل كفر بعد حسب اول الصحيح ان اصله اوأل بهمزة بعد
الواو بوزن افعل جمعه على اوايل فقلبت هذه الهمزة واوا وادغمت فيها الواو الاولى وقيل قلبت الهمزة واوا
والواو الاولى همزة ثم ادغمت الواو في الواو ولم يجمع على اواول لثقل اجتماع واوين اول الكلمة وهل
يستلزم ثانيا اولا قال في الهمع الصحيح لا فلو قال هذا اول مال اكتسبته ثم لم تكتسب بعده شيا وقد لا
وقيل يستلزم فلو قال ان كان اول ولد تلديه ذكرا فانت طالق فولدت ذكرا ولم تلد غيره وقع الطلاق
على الاول دون الثاني انته ويستعمل اسما بمعنى مبدا الشي نحو ماله اول ولا اخر وبمعنى السابق
نحو لقيته عاما اولا فينصرف وقد تلحقه التا ما اتانيث ووصفا بمعنى الاسبق فيمنع الصرف للوصفية
ووزن الفعل ونحوه فيقال هذا اول من هذين فيكون افعل تفضيل لا فعل له من لفظه او جاريا
مجراه على الخلاف وظرفا نحو رايت الهلال اول الناس اي قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذي اذا قطع
عن الاضافة بني على الضم قاله يس وغيره اه رحمه الله   في الالقاب اي في بيان اسما الزحاف
والعلل يعني في بيان الزحاف والعلل واسمائها لانه كما بين اسماهما بينهما باقسامهما وهو من ذكر فيه
العام في الخاص وذلك لان الباب معناه اصطلاحا الالفاظ الدالة على المعاني المخصوصة وهي تشمل ما
هنا وغيره فما هنا جزي من جزئياتها واورد بعضهم عليه ان الالقاب التي تتوارد على ذات الواحدة
فاذا لقبت رجلا بشمس الدين وزين العابدين كان اللقبان على ذات واحدة وهذا يقتضي ان الخبن
والوقص وما عطف عليه اسما لشي واحد وليس كذلك بل هي اسما لاشيا متعددة واجاب بان
الكلام على تقدير مضاف اي في الالقاب انواع الزحاف ويكون من مقابلة الجمع بالجمع تقتضي القسمة على
الاحاد فيكون كل واحد من تلك الانواع مختصا بلقب من تلك الالقاب اه ومنشا السوال من فهمه
ان المراد باللقب اللغوي وهو ما اشعر بمدح كنور فيل اوذم كالوقص والقبض وكما يقال لا حاجة
لهذا الايراد المحوج لهذا الجواب لانا نسلم ان الزحاف كله اسم لشي واحد وهو تغيير ثواني الاسباب
مطلقا لكن يتنوع له الالقاب بحسب ما ينضم اليه من القيود فاذا ضممت له قيد كون ثاني السبب ساكنا
حصل له اللقب الخاص وكذا يقال في البقية بما يناسب كما ان الحيوان اسم لشي واحد وهو النامي الحساس
المتحرك بالارادة لكن ان ضممت له الناطقية حدث له اسم يخصه وهو الانسان او ضممت له قيد
الصاهلية حدث له اسم يخصه وهو الفرس وهكذا على انه يصح ان يراد باللقب معناه العرفي وهو
ما يعبر به عن الشي وح فلا حاجة الى اعتبار المدح او الذم ولا نتوهم لورود سوال اصلا ولعل
هذا هو الاصطلاح العروضي ولا مشاحة فيه فالمراد بالالقاب الاسما كما تقدم ان اسما الاجناس اللاتي
تطلق على التغيير المخصوص   الزحاف بكسر الزاي مصدر زاحف فالمزاحفة كما قال في الخلاصة
لفاعل الفعال والمفاعلة ويقال له زحف او اسم مصدر زحف وهو يطلق لغة على الاسراع ومنه اذا لقيتم
الذين كفروا زحفا اي مسرعين الى قتالكم وعلى المشي على الاست وعلى ضعف فهو من اسما الاضداد
واصطلاحا ما ذكره المص وسمي بذلك لانه اذا دخل الكلمة اضعفها واسرع النطق بها بسبب نقص
حروفها او حركاتها ويقال للجزء الداخل فيه ذلك مزاحف بفتح الحا ومزحوف ايض   والعلل اي والعلل

العلل جمع علة وهي لغة المرض وفي هذا الفن ما اذا عرض لزم وسياتي الكلام عليها ان شا الله تعالى
تغييرا ورد عليه ان التغيير بصيغة التفعيل مصدر غيره وهو وصف للشخص الذي اوقع
التغيير بالكلمة والذي توصف به الكلمة انما هو التغير على وزن التفعل فكان الاولى ان يقول
تغيرا كما هو في بعض النسخ واجيب بان المراد به التغير لان كلا من المصدرين قد يطلق على
الاخر تجوزا او بانه مصدر المبني للمفعول مختص بثواني الاسباب خرج به غير المختص بثوانيها
فليس بزحاف بل هو علة كما سياتي فالباء داخلة على المقصور عليه وانما اختص الزحاف بالاسباب
لانه اكثر دورانا في الشعر من العلة لان الاسباب اكثر وجودا من الاوتاد فاختص الاكثر
بالاكثر وبثوانيها دون اوايلها لانها محل التغيير ولان اول الشي مطلعه الذي يتدرج منه لباقيه
وبانعدام الاول يضعف التدرج للباقي لانه يصير كالسطح المفقود السلم الذي يوصل
اليه مطلقا حال من الاسباب اي حالة كون الاسباب مطلقة اي سوا كانت خفيفة
او ثقيلة في حشو او غيره بخلاف العلة فانها لا تكون في الحشو وانما تكون في الضرب والعروض
ما عدى الخزم الاتي قال صاحب الخزرجية مواقعها اعجاز الاجزا ان اتت عروضا وضربا ما عدا الخرم فاتئد
ولا يرد على هذا الاعراب ان مطلقا مذكر والاسباب جمع وهو مونث لانه جمع تكسير وهو يجوز تانيثه
لتاوله بالجماعة وتذكيره لتاوله بالجمع كان اسم الجمع كذلك بخلاف جمع المونث وجمع المذكر السالم
فان الاول يجب تانيثه والثاني يجب تذكيره وهذا عند البصريين وخالف الكوفيون في جمعي
التصحيح فجوزوا فيهما الوجهين كغيرهما وعليه يحمل قول الزمخشري ان قومي تجمعوا وبقتلي
تحدثوا لا ابالي بجمعهم كل جمع مونث وهو كون المضاف جزءا من المضاف اليه قال ابن مالك
ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزئه
فلا تحيفا ويجوز ان يكون حالا من ثواني لما تقدم وهو وان كان نكرة لكنه اضيف لمعرفة
ومعنى الاطلاق ح سوا كانت متحركة او ساكنة في حشو او غيره لازم تغييرا لانه وان
كان نكرة قد وجد فيه المسوغ وهو تخصيصها بالوصف بعدها قال ابن مالك ولم ينكر غالبا
ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن ومعنى الاطلاق عليه سوا كان بحذف او سكون
في حشو او غيره بلا لزوم حال من تغييرا على مذهب سيبويه لان الحال ليس خاصا بالمبتدي
اي من غير التزام له بعد دخوله اي انه اذا دخل الزحاف في بيت من ابيات القصيدة لا يجب
التزامه فيما ياتي بعده من الابيات بخلاف العلة وكذا يرد على قوله بلا لزوم القبض في عروض
الطويل فانه واجب لانه لم يوجد له الا عروض واحدة مقبوضة ومثلها ضربها الثاني وكذلك
بعض اعاريض البسيط فانه واجب الخبن كما سياتي ان شا الله تعالى والجواب ان قوله بلا
لزوم اي اذا لم يجر مجرى العلل او بالنظر لذاته وقد يلزم بالنظر لمحله كعروض الطويل او انه لما
كان هذان الزحافان قليلين بالنسبة لباقي الابحر الستة عشر لم يعتبرهما واما قول بعض من كتب على المتن
ان الواجب لزوم الزحاف فيهما لا نفس الزحاف فغير ظاهر ولا يدخل الاول اي الحرف الاول والثالث

والسادس

والسادس لانها ليست ثواني اسباب اما الاول فظاهر واما الثالث فلانه اما اول سبب او وتد او ثالث
وتد واما السادس فلانه اما اول سبب او ثاني وتد وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله
ولا يدخل الاول الى اخره انه يدخل الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع من الجزء وهو كذلك لانها
ثواني اسباب ولانه على التمام انما ياتي بالفا بدل الواو ولانه متفرع على ما قبله الا انه يقال ان الواو قد
تاتي للتفريع نادرا وفي بعض النسخ ولا يحل بدل لا يدخل وهو بفتح الحا المهملة وكسرها اي لا ينزل وبهما
قرى قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي اي ينزل واما يحل عقده بفكه فانه بالحا المثلثة فهو بضم الحا
لا غير او ضد يحرم فهو بكسرها لا غير وليسا مرادين هنا فالمفرد اي وهو الذي يكون بمحل واحد
من الجزء وهذا متفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالمفرد الخبن تفصيل
لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل محافظة على فايدة الاجمال ثم التفصيل وهي كونه اوقع
في النفس حذف ثاني الجزء كحذف سين مستفعلن والفا فاعلن وفاعلاتن مجموع الوتد وحذف
فا مفعولات فيصير معولات فينقل الى مفاعيل ومستفعلن يصير متفعلن فينقل الى مفاعلن
وذلك لان عادتهم انه اذا خرج الجزء بعروض التغيير له عن الاوزان المستعملة المالوفة عندهم
نقل الى لفظ اخر مستعمل تحسينا للعبارة وموافقة لمستعملي الاوزان الاقدمين واستحضر هذه
العلة في كل جزء نقلته الى غيره مما سياتي يندفع عنك التحير وسمي بذلك لان الخبن يطلق لغة
على جمع ذيل الثوب من امام الى الصدر لوضع شي فيه وفي الحذف المذكور جمع ثالث الجزء الى اوله فهناك
مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ساكنا حال من ثاني الجزء واحترز به عن حذفه متحركا
فانه وقص كما سياتي اسكانه اي الثاني وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان
الاسكان لا يكون الا لحرف متحرك فعلم كونه متحركا من قوله اسكانه الا ان يقال انه لبيان الواقع
او ليكون في الكلام جناس الطباق وهو الجمع بين متقابلين في المعنى فلما قال في الخبن حذف الثاني
ساكنا ناسب ان يذكر متحركا في الاضمار ليقابل ساكنا لا للاحتراز والاضمار لغة الاخفا وسمي
ما ذكر اضمارا لان فيه من اخفا الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا في متفاعلن والوقص بفتح
الواو وتسكين القاف وتحرك ويستعمل متعديا ولازما يقال وقص عنقه كوعد ووقص كعني فهو
موقوص وهو لغة كسر العنق واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية بما ذكر ان الحرف الثاني
بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثاني الاعضا واولها الراس فلما حذفته فكانك كسرت عنق الكلمة
وقوله متحركا احترز به عن الخبن والوقص لا يكون الا في متفاعلن حذف رابعه ساكنا الطي
فمستفعلن مجموع الوتد وحذف الفا متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو
ممتنع في الشعر وحذف واو مفعولات وسمي بذلك لان الطي يطلق لغة على لف الشي وجمع بعضه
الى بعض وفي الحذف المذكور جمع الحروف التي بعد الرابع الى الحرف الذي قبله واستحضر هنا وفيما
ياتي ان علة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات فلا يقال ان هذه العلة تاتي في الخبن
والوقص ولا يخفى ان قوله ساكنا بعد ذكره ان الزحاف لا يكون الا في ثواني الاسباب لا حاجة
اليه لان الرابع متى تحرك لا يكون ثاني سبب بل ذكره فيه ايهام ان رابع الجزء اذا كان ثاني سبب

قد يكون متحركا وليس كذلك الا ان يقال اتى به لمجانسة قوله في الوقص متحركا ليكون فيه جناس الطباق
والقبض هو لغة ضد البسط واصطلاحا ما ذكره المص ووجه التسمية انه لما حذف خامس
الكلمة انقبض الصوت في الجزء الذي دخل فيه ذلك بعد انبساطه ولا يدخل الا في فعولن ومفا
عيلن وقال ابو العباس دخوله في فاع لاتن مفروق الوتد لكنه لم يرد   ساكنا احترز به عن
العقل الاتي كما ان متحركا فيه احترز به عن القبض فقد افاد كل قيد تخريج للاخر   والعصب
اسكان اي الخامس وهو يطلق لغة على المنع وعلى الشد ومنه سميت العمامة مثلا
عصابة لمنعها الاذى عن الراس وشدها له واصطلاحا ما قاله المص ووجه التسمية ان
الكلمة لما سكن خامسها امتنع عن الحركة فاشبه الحيوان المقيد الممنوع من الحركة وهو لا
يكون الا في مفاعلتن   والعقل وهو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المص ووجه التسمية
ان في الحذف المذكور منعا للحرف الخامس ولا يكون الا في مفاعلتن فيصير مفاعتن فينقل الى مفاعلن
والكف هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المص ووجه التسمية ان الحذف المذكور منع للحرف
المحذوف وقوله ساكنا هذا القيد اتى به لبيان الواقع او ليكون تدريبه وتنبيه قوله قبل في
العقل متحركا جناس الطباق كما تقدم نظيره والا فالسابع لا يكون الا ساكنا واما سابع
مفعولات فمزحوف وتد وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه ساكنا
حذف نون مفاعيلن ونون مستفع لن مفروق الوتد وحرف نون فاعلاتن والحاصل
ان الخبن يدخل عشرة ابحر البسيط والرجز والرمل والمنسرح والسريع والمديد والمقتضب
والخفيف والمجتث والمتدارك وان الطي يدخل خمسة ابحر الرجز والبسيط والمقتضب
والسريع والمنسرح وان القبض يدخل اربعة ابحر الطويل والهزج والمتقارب والمضارع وان
الكف يدخل سبعة ابحر الرمل والهزج والمضارع والخفيف والمديد والطويل والمجتث وان
الوقص والاضمار يدخل بحرا واحدا وهو الكامل وان العقل والعصب يدخلان بحرا واحدا
وهو الوافر وكان على المص ان ياتي بالاضمار قبل الخبن والطي قبل الوقص والعصب قبل القبض
والكف قبل العقل لان من عادتهم البداءة بالاخف فالاخف والاضمار اخف من الخبن والعصب اخف
من القبض وهكذا لان كلا من الاضمار والعصب حذف حركة وكلا من الخبن والقبض حذف حرف
وحذف الحركة اخف من حذف الحرف والحاصل ان ذا التسكين اولى بالتقديم لانه حذف حركة
ويليه حذف الساكن لانه حذف حرف فقط ويليه حذف المتحرك لانه حذف حرف وحركة معا
فهذا هو مقتضى الترتيب الطبيعي واعلم ان الزحاف المفرد بعضه قبيح وهو الكف وباقيه اما
حسن كالخبن في غير عروض البسيط غير المنهوك والمجزوء واما واجب كالخبن في عروض البسيط
والقبض في عروض الطويل   تنبيه   يقال للجزء الذي دخله الخبن مخبون والذي دخله
الاضمار مضمر والذي دخله الوقص موقوص والذي دخله الطي مطوي والذي دخله القبض
مقبوض والذي دخله العصب معصوب والذي دخله العقل معقول والذي دخله الكف
مكفوف ووجه التسمية ظاهر مما تقدم   والمزدوج اي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء

وهو

وهو صفة لمحذوف اي الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل واصله مزتوج بوزن مفتعل ابدلت
التاء دالا كما قاد قلت ـــ كان القياس ان يقال المزداج لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها والجواب
انهم لما صححوا فعله الذي هو ازدوج لكونه بمعنى فعل لا يعل وهو تزاوج لم يعلوا الفروع والمزدوج
كله قبيح ولا يجب التزامه كالمفرد كما تقدم   الطي مع الخبن اي في تفعيلة واحدة كحذف
سين وفاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف فاء وواو مفعولات ولا يدخل في غيرهما من الجزئين
فيصير الاول متعلن والثاني معلات فينقل الى فعلتن والاول الى فعلات فان كان احد الزحافين
في تفعيلة والاخر في اخرى فلا ازدواج ولا قبح   الخبل بسكون الموحدة وافصح من فتحها وهو
لغة فساد الاعضاء يقال خبله من باب نصر وضرب خبلا اذا جعله ناقص الاعضاء فشبه به
ما ذكر ويقال للتفعيلة مخبولة لان الزحاف لما تسلط على حرفيها اشبهت الحيوان الذي
فسدت اعضاؤه فسقطت وظاهر كلامه ان مسمى الخبل الطي بقيد الخبن فيكون خارجا
عن مسماه لانه حال منه وهي قيد لعاملها والقيود خارجة عن ماهية المقيد مع ان
ماهية الخبل الطي والخبن فكان الاولى ان يقول الطي والخبن بدل ما قال ولذا يقال
فيما بعده بما يناسبه   وهو اي الطي مع الاضمار خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي
وفتحها ويقال له ايضا جزل بالجيم وتخصيصه اسكان تاء وحذف الف متفاعلن فينتقل الى مفتعلن ويسمى بذلك
لان الخزل بالمعجمة يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبه به ما ذكر ويسمى الجزء مخزولا بالخاء
المعجمة او الجيم لانه لما سقط وسطه وهو الالف اشبه السنام المخزول اي المقطوع
والكف مع الخبن تشكل واختصره في حذف الالف الاولى والنون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف
السين والنون من مستفع لن مفروق الوتد وسمي بذلك لان الشكل يطلق لغة مصدر شكلت
الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشد قوائمها الاربع بحبل فشبه به حذف اخر الجزء وما يلي اوله
لمنعه انطلاق الصوت وامتداده بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها في المشي ويقال
للكلمة التي وقع فيها مشكولة لانه لما حذف ثانيها واخرها كانت شكلتها مثل الدابة   وهو
اي الكف وقوله نقص ووجه التسمية ظاهر ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينقل الى مفاعيل
ويسمى الجزء منقوصا لنقصه بالحذف والتسكين والحاصل ان الخبل يدخل اربعة ابحر البسيط
والرجز والسريع والمنسرح وان الخزل يدخل بحرا واحدا وهو الكامل وان الشكل يدخل اربعة
ابحر المجتث والرمل والمديد والخفيف وان النقص يدخل بحرا واحدا وهو الوافر ومما ينبغي
التعرض له في هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة لاحتياج الطالب لها في ابحرها فالمعاقبة
تجاور سببي خفيفين سالما او احدهما من الزحاف سمي بذلك لان المعاقبة تطلق لغة على المناوبة
من العقبة بالضم وهي النوبة والسببان المذكوران متناوبان في الزحاف ويكونان في جزء واحد وفي
جزئين مثالها في جزء واحد معاقبة الياء للنون في مفاعيلن في الطويل والهزج فانه لا يجوز اجتماعهما
سقوطا بل اذا سقط احدهما وجب سلامة الاخر ويجوز سلامتهما معا ومثالها في جزئين معاقبة
النون من فاعلاتن للالف من فاعلن في المديد فانه لا يجوز اجتماعهما سقوطا بل اذا سقط احدهما

وجبت سلامة الاخر ويجاور رفيل ونحو فاعلاتن اول عجز المديد سببان وبعده سببان فتتصور
المعاقبة بين نون فاعلاتن اخر الصدر والف فاعلاتن اول العجز بين نون فاعلاتن هذه والف
فاعلاتن بعدها وللجزء المزاحف ثلاثة اسماء لانه اذا زوحف صدره لسلامة ما بعده فصارت
نونه مشكولة اي محذوفة الالف والنون وما قبلها ثابت النون وما بعدها ثابت الالف او زوحف
صدره لسلامة ما قبله يسمى بالصدر كفاعلاتن هذه اذا زوحف اولها فقط لسلامة ما قبله
فصارت محذوفة الالف وما قبلها ثابت النون او زوحف عجزه لسلامة ما بعده يسمى عجزا
كفاعلاتن هذه اذا زوحف اخرها لسلامة ما بعدها فصارت محذوفة النون وما بعدها
ثابت الالف ووجه التسمية بالثلاثة ظ وجزء المعاقبة الذي سلم من الزحاف لاجلها
يسمى بريئا وتوننا خفيفين اي ابتدا او بعضه مفاعلتن او باضمار متفاعلن كما تعلم مما
سياتي والمعاقبة في ستة ابحر المجتث والرمل والمديد والمنسرح والخفيف والكامل والوافر
والمنسرح والطويل لكن انما تجري باقسامها الثلاثة الطرفين والصدر والعجز في اربعة
ابحر المديد والرمل والخفيف والمجتث فالمعاقبة في المجتث بين نون مستفع لن والف
فاعلاتن بعده فلا يجتمع حذف الجزء الثاني مع كف الاول اذ لو اجتمعا لتوالى خمس حركات وهو
لا يكون في شعرهم ابدا قاله غير الاخفش وموافقيه وبين نون فاعلاتن وسين مستفعلن
بعده فلا تجتمع خبن الثاني مع كف الاول وكذا في الخفيف والمعاقبة في الرمل بين نون
فاعلاتن والف ما بعده اذ لو اسقطا معا لزم حصول فاصلة كبرى من جزئين وهو
ممنوع وكذا في المديد والمعاقبة في الهزج بين يا مفاعيلن ونونه لما مر في الرمل وكذا في
الطويل والمعاقبة في الكامل بين تا متفاعلن المضمر والفه اذ لو اسقطا معا لساوى مستعلن
فرع متفاعلن المضمر مستفعلن الاصلي في النقل الى مفتعلن والمعاقبة في الوافر بين لام مفاعلتن
المعصوب ونونه لما مر في الرمل والمعاقبة في المنسرح بين سين مستفعلن وفائه اذ لو
اسقطا معا وقبل الجزء تا مفعولات لتوالي خمس حركات وهو ممتنع في الشعر
والمراقبة تجاور سببين خفيفين في جزء واحد فقط وقد سلم احدهما وزوحف الاخر
سمي بذلك لان كلا من الساكنين يراقب الاخر فيثبت اذا حذف الاخر ويحذف اذا ثبت
وتدخل في بحرين فقط المضارع والمقتضب اي في مبادي شطرهما الاربعة فلا يجوز سلامة
اليا والنون معا من مفاعيلن الذي هو مبدي شطري المضارع ولا حذفهما معا ولا يجوز سلامة
الفا والواو معا من مفعولات الذي هو مبدي شطري المقتضب ولا حذفهما معا والمكانفة
تجاور سببين خفيفين في جزء واحد وقد سلما او احدهما زوحفا معا او سلم احدهما وزوحف
الاخر وتدخل في اربعة ابحر السريع والمنسرح والبسيط والرجز وانما تدخل من هذه الابحر الاجزاء
الكاملة اي السالمة من نقص العلل وما جرى مجراها فلا تدخل اجزاءها لم يسلم من ذلك كضرب
العروض الاولى من المنسرح لان الطي لازم له وكالضرب الثالث من السريع لانه اصلم

ومثل

ومثل المكانفة في عدم دخولها الجزء الذي لم يسلم من ذلك المعاقبة فلا تدخل العروض الثانية من الكامل
لانها حذا وعروض الطويل فان القبض لازم لها وسمي ما ذكر بذلك لان المكانفة تطلق لغة على
المعاونة فكان الزحافين لما كانا يوجدان معا ويعدمان معا تعاونا فان قلت كيف ذكرت
المنسرح فيما تكون فيه المعاقبة ثم ذكرته فيما تكون فيه المكانفة اجيب بان اجزاءه مختلفة
فمستفعلن اول شطريه محل للمكانفة ومستفعلن تالي مفعولات محل المعاقبة وقد علم مما مر
ان الاسماء الثلاثة اعني المعاقبة واختيها زحاف وان الثلاثة نفسها ليست زحافات ولا عللا
فتنبه والعلل لما انهى الكلام على الزحاف اخذ يتكلم على العلل وانما قدم عليها لانه اكثر
دورانا منها لانه يدخل الحشو والعروض والضرب والعلل انما تدخل الاخيرين كما تقدم وال فيها
للجنس اي هذه الحقيقة من حيث هي لا بقيد كونها زيادة او نقصا فلا يقال ان فيه تقسيم الشيء
الى نفسه وغيره والعلة لغة المرض واصطلاحا ما اي تغيير اذا عرض لزم اي وجب التزامه في جميع
القصيدة وهذا المناسب للمص اذ يعرف العلة كما عرف الزحاف وكانه استغنى عن تعريفها بتعريفه وذلك
لانه لما عرفه بانه تغيير مختص بثواني الاسباب مطلقا بلا لزوم علم ان العلة تغيير غير مختص بثوانيها واقع
في العروض والضرب مع اللزوم بان لم يقع فيها اصلا بل وقع في غيرها كالتذييل او وقع فيها غير ظاهر كالقصر
فانه لم يقع في ثاني السبب فقط او وقع في الاوتاد كالقطع او في الاسباب كالحذف وبدا المص بعلل الزيادة
لان معها بقاء الحالة الاصلية وايضا هي اشرف من النقص علي ما اي جزء اخر الجزء ولذا يقال فيما
بعده ترفيل ولا يقع الا في مجزو المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعلن في مجزو الاول فاعلاتن وفي
ومتفاعلن في الثاني متفاعلاتن وخصت التا والنون بالزيادة ليكون الميزان لفظا مستعملا
غير مهمل وابدلت النون الاصلية الفا لذلك ومنه القصيدة المشهورة المنسوبة لسيدي عمر بن الفارض
وقيل للبهاء زهير وهي غيري على السلوان قادر وسواي في العشاق غادر الى اخرها وسياتي ان المجزو
ما ذهب عروضه وضربه سمي ما ذكر ترفيلا لانه يطلق لغة على اطالة الثوب فشبهت بها الزيادة
المذكورة التي هي اكثر زيادة تقع في الاخر وحرف بالجر عطف على سبب اي وزيادة حرف ساكن الخ
واغا لم يضمر ح انه اخصر بان يقول وحرف ساكن عليه تذييل لئلا يتوهم عود الضمير على الوتد المجموع ع
المزاد عليه السبب الخفيف وليس مرادا لانه فاسد ولذا يقال فيما بعده فيما يناسبه تذييل ويقال
له اذالة وسميت زيادة الساكن بذلك لان التذييل والاذالة يطلقان لغة على ان يجعل للشيء
ذيل فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزو الكامل والبسيط والمتدارك فيصير متفاعلن
في مجزو الاول متفاعلان ومستفعلن في مجزو الثاني مستفعلان وفاعلن في مجزو الثالث فاعلان
بسكون النون الزائدة في الثلاثة وابدال النون الاصلية الفا لالتقائها ساكنة بالزائدة
الساكنة قياسا على ابدال نون التوكيد الخفيفة والتنوين الفا في الوقف فان قلت ان التقاء الساكنين
لم يزل قلت انه على حده لان الالف ولينها صار حرف لين وخصت النون بالزيادة قياسا على زيادة

التنوين الذي هو نون تلحق في اخر الاسم ومما جاء من مجزو الكامل المذيل قول بعض الفضلا

واذي كلامي سيدي بالوصل منك وبالكلام وارحم فوادا متيما حاشا محبك ان يضام

وقد اغتفر دخول التذييل في الرجز للمولدين كقول الشيخ الاخضري في سلمه والكليات خمسة دون انتقاص جنس وفصل عرض نوع وخاص تسبيغ بالغين المعجمة ويقال له اسباغ مصدر اسبغ الثوب اذا اطاله واسبغ الوضوء اذا اتمه باستيفاء اركانه وواجباته وسميت زيادته تسبيغا واسباغا لانهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزو الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بقلب النون الاصلية الفا لما تقدم ومنه ما حكى عن ابي نواس يغفر الله له من قوله خط في الارداف سطر في عروض الشعر موزون لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم انه يقال للجزء الذي دخله الترفيل مرفل والذي دخله التذييل مذيل والذي دخله التسبيغ مسبغ ووجه التسمية ظهر مما تقدم لا يقال ينبغي من علل الزيادة الخزم بالخا والزاي المعجمتين وهو لغة وضع الخزام في انف البعير ليسهل قوده شبهت به الزيادة الاتية واصطلاحا زيادة ما دون خمسة احرف في اول الشطر الاول غالبا وقد يكون في اول الشطر الثاني لكن بحرف او بحرفين فقط وهو غير مختص ببحر وفيه كما قال صاحب الخزرجية واذ زدت صدرا للشطر ما دون خمسة فذا الخزم وهو اقبح ما يرى ومثال زيادة اربعة احرف قول سيدنا علي رضي الله تعالى عنه اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا فاذا البيتان من الهزج الذي دخل بعض اجزائه الكف وقولنا في البيت الاول اشدد زائد على وزنه وامثلة ما في الثاني لا يحتاج لذكرها لكونه قد علمت الضابط لانا نقول هو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم كما رايته في البيت الثاني المتقدم ومراد المص العلل اللازمة ولذا قال شيخ الاسلام وبالجملة فالخزم علة مفارقة لا يعتد بها في التقطيع يستعملها الشاعر رخصة للضرورة الا تشبيها بالتنوين الغالي في اخر البيت ثم ان السبب في كون علل الزيادة خاصة بالمجزو كما علمت انها عوض عن النقص الذي فيه سبب خفيف ونقص عطف على زيادة فذهاب سبب خفيف بفتح الذال المعجمة اي سقوطه من اخر الجزء حذف ويدخل الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب ومثاله اسقاط تن من ضرب الرمل الثالث واسقاط لن من ضرب الطويل الثالث ووجه تسميته نقصا ظاهر وهو اي الحذف مع العصب وهو تسكين الخامس ذو طرفين يجمعهما يسمى قطفا قطف وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى فعولن سمي بذلك تشبيها بالثمرة قطفت اي قطعت وقد علق بها شي من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة معها وما ذكره المص احد مذهبين في القطف والمذهب الثاني انه حذف السبب الثقيل من مفاعلتن وهو العين واللام فيصير مفاتن وينقل الى فعولن وهذا المذهب اولى لانه احق لانه ليس فيه الا عمل واحد الا انه يرد عليه ان الحذف لم يعهد الا من الاواخر لا من الوسط وايضا هو غير مناسب للمعنى اللغوي المتقدم

واغا

وانما المناسب له ما ذكره المص كما علمت فهو الراجح قطع سمي بذلك تشبيها بقطع الوتد مثلا وهو اخذ شي من طرفه المسمى في اللغة قطعا ويختص بثلاثة ابحر البسيط والكامل والرجز فيصير فاعلن في الاول فعلن وفاعلاتن في الثاني ومستفعلن في الثالث فاعلن ومتفاعلن ومستفعل باسكان اللام في الثلاثة وقيل القطع اسقاط متحركين وقد يجتمع وما ذكره المص هو الراجح كما علمت مما قبل وهو اي القطع مع الحذف اي حذف سبب خفيف يعني مجموعهما بتر بسكون التاء وفتحها وهو مصدر بتر من باب نصر وتعب وهو لغة قطع الذنب بفتح النون وغيره بحيث لا يبقى منه شي ووجه التسمية ظاهر ويدخل بحري المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولن في الاول فع باسكان العين وفاعلاتن في الثاني فاعل باسكان اللام وقال الزجاج انه لا يسمى الحذف والقطع بترا اذا حلا بالمديد بل يقال للجزء اذا حلا فيه محذوف مقطوع لا ابتر فلا يقال ابتر الا للمتقارب لان فعولن فيه يصير فع فيبقى منه اقله فيناسب تسميته بابتر وفاعلاتن في المديد يصير فاعل فيبقى اكثره فلا ينبغي ان يسمى ابترا ويرد بانه يكفي في مثل ذلك ادنى مناسبة على ان الخليل هو واضع الفن واعلم انه قد يجتمع الخبن والقطع في العروض والضرب فيسمى تخليعا ولم يقع الا في مجزو البسيط ومنه قوله من كنت عن بابه غنيا فلا ابالي اذا جفاني ومن رآني بعين نقص رايته مثل ما يراني وقول الاخر رب اعلم غريم ذوق يوم بالناس يحيق خالويه ذلك قول طه من ام بالناس فليخفف وحذف ساكن وحذف ساكن السبب اي الخفيف وهو له قصر ويدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه وحذف نون فعولن واسكان لامه سمي بذلك لان القصر يطلق لغة على المنع وما ذكر منع للجزء عن التمام وقيل هو اسقاط متحرك من سبب خفيف فالقصر مثل القطع لكنه في السبب والقطع في الوتد وما ذكره المص ارجح لبعض ما سبق في القطف ولانه المنقول عن الخليل حذذ بحا مهملة وذالين معجمتين من غير ادغام وفي بعض النسخ حذ بالادغام وهو على غير القياس لان القاعدة ان المثلين اذا كانا متحركين وهو في عين الكلمة لا يدغم فيما بعده كشلل وخلل وهو لغة القطع ويطلق لغة على قصر الذنب وعلى الخفة ايضا ومنهم من جعله بجيم ودالين مهملتين ومنهم من جعله بمهملات وهما يطلقان لغة على القطع ووجه التسمية في الكل ظاهر ولا يدخل الا الكامل وهو حذف علتن من متفاعلن منه وينقل الى فعلن ومحذوذ بالحا اي محذوف وتد مفروق صلم بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع الاذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا السريع الذي اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا حذفت لات يصير مفعو وينقل الى فعلن المتحرك لا حاجة له بعد قوله واسكانه لانه لا يكون الا للمتحرك الا ان يقال انه لبيان الواقع وليس لنا سابع متحرك الا التاء من مفعولات وقف وجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح كسف قال العلامة الصبان وهو بشين معجمة على ما رواه الاكثر وبسين مهملة على ما صوبه الزمخشري وصاحب القاموس وجعلا الاول تصحيفا وبها يقوى الاهمال ظهور وجه التسمية عليه لان الكسف بالاهمال يطلق لغة على القطع وحذف الاخر

قطع ووجه التسمية ~~تحكية لان الكسف بالمهمل يطلق لغة علي القطع~~ علي الاعجام بانه الكشف بالاعجام لغة ازالة الغطا والحرف الاخير كالغطا فسميت ازالته بازالة الغطا ويدخل السريع والمنسرح فالحذف تا مفعولات منهما واعلم انه يقال للجزء الذي دخله الحذف محذوف والذي دخله القطف مقطوف وهكذا ووجه التسمية ظ مما تقدم هذا وقد نظمت ما تقدم من الزحاف المفرد والمزدوج وعلل الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

إذا رمت ضبط الزحاف وعلة   فبادر لنظم قد اتاك مسلسلا   فحذفك ثان ان يكن قد تحركا
والاضهو خبن قد اخلا   واسكانه قد لقبوه بمضمر   وطي بحذف الرابع الساكن اقبلا
واسقاط حرفا خامس ان سكنا   فقبض والاضهو عقل تحملا   واسكانه عصب وحذفك ابعا
فكفي وما يدعى بمزدوج تلا   فطي وخبن خبله ثم اول   والاضمار خزل ثم ثان تحصلا
مع النون شكل عصب لو بنقصه   وخذ علل زيد او نقص فاعقلا   فزيد خفيف اثر مجموع وتدهم
يسمى بترفيل له قاله الملا   وتذييله زيد لساكن اثره   وتسبيغه ذا الزحف تا مسلا
واسقاط حرف لذوه بحذفه   وان يضحي عصبا فقطف لفا الولا   وحذفك من مجموع حرفا مسكنا
وتسكين ما قبل فقطع نوضلا   وحذف وقطع قد دعوه ببتره   واسقاط ساكن من خفيف تمثلا
بعضرو ان تحذ فالمجموع وتدهم   حذذ ومفروق فصلم تقبلا   واسكان حرف سابع منه وقفه
وحذف له كسف سمى تكملا   وبرح الدمنهوري المسمى مجرا   ختام بخير من الاله تفضلا

هنا سقط هو وقعص والا نا الشطر ناقص والمعنى غير مستقيم

وقولي عصب مثا غير منوي لوكو قالتنوين وحذف حرف العطف وقولي بنقصه اي الجزء المعلوم من المقام وكذا يقال فيما بعده وقولي ذا الزحف اسم الاشارة فيه راجع لزيادة الساكن وقولي زيد بمعنى زيادة وخفيف بمعنى خفيف اي سبب خفيف وقولي من مجموع بلا تنوين اي من وتد مجموع وقولي بسين اي مهملة لا شين معجمة لما تقدم تنبيه قد ترك المص علل النقص التشعيث وحذف العروضة الاولى من المتقارب وهي غير المجزوة اي المجزوة وبينهما كما سياتي والخرم بالرا المهملة بانواعه الاتية لانها جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم وذلك لان حذف العروضة المتقدمة يجوز استعمالها في القصيدة الواحدة تامة في بيت ومحذوفة في اخر والخرم والتشعيث يجوز ادخالهما في بيت من القصيدة دون اخر منها وكلا منهما في العلل اللازمة فالتشعيث حذف اول الوتد المجموع في الخفيف والمجتث والمتدارك علي ما اختاره كثير من الحذاق ورجحه ابن الحاجب فهو عليه حذف العين من فاعلاتن في الخفيف والمجتث ومن فاعلن في المتدارك ويسمى ما ذكر مشعثا لان التشعيث يطلق لغة علي التفريق وهو منه التفريق ومثاله في الخفيف

ليس من مات فاستراح بميت   انما الميت ميت الاحيا
انما الميت من يعيش كئيبا   كاسفا باله قليل الرجاء

واتت هذه الابيات الاول فانه شعث ضربه واما الثاني فلا تشعيث فيه وانما اتيته لتكون دليلا علي جوازه وقس علي ذلك والخرم اسقاط اول الوتد المجموع في صدر المصراع الاول والثاني في المتقارب والوافر والهزج والمضارع والطويل المصدرة بالاولى ما دخله حذف الفا من فعولن في

الطويل

في الطويل والمتقارب والميم من مفاعلتن في الوافر والميم من مفاعيلن في الهزج والمضارع سمي بذلك لان الخرم يطلق لغة علي القطع وبابه ضرب ويقال في اللزوم خرم من باب تعب وهو مستقبح حتى قيل بمنع استعماله للمولدين والاصح جوازه لهم عند الضرورة مرة واجازه بعضهم وقوعه في اول العجز بل نقل عن الخليل ونقل عنه المنع ايضا ثم اعلم ان لهذا الخرم بحسب موافقة اسما اخر خاصة ولذا المجموع منه ومن زحاف اخر وبيان ذلك ان خرم فعولن يقال له ثلم بالثا المثلثة واللام وخرمه مع قبضه يقال له ثرم بالثا المثلثة والرا المهملة وخرم مفاعلتن يقال له عضب بالضاد المعجمة وخرمه مع عصبه بالاهمال يقال له قصم بالقاف والصاد المهملة وخرمه مع عقله يقال له جم بالجيم وخرمه مع عصبه بالاهمال وكفه يقال له عقص بالعين المهملة والقاف والصاد المهملة وان اطلق الخرم بالمعنى العام في مفاعيلن فهو خرم بمعنى خاص وهو حذف اوله فقط فله معنيان عام وخاص ولذا لاحي ان يوضع لهذا النوع الخاص اسم يخصه كنظائره وبعضهم يفتح را اسم الخاص فرقا بينه وبين اسم العام وان حال في مفاعيلن مع قبضه يقال له شتر بالشين المعجمة والوقفه فهو مجموع حذف الميم والبا ومع الكف يقال خرب بالخا المعجمة والرا والبا الموحدة فهو مجموع حذف الميم والبا والنون فتنبه

الباب ـــ الثاني وهو المقصود بالذات من فن العروض وما قبله وسيلة له ولم يذكر المص الدوائر بل اجمل كل بحر قائما بنفسه فلا نذكرها تبعا له وكذا لم يذكر شيئا من معتقبات الوزن لم نقصد شيئا منه ذلك في اسما البحور اي في بيان البحور واسمايها وفي اعاريضها واضربها وهي جمع بحر ويجمع علي بحار وابحر ومعناه لغة الشق والاتساع يقال بحرت اذن الناقة اي شققتها واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعري وانما سمي ذلك بحرا لانه يوزن به مالا يتناهى من الشعر فاشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه وهي خمسة عشر علي راي الخليل وستة عشر علي راي الاخفش وقد نظم بعضهم اسماها علي ترتيب ما ذكره العروضيون فقال

طويل مديد فالبسيط فوافر   فكامل اهزاج الاراجيز ارسلا
سريع سراح فالخفيف مضارع   فمقتضب مجتث قرب لتفضلا

ومراد المص اسما البحور التي نظمت عليها العرب فخرج بذلك الابحر المهملة فانها لم تنظم منها الا المولدون وهي ستة البحر الاول المستطيل سمي بذلك لكونه مقلوب الطويل لكونه اجزاوه مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن مرتين كقول بعض العرب

لقد هاج اشتياقي غرير الطرف احور   ادير الصدغ منه علي مسك وعنبر

الثاني الممتد سمي بذلك لكونه مقلوب المديد فتكون اجزاوه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ونظم منه بعض المولدين فقال

صاد قلبي غزال احور ذو دلال   كلما زدت حبا زاد مني نفورا

الثالث المتوفر واجزاوه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال

ما وقوفك بالركاب في الطلل   ما سؤالك عن حبيبك قد رحل
ما اصابك يا فوادي بعد هم   اين صبرك يا فوادي ما فعل

الرابع المتئد بتشديد التا

بعدها همزة اسم فاعل من التؤدة وهي السكينة واجزاوه فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتين ونظم منه بعض المولدين فقال كن لاخلاق التصابي مستمريا ولاحوال الشباب مستحليا الخامس المنسرد اسم فاعل من سرد الحديث اذا نطق به من غير توقف ولا تمطيط واجزاوه مفاعلين مفاعيلن فاع لاتن مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال على العقل فعول اني كل شادن وداني كل من شئت اذ فداني السادس المطرد بتشديد الطا واجزاوه فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين كقول بعض المولدين ماعلى مستهام رئ بالصد فاشتكى وبكى من الم الوجد وخرج به اي الفنون السبعة اللاتي وزنها المولدون وهي فن السلسلة والدوبيت والقوما والموشح والزجل والمواليا جمع موالي وكان وكان فحقيق السلسلة اجزاوه فعلن بسكون ثانيه فعلاتن بتحريكه مستفعلن فعلاتان بتحريك الثاني وسكون الاخير مرتين وبيته يا بدر الولاك باللطافة هناك الحومنه قول بعضهم يا سعد لكا لسود ان مررت على ابيات القصيدة المشهورة والدوبيت اجزاوه كما ذكره بعض اللوصيين فعلن بسكون العين متفاعلن فعولن فعلن بتحريك العين مرتين ولذا قال ابن غازي دوبيته بعروض نزنجا فعلن متفاعلن فعولن فعل وسمي بذلك لان دو بالدال المهملة في لغة الفرس معناها اثنان وغاية ما ينتظم منه بيتان وله خمس اعاريض وسبعة اضرب الاولى تامة ثقيلة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذال وكميت ثقيلة الحركة الهني قرنها الثانية تامة خفيفة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذال ~~الثانية تامة خفيفة ولهما ضربان الاول مثلها والثاني مذال~~ الثالثة مجزوءة صحيحة وضربها مثلها الرابعة مجزوءة محذوفة وضربها مثلها الخامسة مشطورة وضربها مثلها ومن دوبيت قول بعضهم اصبحت منهما حزينا باكي مضنى ولقد تغيرت احوالي يا جمع شوامتي ويا عذالي قولوا عذلي فليس قلبي خالي وقول بعضهم ما احسن محبوبي وما اجمله ما اعدل قده وما اكمله لا يسمع بالوصال الا غلطا في نادرة وذاك لا احمله وقول بعضهم يا من بسنان رمحه قد طعنا والصارم من لحاظه قطعنا ارحم دنفا بسيف قد طعنا من حبك لا يصيب قطعا والقوما اجزاوه مستفعلن فعلان بسكون ثانيه واخره مرتين ورمز اليه فقيل ما قا غصن البان الاوسقم بات مشتغل فعلان من لحظك الفتان والموشح انواع متعددة منها نوع اجزاوه مستفعلن فاعلن فعل بسكون اخره مرتين وبيته يا جيرة الابرق اليماني هل لي الى وصلكم سبيل ومنها نوع اجزاوه فاعلاتن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين وبيته كللي يا سحب تيجان الربي كللي الخ والزجل انواع ايضا منها نوع اجزاوه مستفعلن مستفعل بسكون اخره مرتين وبيته ودمع عيني فوق خدي سائل الخ ومنها نوع اجزاوه مستفعلن فعلن فعلن بسكون ثانيهما مرتين وبيته من الكركة جانا الناصري وحبس معه اسد الغابة وركبتك يا شيخ هلطش ما كانت الا كذابة ومنها نوع اجزاوه مستفعلن

فعلن

فعلن بسكون ثانيه فعلان بسكون اخره وثانيه مرتين وبيته حفظ لنا شيخ الاسلام بنور القرآن بالاعلام والمواليا اجزاوه مستفعلن فاعل مستفعلن فاعل بسكون اخره مرتين وامثلته كثيرة منها قول بعضهم عاشر ذوي العقل واحذر عشرة السفل وعن عيوب صديقك تعف وتغفل وصن لسانك اذا ما كنت في محفل ولا تشارك ولا تضمن ولا تكفل وكان وكان اجزاء الشطر الاول من كل بيت منه مستفعلن فعلاتن بتحريك ثانيه واجزاء الشطر الثاني منه مستفعلن فعلان بسكون ثانيه واخره ومن البيت الثالث كالاول ومن البيت الرابع كالثاني وهكذا ورمز اليه فقيل كن يا مليح حليما ثلثت ميزان الصدود مستفعلن فعلاتن يا بدر يا مستصان واعاريضها جمع عروض بفتح العين على غير قياس والقياس عروض بضمتين كزبور وذلل لكنه لم يسمع وهي الجزء الاخير من الشطر الاول من البيت واضربها جمع ضرب وهو اخر الشطر الثاني من البيت كما سوف ياتي في كلامه الاول الطويل بدء به لانه اتم البحور استعمالا لانه لا يدخله الجزء بفتح الجيم وهو حذف العروض والضرب من البحر ولا الشطر بفتح الشين المعجمة وسكون الطا المهملة وهو حذف نصف تفاعيل البحر ولا النهك بفتح النون وسكون الها وهو حذف الثلثين منه وابقاء الثلث كقول بعضهم من منهوك الرجز انت الائمة ما الائمة ولذلك سمي بالطويل وقال بعضهم سمي طويلا لانه اكثر البحور حروفا لانه اذا صرع قد يكون ثمانية واربعين حرفا ولا مشاركة له في ذلك والبدء به قيل لذلك وقيل لغيره وهو لغة ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المبني من الاوزان الاتية واعلم ان الطويل وغيره من اسماء البحور والاعاريض والضروب والزحافات اعلام منقولة من الصفة قال الشيخ الاسنوي والظاهر ان اداة التعريف قد قارنت النقل ويحتمل ان تكون للمح الصفة فعلى الثاني يجوز حذفها بخلاف الاول واجزاوه اي تفاعيله اللاتي تركب منها اربع بالنصب حال من فعول مفاعيلن اي حالة كونها اربع مرات اجمالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال في نظائره الاتية وانما يستعمل الطويل بخلاف المديد والبسيط لان الكل من دايرة واحدة لانه لم يوجد شعر يكون ما التقى منه بالجزء الذي قبله اكثر حروفا منه بل اقل او مساويا وهنا لو التقى مفاعيلن كان الملتقى اكثر من الجزء الذي قبله وهو فعولن وعروضه العروض بوزنه بخلاف الضرب كما ياتي في كلامه مقبوضة اي محذوف خامسها الساكن وهو يا مفاعلن ويجب لزوم قبض عروضه ما لم يصرع البيت والتصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما في قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت اياته منذ ازمان وكقوله لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يماني وكقوله الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني ذكراك وجدا على وجدي وكقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي والحاصل ان عروض هذا البحر مقبوضة حيث لا تصريع واما معه فتجي سالمة مع الضرب الاول ومحذوفة مع الضرب الثاني كما في الابيات المتقدمة فان ما عدا البيت الثاني عروضه سالمة كضربها

واما البيت الثاني فعروضه محذوفة في العزب ولا يجوز التصريع الا في اول بيت من القصيدة دون باقيها
لان اولها محل التأنق واظهار جودة الذهن وكثرة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر في قصيدته الا
نتقال من مقام الى مقام اخر جاز التصريع في اول بيت منه لانه في افتتاح قصيدة اخرى   واضربه
ثلاثة اي على المختار كما ان قوله وعروضه واحدة كذلك يعني ان الوارد عن العرب بكثرة من ابيات الطويل
قبض اعاريضها فقط واضربها ثلاثة بحسب ما يدخله فان اتى شي من الابيات عروضه غير مقبوضة
او مخالف ضربه لهذه الثلاثة اللاتي ذكرها فهو شاذ وكذا يقال في بقية الابحر الاتية   الاول
صحيح اي سالم من التغيير في قوله وبيته اي الشاهد له وقدر هكذا في الباقي   ابا منذر الخ هو من كلام
طرفة وابا منذر حذف منه يا النداء وغرورا بفتح الغين المعجمة وبضمها اي غارة لكم وانا لا اعبا
بما فيها من الشروط والحلف والصحيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه واراد بها هنا الوثيقة التي
كتبت عليه بان يدفع لهم كذا وكذا من المال في نظير كفهم عنه وعبارة الصحاح الغرور الشيطان
ومنه قوله تعالى وغركم بالله الغرور والغرور ايضا ما يتغرغر به من الادوية والغرور بالضم ما
اغتر به من متاع الدنيا اه بتصرف وقوله ولم اعطكم بضم الهمزة من اعطي محذوفت اليا للجازم له
وتقطيعه ليقاس عليه اباما منذ فعولن ذرت كانت مفاعيلن غرورا فعولن صحيفتي مفاعلن فا
ع مالي مفعولن ~~ولاعرضي مفاعلن~~ وحذفت اليا للقبض ولم اعطكم فعولن طكم بالطوع مفاعيلن مالي فعولن
ولاعرضي مفاعلن واما رسمنا الطوع منفكا للطاي وحذفنا الالف لما قدمناه من انهم يصنعون في الحرف
المشدد هكذا اي فيرسمونه حرفين ويحذفون الالف الوصل التي لا ينطق بها وهي هنا الالف من الطوع
مثلها اي مقبوض مثلها   ستبدي الخ هو قول طرفة ايضا اي تظهر لك الايام اي مرور
الزمان الشامل لليالي ما كنت جاهلا اي ما كنت تجهله من احوال الناس اللاتي كانت تخفى عليك
ومن الحوادث واراد بالجهل ما يشمل المركب فانه يعتقد في الخبر خلاف الواقع فظهر له انه على
خلاف ما كان يعتقده وقوله بالاخبار بفتح الهمزة جمع خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته
وقوله من لم تزود بالاستفهام وكذا يقال فيما ياتي من الابيات وفي رواية من لم تسايل وهي
بمعنى الاولى وعلى كل فالعائد محذوف اي من لم تزوده وتسئله وقال بعض المحققين هو من
تزود فلان اذا اعطي متاع السفر اي وياتيك بالاخبار الشخص الذي لا تعطيه متاع سفر
لكثرتها اه وقالة لقمان مقول لابنه لا تشتغل بالسؤال وتربص حتى انه مات في حياة ابيه من
مدة وعظه له قال بعض المحققين وقد تمثل صلى الله عليه وسلم بهذا البيت فجعل يقول
وياتيك من لم تزوده بالاخبار فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه له صلى الله عليه وسلم ليس هكذا يا
رسول الله فقال ما انا بشاعر   الثالث محذوف اي حذف منه سبب خفيف ويجب الردف في هذا
الضرب المحذوف على الاشهر الذي قاله الخليل وقال الاخفش هو حسن لا واجب والردف كما سياتي حرف
لين قبل الروي كالواو التي قبل السين في قوله الاتي اقيموا بني النعمان البيت والتي قبل الباء في قول

الشاعر

الشاعر الاتي قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروفة اللحيين سرحوب   وانما
وجب او حسن ليقوم المد مقام الساقط للحذف لان المدة في الحرف المتحرك بدليل جواز التقاء الساكنين
اذا كان الاول منهما حرف مد فيقع التعادل بين العروض والضرب وسياتي ان شاء الله تعالى في فن القافية
ضابط ما يلزم فيه الردف وما يستحسن واعلم ان قبض ما قبل هذا الضرب المحذوف اولى من سلامته
كقوله وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب   وانما كان اولى لبنا الطويل على
اختلاف الاجزاء التركيبه من خماسي وسباعي فلما صار ضربه محذوفا هكذا فعولن ارادوا ان يوفوه
حقه من الاختلاف فقبضوا مفاعيلن الذي قبل هذا الضرب   اقيموا بني النعمان عنا صدوركم
اي اعناقكم واشرافكم اي ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه ويصح ان يراد الصدور المعروفة
من غير تقدير مضاف اي غيروا صدوركم وحقدها وقوله والا اي وان لا تقيموا صدوركم عنا تقيموا في حال
كونكم صاغرين الرؤسا بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والرؤسا
بالتعريف والتنكير فيكون الجزء الذي قبله مقبوضا جمع راس وهو العضو المعروف ولا جمع رئيس
والا لقال رؤسا كشريف وشرفا وهو منصوب على التشبيه بالمفعول والالف للاطلاق ثم اعلم ان المص
وغيره من العروضيين جرت عادتهم بان ياتوا للاعاريض والضروب بشواهد تختص بها ولا يكون
في بقية تلك الشواهد زحاف حرصا على البيان ولذلك يتحرون في شواهد الزحاف ان تكون
الزحاف الذي يمثلون به داخلا في كل جزء يصح دخوله فيه من ذلك البيت او في اكثره وما قدمه
المص من ان للطويل عروضا واحدة وثلاثة اضرب هو المشهور والمختار كما تقدم وزاد بعضهم
له عروضا ثانية محذوفة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقبوض وزاد بعضهم للعروض ضربا
مقصورا   تنبيه   يجوز قبض فعولن في هذا البحر اينما كان فيصير فعول والواقع اول البيت
يجوز فيه الثلم فيصير فعلن والثرم فيصير فعل ويجوز قبض مفاعيلن وكفه على سبيل المعاقبة
فيصير في القبض مفاعلن وفي الكف مفاعيل وقبض فعولن حسن لاعتماده على وتدين قبلي وبعدي
وثلم فعولن الاول وثرمه قبيحان وقبض مفاعيلن صالح لاعتماده على وتد قبلي وكفه قبيح وقبض
عروضه واجب ويمتنع قبض الضرب الاول لالتباسه بالثاني وكفه لاستلزامه الوقوف على متحرك
وكف الثاني لذلك وقبض الثالث لذلك وللاجحاف به   المديد فعيل بمعنى مفعول حكى الاخفش
عن الخليل انه قال سمي مديدا لامتداد سباعيه حول خماسيه او خماسيه حول سباعيه
واورد عليه كل بحر تركب من خماسي وسباعي وقال الزجاج سمي مديدا لامتداد سببين في طرفي
كل جزء من اجزائه السباعية واورد عليه الرمل وغيره مما فيه جزء سباعي كذلك وقال غيره
سمي مديدا لامتداد الوتد المجموع في وسط اجزائه السباعية ويرد عليه ما ورد على الذي
قبله ويدفع هذه الايرادات ان وجه التسمية لا يوجبها وقل استعمال هذا البحر لثقل فيه
اربع مرات فيكون هذا البحر ثمن الاجزاء بحسب اصله الذي تقتضيه دائرته اما بحسب

اصله الذي الاستعمال فهو مجزو وجوبا كما قال المص وانما لم يستعمل تاما لئلا يقع فاعلن في اخره وهو لا
يقع اخر شي من الشعر الا ساقطا منه شي او منقولا من جزء سقط منه شي فيتوهم وقوعه في المديد
المنقل عملا بالاستقرا فيكون في اصله ازيد من ثمانية واربعين حرفا وهو محذور فان قيل
هلا جعل اخر المديد فعلن كاخر البسيط فانه يجب خبنه وح فيرتفع الايهام قلت فاعلن في
البسيط اذا حذفت الفه لم يكن قبلها ساكن سبب يعاقبها وفاعلن في المديد قبله ساكن سبب
يعاقب النونه فلو حذفت لزم ان لا يحذف الساكن قبله ابدا وح يعود المعاقبة غير معاقبة
قاله ابن بري ويرد عليه وقوع فاعلن في اخر المتدارك غير ساقط منه شي ولا منقول عن شي
الا ان يجري كلامه على الغا المتدارك او على شذوذ سالمة عروضه وضربه   مجزو وجوبا
اي بالنظر للاستعمال كما علمت فلا يجوز للمولدين استعماله تاما وان ورد عن العرب تمامه فهو نادر
لا يقاس عليه ويقرا مجزو بالواو المشددة واصله مجزوء بهمزة في اخره لان القاعدة انه اذا
سبق الواو الساكنة الزايدة للمد لا للالحاق ضمة وجا بعدها همزة جاز قلب الهمزة واوا
وادغام الواو في الواو ويجوز قراته بالهمز على الاصل ومعنى جزيه انه يحذف منه العروض والضرب
كما تقدم فيصير فاعلاتن الذي في الموضعين هو العروض والضرب   واعاريضه ثلاثة الى انث
المونث المص العدد في الموضعين لما تقدم وفي بعض النسخ بلا تا وهو اولى لما تقدم ايضا فلا تغفل
الاولى بضم الهمزة اي العروض الاولى   وبيت اي البيت هذا لما ذكر من صحة العروض والضرب
وتقطيعه ليقاس عليه غيره يا لبكر فاعلاتن انشروا فاعلن لي كليبا فاعلاتن يا لبكر فاعلاتن اين اين
فاعلن ن فرار و فاعلاتن وقوله يا لبكر بفتح اللام واصله يا ال بكر بالهمز فسهلت وقلبت الفا
فاجتمعت مع الالف الثانية فحذفت احداهما ثم وجدت الالف الباقية مجتمعة مع الف يا النداء فحذفت
ايضا وقيل ان لام يا لبكر للاستغاثة وليس اصله يا ال بكر وانشروا بفتح الهمزة من انشر الرباعي
والنشر عبارة عن احيا الموتى واخراجهم من قبورهم اي احيوا لي كليبا فقد استغاث بهم في احيا
كليب تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على احيايه وتهكما بهم وفي بعض النسخ انشدوا بالدال المهملة
وهو لحن وقوله اين اين تاكيد لفظي والفرار بكسر الفا اي الهروب اي لا عليكم الهرب منا وقد
احطنا بكم وامسكنا عليكم الطرق وقايل هذا البيت مهلهل حين طلب ثار اخيه كليب ابن
ربيعة من بني تغلب وقد كان قتله جساس من ال بكر وحاصل القصة ان البسوس بفتح الموحدة
ذهبت لزيارة اختها هيلة ام جساس وكانت اذ ذاك راكبة على ناقة جارتها من قبيلة
جرم بن زبان وكان كليب قد حمى قطعة ارض فلم يكن يرعاها الا ابل جساس لمصاهرة بينهما فخرجت
الناقة في ابل جساس ترعى في حمى كليب فاستغربها كليب فرماها بحربة فاتلف ضرعها فولت الناقة
حتى بركت عند صاحبها الجرمي وضرعها يشخب لبنا ودما فصاحت البسوس واذلاه واغربتاه
فقال جساس لها ايتها الحرة اهدئي فوالله لاعقرن فحلا هو اعز على اهله منها فبلغ ذلك كليبا فظن

انه

انه اراد بالفحل فحلا عنده اعز ابله فقال دون عقره خرط القتاد مع ان جساسا لم يعن بالفحل الا نفس
كليب فلم يزل جساس يتوقع غرة كليب اي غفلته حتى خرج وتباعد عن الحما فخرج جساس في اثره وتبعه
عمرو فرماه جساس بحربة في صلبه فقال كليب لعمرو اغثني بشربة ما فاجاز عمرو عليه اي تمم قتله ولذلك
قيل المستجير بعمرو عند كربته   كالمستجير من الرمضا بالنار   فاستمر الشر والقتال بين تغلب
وقبيلة كليب وبين ال بكر قبيلة جساس اربعين سنة والغالب فيها كلها بنو تغلب وفي المثل اشأم
من البسوس وسيد كليب في الناقة   محذوفة اي حذف منها سبب خفيف وهو تن فيصير فاعلا
وينقل الى فاعلن   الاول مقصور اي حذف ثاني سببه وسكن ما قبله والردف لازم لهذا الضرب
للتخلص من التقا الساكنين   لا يغرن من الغرور وهو الخديعة قال في المصباح غرته الدنيا
غرورا من باب قتل خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اه والنون الثقيلة فيه للتوكيد واصله
يغررن بوزن يفعلن نقلت حركة الرا الى الساكن قبلها وادغم المثلان وامرءا مفعول به والفاعل
عيشة اي معيشته الطيبة المرضية ويطلق العيش على الطعام وليس مرادا هنا وقوله كل عيش
الخ كالعلة لما قبله وصاير بمعنى راجع والشاهد في سكون لام للزوال للقصر   مثلها اي مثل
عروضه في الحذف فيصيران فاعلا وينقلان الى فاعلن   شاهدا اي حاضرا وهو خبر كنت مقدما
عليها وما زايدة   ابتر اي اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الاخير وهو تن ثم
حذفت الالف وسكنت اللام فصار فاعل فينقل الى فعلن بسكون العين   الذلفا بالذال المعجمة
والمد الذلف في الاصل صغر الانف يقال ذلف الانف ذلفا من باب تعب قصر وصغر والرجل اذلف والمراة
ذلفا والجمع ذلف مثل احمر وحمرا وحمر واراد بها محبوبته المسماة بذلك فهو علم واديت لمح الصفة
الى غير ذلك وقوله ياقوتة اي مثلها في الحمار والصفا اي حمار وجناتها وصفوها فليس مراده تشبيه
جسمها كله بالياقوتة لانه يكون جسما مشوها فيفسد البيت ذما مع انه يمدحها وقوله
من ليس الخ بكسر الكاف احد اكياس الدراهم والدهقان بكسر الدال وضمها المراد به هنا التاجر والجمع
دهاقنة اي تجار فالدهقنة التجارة   محذوفة اي حذف منها السبب الاخير وهو تن وقوله مجنونة
اي حذف ثانيها الساكن وهو الالف من فاعلاتن وكذا يقال في الضرب فيصيران فعلاتن وينقلان لمفعول
المعنى اي الموصوف بالعقل فلا يرد المجنون   وقوله حيث طرق بالبناء على الاصل فيها وقوله تهدى
بمثناة فوقية اي تقدم وقوله ساقه مفعول مقدم وقوله قدمه فاعل مؤخر وهي مؤنثة قال
تعالى فتزل قدم بعد ثبوتها وقايل هذا البيت طرفة   رب نار الخ قايله عدي بن زيد وقبل هذا
البيت يا لبينى اوقدي النارا   فالذي تهوين قد حارا   رب نار بت ارمقها   تقضم الهندي والغارا
عندها ظبي يؤججها   عاقد في الجيد تقصارا   شادن في عينه حور   وبخال الوجه دينارا   فقوله ارمقها
اي انظرها حتى يفرغ الليل وقوله تقضم بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة وبابه

علم على الانفع وقيل من باب ضرب والقضم مطلق الاكل وفي نسخة تقضم بالصاد المهملة من باب ضرب
وهو الاكل بمقدم الاسنان فهو اخص من القضم ثم استعير لحرق النار وقوله الهندي اراد به العود الهندي
وقوله الغارا بالغين المعجمة اراد به شجر طيب الرائحة وقيل المراد بالهندي السيف المصنوع بالهند
وبالغار شجر تتخذ منه الرماح للينه وعدم كسره وقوله يا لبيني تصغير لبني اسم محبوبته وقوله
فالذي تنوين علة لامره لها بوقد النار مع علتها اي اطلب منك وقد النار لانظرك في ضوئها لان الذي
الخ والعائد محذوف اي تنوينه وقوله تقصادا تكرا وله اي قلادة واما كون المراد بالنار نار الحرب فغير
ظاهر لانه لا معنى لامره لبيني بايقاد نار الحرب لان الذي يوقدها الرجال لا النسا واعلم ان الاخفش
الاخفش حكى ضربا صحيحا للعروض الثانية المحذوفة تنبيـــــه يدخل حشو هذا البحر
من الزحاف الخبن حسن والكف صالح والشكل قبيح وقد بينت سابقا ان المعاقبة ثابتة فيه
بين نون فاعلاتن والف فاعلن وبين نون فاعلاتن اخر الشطر الاول والف فاعلاتن اول الثاني
وان فيه الصدر والعجز والطرفين ويجوز في العروض الاولى ما يجوز في الحشو من الخبن والشكل والكف
ولا يجوز في الضرب الاول الا الخبن لانه لو كف لزم الوقف على المتحرك ويلزم من ذلك امتناع الشكل
وشذ فيه التشعيث واما بقية الاعاريض والضروب فلا يجوز فيها شي من الزحافات المذكورة
ثم ضرب العروض الثانية المقصور اجاز الاخفش خبنه ومنعه الخليل البسيط فعيل بمعنى
مفعول قال الزجاج سمي بسيطا لانبساط اسبابه اي تواليها في اوائل اجزائه السباعية اذ في
كل جزء سباعي سببان متواليان وعلة التسمية لا توجبها وقيل سمي بسيطا لانبساط الحركات
في عروضه وضربه اذا خبنا فانه يتوالى فيهما ثلاث حركات ولا يجوز استعمال فاعلن الاخير فيه
تاما اصلا ثلاث وفي بعض النسخ ثلاث بلا تا تانيث وكل صحيح كما تقدم فلا تغفل
يا حار الخ تقطيعه ليقاس عليه يا حار لا مستفعلن ارمين فاعلن منكم بدا مستفعلن
هية فعلن لم يلقها مستفعلن سوقة فاعلن قبلي ولا مستفعلن ملك فعلن واعلم مستعملا
سالمين لئلا يتوهم ان فاعلن منقول من جزء يسقط منه شي كما مر عن المدينة من ان فاعلن لم يات عروضا
ولا ضربا الا منقولا من ذلك وقوله يا حار بكسر الرا على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الثا المثلثة
ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفي الكلام حذف مضاف اي يا بني الحارث علم على القبيلة ولذلك
قال منكم ولم يقل منك وقوله لا ارمين بلا الناهية والفعل المضارع المبني للمجهول اي لا
ترموني بداهية منكم وهي الشدائد وراعيه ان قلت انهم رموه بها بالفعل حيث اخذوا ابله
وراعيه اجيب بان المراد لا تدعوا رميها علي بعد رد الابل والراعي فهو نهي عن دوامها لا عن
ابتدائها والداهية هي الامر العظيم الذي يطرق الانسان بغتة فيدهيه ويذهب لبه
وقوله لم يلقها الا صفة لداهية وسوقة بضم المهملة الرعية ويقال للواحد والمثنى والجمع
وقيل انه يجمع على سوق بضم المهملة وفتح الواو والملك بكسر اللام ذو الملك وسميت الرعية

سوقة

سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت لزهير بن ابي سلمى بضم السين المهملة
وسببه ان بني الحارث اغاروا على قوم ونهبوهم وكان من جملة ما اخذوه ابل زهير وراعيه ثم انه اخبرهم
بانهم ان لم يردوها عليه هجاهم عند جميع العرب فاطلقوا معه حتى هجاهم فردوا عليه ما اخذوه
مقطوع اي حذف ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ما قبله وهو اللام وسته هو
لعمر بن ابي لعيم الانصاري قد اشهد قد للتكثير بدليل ان المقام لمدح نفسه بالشجاعة
وان كان الاصل في قد انها اذا دخلت على المضارع تكون للتقليل والمراد بالشهود الحضور لا الاقرار
بحق للغير لانه عداه بنفسه والا لقال قد اشهد بالغارة لانه يقال شهد بكذا على الزا والمراد
بالحضور التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من غير قتال لانه لا يمتدح به وقوله الغارة
بالغين المعجمة اي الحرب سميت بذلك لما فيها من الغارة على الابدان والاموال وقوله الشعواء
بفتح الشين المعجمة اي المتفرقة والمنتشرة في الازمنة والامكنة وقوله تحملني هذه الجملة حال
من فاعل اشهد وقوله جردا اي فرس جردا وهي الرقيقة الشعر وقيل هي التي لشعرها بريق
ولمعان وكل منهما وما شابههما مما يستحسن في الخيل وقوله محروقة اللحيين بالعين المهملة والقاف
اي خفيفة لحم الوجه واللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان نبتت عليهما الاسنان السفلى
تثنية لحي كفلس وجمعه الحي كافلس والمراد بهما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين اي طويلة
على الارض وقيل مجربة الامور مجزوءة قد تسامحوا في قولهم عروض مجزوءة وضرب مجزوء
وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور واذا الجزء بفتح الجيم والشطر وكذا النهك من صفات
البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف ياتي ان شاء الله تعالى فوصفوا احدهما بذلك
مجاز عقلي اي مجزو بيتها ومنهوكه ومشطوره صحيحة اي بعد الجزء مذال بضم الميم
وفتح الذال المعجمة من اذال يذيل اذالة فاسم الفاعل مذيل واسم المفعول مذال ويقال له
مذيل ايضا يقال ذيل يذيل تذييلا فاسم الفاعل مذيل بكسر التحتية المشددة واسم المفعول
بفتحها وتقدم لك ضابط التذييل والردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقا الساكنين
انا ذممنا الخ هذا البيت للمرقش ودممنا يجوز قراءته بالدال المهملة والمعجمة وعلى كل هو مبني
للفاعل فبالمهملة معناه اهلكنا واستاصلنا والمفعول محذوف دل عليه فاعل خيلت اي اهلكنا
هاتين القبيلتين بسبب ما خيلتاه ولبستاه علينا من الخديعة وبالمعجمة معناه عبنا وهجونا هاتين
القبيلتين والظاهر ان سعد ليس مفعول ذممنا بوجهيه وان توهمه بعض من كتب هنا لان خيلت
يطلبه فاعلا وطلب الفعل لفاعله اشد من طلب الفعل لمفعوله ولا يدل على انه مفعول نصب
عمرو في بعض النسخ لان نصبه على المعية اي خيلت سعد مصاحبين لعمرو والظاهر ان ذممنا بوجهيه
ليس مبنيا للمفعول لان الشاعر مدح نفسه وقبيلته باهلاكهم لهاتين القبيلتين او بذمهم لهما لا باهلاك
غيرهم لهم ولا ولا يذم غيرهم لهم ولما كان سعد مرادا به القبيلة وهي مؤنثة الحق خيلت تا التانيث على

فيها تعليلية على حد قوله تعالى على ما هداكم او بمعنى باء السببية كما تقدم تنبيه   مثالها الخ اي الجزو الصحيح
ماذا الخ هو استفهام اي ان ما ركبت مع ذا وجعلتا للاستفهام وليس المراد ان ما وحدها هي
الاستفهامية وذا موصولة كما قيل اذ ليس بعدها ما يصلح ان يكون صلة لها وقوله على ربع اي منزل
وجمع على ارباع مثل سهم واسهم وقوله عفا وفي بعض النسخ خلا اي من سكانه وقوله مخلولق بضم الميم
وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو بالارض واما قول بعضهم من كتب هنا ومخلولق
بضم الميم وفتح اللامين فغير ظاهر وذلك لان اخلولق فعل لازم وهو لا يبنى منه اسم مفعول كما هو
معلوم وقوله دارس من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفى اي هلك وخفيت اثاره وقوله مستعجم
بكسر الجيم اي لا ينطق ولا يتكلم وفي رواية على رسم بدل على ربع والرسم ما كان لاصقا بالارض من
اثار الدار كالرماد والاستفهام في هذا البيت يحتمل ان يكون حقيقيا اي اي شيء ثبت لك في وقوفك
على ربع موصوف بهذه الصفات والجواب عنه ان تقول له شغفك حب من كان فيه ساكنا منه وان يكون بمعنى
النفي وعلى التعليلية والمعنى ليس وقوفي لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات يعني وانما وقوفي لتذكري
من كان فيه وشغفي به وما الطف قول بعضهم في هذا المعنى   امر على الديار ديار ليلى   اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي   ولكن حب من سكن الديارا   انما ميعادكم يوم الثلاثا بالمد على رواية
بطن بالنصب عطف لازم وبيا موحدة اي في بطن الوادي فان قرا ابو حرتي كما هو في بعض النسخ اه
فالثلاثا بالقصر ويجمع على ثلاثاوات بقلب الهمزة واوا وميعادكم مصدر ميمي صالح للزمان
والمكان والحدث فعلى الاول خبره يوم بالرفع وعلى الثاني ببطن او بطن على النسختين وعلى الثالث يصلح
ان يكون خبره يوم او ببطن او بطن ان جعل بمعنى الموعود به وكما صح انا جعلنا ميعاد
اسم مكان كان الخبر ببطن الوادي ويوم الثلاثا بالرفع خبرا وببطن الوادي جارا ومجرورا او ظرفا
على نسخة حذف البا مبينا للمكان الاجتماع الذي وعدهم به وليس هو الخبر لئلا يلزم الاخبار عن اسم
الزمان باسم المكان واذا جعلناه بمعنى الوعد اي الحدث والوعد بمعنى الموعود به جاز جعل يوم
الثلاثا هو الخبر وبطن الوادي ظرفا او جارا ومجرورا على النسختين وجاز العكس فتدبر
ما هيج بتشديد اليا التحتية اي حرك وقوله من اطلال جمع طلل بفتحتين بيان لما لانها اسم موصول
اي ذكركم والشوق بالنصب مفعول والطلل ما بقي من اثار الديار بعد تهدمها وقوله اضحت خبر عنها
ما دامت باعتبار معنى ما فالضمير فيها راجع للاطلال وقوله قفرا راجع قفر اي لا نبات بها ولا ماء وقوله
كوحي الواحي اي ككتابة الكاتب ويقال لاشارة المشير وكل منهما خفي ودقيق فالجامع هو الدقة والخفا
في كل وما ذكره المص لهذا البحر هو المختار والمشهور وزاد بعضهم له عروضا ثانية مجزوة
حذا مخبونة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقطوع مخبون الثانية مشطورة صحيحة لها
ضرب مثلها وحكى بعضهم مجزو عروضه الاولى غير مخبونة ومجي ضربه الاول غير مخبون وبمجي
مفعولن مع فاعلن في مخلع البسيط وجميع هذا شاذ لا يعول عليه تنبيه يدخل حشو

هذا

هذا البحر من الزحاف الخبن في الخماسي والسباعي حسن فيهما على ما قاله قال الدماميني ونظر في
ان الخبن في السباعي انما يحسن ~~في غيرهما صالحا والطي في السباعي مصلوح والخبل فيه قبيح في اول~~
العدد واول النحو انه والطبع السليم يشهد له فينبغي ان يكون في غيرهما صالحا والطي في السباعي
مصلوح والخبل فيه قبيح وجميع هذه الزحافات تدخل في الضرب المذيل والخبن والطي يدخلان
في العروض المجزوة الصحيحة وضربها والخبن يدخل في الضرب المقطوع للعروض المجزوة الصحيحة
وكذا في العروض المجزوة المقطوعة وضربها ويسمى الشعر بالمخلع وبالمخبول كقوله
اصبحت والشيب قد علاني   ادعو حثيثا الى الخضاب   الى غير ذلك مما تقدم من الابيات
ولحسن الخبن ذوقا في هذه العروض وضربها التزمه المولدون وهو من التزام ما لا يلزم ونقل
عن الخليل والزجاج ان المخلع المقطوع العروض والضرب ولو من غير خبن وعن جماعة منهم الزمخشري
انه مجزو البسيط كيف كان واتفق الكل على اختصاص التخليع بمجزو البسيط فتنبه   الوافر
اسم فاعل من وفر الشيء يفر وفورا اذا تم ويستعمل متعديا ايضا فيقال وفرته اوفره وفرا فهو
موفور سمي وافرا لوفور اوتاده اجزائه قاله الخليل وقيل لوفور حركاته لانه ليس في اجزاء البحور اكثر
حركات من اجزائه ولا يرد على تلك العلة الكامل لما سياتي عند ذكره   ست مرات لكنه لم يستعمل
الا مجزوا او مقطوفا كما سياتي وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو اخر الجزء ولذا لم
يلتزموا الحذف المذكور في الكامل وان ساواه في الحركات واثروا من الاسقاط القطف لبقا الشربة
عذب المساق لذيذ المذاق   مقطوفة اي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو
اسكان الخامس فيصير مفاعلتن مفاعل وينقل الى فعولن وفي بعض النسخ مقطوعة بالعين
المهملة بدل الفا وهو تحريف   مثلها اي في القطف   لنا غنم نسوقها الخ تقطيعه لنا
عليه لنا غنم مفاعلتن نسوقها مفاعلتن غزار فعولن كان قرو مفاعلتن نجلتها مفاعلتن عصي
فعولن وبعد هذا البيت   فتملا بيتنا اقطا وسمنا   وحسبك من غنى شبع وري   وقوله غزار صفة
لغنم وقوله نسوقها بتشديد الواو المكسورة اي نكثر من سوقها بعد شربها وعند خروجها
للمرعى وقوله غزار صفة لغنم اي كثيرة جمع غزير بالغين المعجمة وقوله جلتها بكسر الجيم جمع جليل
اي عظيم وهو في الاصل المسن من الابل فاستعمله الشاعر في المسن من الغنم مجازا وقوله العصي
بكسر الصاد المهملة وتشديد اليا ويجوز في العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على غير قياس
وقياس جمعه اعص كاكسب واسياف لكنه لم يسمع واصل عصي عصوو بوزن فعول وقعت
الواو متطرفة فقلبت يا ثم اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا
وادغمت اليا في اليا وقلبت ضمة الصاد كسرة للمناسبة والجامع بين القرون والعصي مطلق
الطول في كل والف عصا منقلبة عن واو لانه يقال في التثنية عصوان والقاعدة ان التثنية
كرجوع الفعل الى النفس ترد الاشيا الى اصولها كما قال بعضهم   وتثنية الاسما وتكثيرها وان

رددت اليه الفعل صار فعلاتن الا انه مجزوء ومنه ما تقدم في المسامحة اي انها حذفت وصار ما قبلها هو
العروض وكذا يقال في مجزوء مثلها اي في الحذف والصحة زبيعة كعبيلة وزنا ومعنى وقوله ان حبلك
جوز فيه بعضهم كسر اللام وفتحها وهو مبني على جعل الخطاب اهو ذكر او انثى وقوله واهن من
الوهن وهو الضعف وقوله خلق بفتح اللام وكسرها اي ذايب منقطع والمراد ان عهدك غير وثيق
ومتمسك به ففي الكلام استعارة تصريحية حيث شبه العهد بالحبل وادعى انه فرد من افراده فا
ستعار لفظ المشبه به للمشبه والجامع بينهما عدم الوثوق والنفع وذكر وهن خلق ترشيح للاستعارة
والقرينة حالية وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج والمداخل والمدور وهو الذي يكون اخر نصفه
بعض كلمة تمامها في اول الثاني واكثر ما يقع في عروض الخفيف وهو مستحسن في الابحر العصاد
الهزج معصوب اي سكن خامسه المتحرك وهو اللام اعاتبها الخ ان كان الضمير
عايدا الى محبوبته فالمعنى اعاتبها على صدها وهجرها وامرها بالوصال وان كان راجعا الى زوجته
فالمعنى اعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية وامرها بترك النشوز وبالقيام باحوال البيت
وقوله فتعصيني وتعصيني اي تعصي امري نشر على ترتيب اللف ومصدر عاتب العتاب والمعاتبة
كما قال في الخلاصة لفاعل الفعال والمفاعلة ويقال ايضا عتب عليه عتبا من باب ضرب وقتل وهو
اللوم من الصديق لصديقه على امر غير لايق ولذا قيل في هذا المعنى اعاتب ذا المودة من صديق
اذا ما رابني منه اجتناب اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب
وما ذكره المص لهذا البحر من الاضرب والاعاريض هو المختار وحكى الاخفش لهذا البحر عروضا
ثالثة مجزوة مقطوفة لها ضرب مثلها واستشهد على ذلك بابيات وزعم ابو الحكم انه شذ في عروضه
الاولى القبض واستشهد عليه بقول الشاعر علوت على الرجال بخلتين ورثتهما كما ورث الولاد
تنبيهات الاول يدخل حشو هذا البحر من الزحاف العصب بحسن والعقل بصلوح والنقص
بقبح ولا يجوز شيء من ذلك في عروضه واضربه الا العصب في عروض الثانية وكذا العقل فيها على
خلاف ويدخل الجزء الاول العضب بالضاد المعجمة والقصم والقبض والجمم يقع في الجميع وقد
تقدم ان بين الام تعاقب المعصوب بالمهملة ونونه معاقبة الثاني اذا علمت اجزاء
بيت من مجزوء هذا البحر اشتبه بمجزوء ~~الكامل~~ الرجز فان وجد في القصيدة جزء على زنة
مفاعلتن تعين كونها من مجزوء الوافر او على زنة مستفعلن تعين كونها من مجزوء الرجز والا جاز
حملها على كل وترجح حملها على مجزوء الرجز لانه حمل على الاصل فان صيرورة مستفعلن في الرجز
مفاعلن بالخبن وهو حذف ساكن وصيرورة مفاعلتن في الوافر مفاعلن بالعقل وهو حذف
متحرك ولا شك ان حذف الساكن اخف من حذف المتحرك واذا عصبت بالصاد المهملة اجزاء بيت
من مجزوه اشتبه بالهزج فان وجد في القصيدة جزء على زنة مفاعلتن تعين الحمل على الوافر
والا ترجح الحمل على الهزج لان مفاعيلن فيه اصلي وفي الوافر عارض بالعصب الكامل سمي بذلك

لكماله

لكماله في الحركات لانه اكثر الشعر حركات لاشتمال البيت التام منه على ثلاثين حركة وليس في البحور ما هو كذلك
والوافر وان كان كذلك في الاصل لكنه لم يجي تاما اصلا كما مر هذا ما افاده الخليل وقيل لانه كمل عن الوافر
الذي هو اصله لجواز استعماله تاما والوافر لا يستعمل الا مجزوا او مقطوفا كما تقدم وقيل لان اضربه
زادت على اضرب غيره من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو كما سوف ياتي
تامة اي لم يدخلها شيء من التغيرات مثلها اي في التمام واذا صحوت الخ قائل هذا عنترة
اي صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذي قبل هذا وهو فاذا شربت فانني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم وقوله فما اقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندا بفتح
النون والقصر اي الاحسان والاعطا تكرما وقوله وكما علمت بكسر الفوقية خطاب لانثى
وهو خبر مقدم وقوله شمائلي مبتدي موخر وقوله وتكرمي معطوف عليها اي ان شمائلي باقية
على ما تعهدينه ايتها الحبيبة من حسنها وتكرمي كذلك يعني واما في حال الغفلة بسبب الشراب
فهو معتبر عن الندا ولم تكن شمائله كما كانت قبل الشراب بدليل البيت المتقدم وشمايل جمع شمال
وهو الخلق وعبارة الصحاح واليد الشمال خلاف اليمين والجمع اشمل مثل اذرع واعنق لانها موءنثة
وشمايل ايضا على غير قياس قال تعالى عن اليمين والشمايل والشمال ايضا الخلق قال عبد يغوث
الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا والجمع الشمايل واما شمال الريح التي تهب
من ناحية القطب فجمعها شمالات وتجمع على شمايل ايضا على غير قياس اه بتصرف ثم شمايل هنا
بالهمز كما هو مقتضى كلام ابن مالك والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد
لكن قال الشيخ السجاعي وهي بالياء قال المناوي وخلط من قراه بالهمز جمع شمال بكسر اوله بمعنى الطبع
اه فتامله وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات في بقية الابحر الثاني
مقطوع والردف لازم له لحصول النقصان في اخر البنا وبيته هو قول الاخطل من قصيدة
طويلة بهواجر يراها واذا دعونك اي النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله اي ناديتك بيا
عم كما هو عادتهن مع غير الشباب من الرجال وقوله فانه اي الدعا المفهوم من دعونك وقوله نسب
اي نسبة ووصف وقوله خبالا هو في الاصل فساد الاعضا والعقل واراد به هنا الحماقة
وعدم الاعتنا كما يحتقر المخبول احذا اي ذهب وتره المجموم وقوله مضمر اي سكن ثانيه
المتحرك فصار متفاعلن متفا وينقل الى فعلن بسكون العين لمن خبر مقدم وجوبا
لانه اسم استفهام وهو واجب الصدارة والديار مبتدي موخر وقوله براميتين حال من
الضمير وقيل حال من الديار على راي سيبويه وهو اسم موضع فان قلت المعهود ان اسم
ذلك الموضع رامة مفرد فكيف ثناه اجيب بان التثنية للتعظيم له فهو على قول بعضهم
خليلي لا والله ما الدهر منصف وليس له يوما علي بحبل يقرب مني كل شخص كراهته
ويبعد عني من اليه اميل فانه يخاطب مفردا وثناه تعظيما وقوله فعاقل بمهملة ثم قاف

اسم موضع ايضا والمراد ان الدار بين هذين الموضعين والا تكون بانا احدهما بناء في كونها بالاخير وقوله درست حال ايضا على ما ذكرنا من الوجهين اي انمحت اثارها وقوله ايها بفتح الهمزة وفتح التحتية مفعول غير جمع اية بمعنى العلامة التي يهتدى بها اليها وقوله القطر اي المطر وعلى موتجم حذا بالمد اي حذف وتدها المجموع ولما كان متذكرها على افعل انث على فعلا دمن بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة كسدرة وسدر واراد بها الشاعر مواضع القوم لانها اثار دارهم قال في الصحاح الدمنة اثار الناس وما سودوا تقول دمن القوم الدار ودمن الشاء الماء من البعر انه ينصرف وقوله عفت بمعنى هلكت ومنه حديث اذا اصبحت امنا في سربك معافا في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا اي الهلاك وقوله معالمها جمع معلم وهو ما يستدل به لحدود الدمن هنا وقوله هطل بكسر الطاء المهملة المطر الكثير وقوله اجش بالجيم والشين المعجمة اي شديد الوقع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالموحدة هو الريح بالليل او الريح الحارة في الصيف وقوله ترب اي يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هلكت وازالها المطر والريح ذو التراب علاماتها واعلم ان بيت هذه الدار وموضع هذا الضرب ربما اشتبه اذا اضمر جميعه بالسريع اذا كان عروضه وضربه مجزوئين مكسوفين لان كلا منهما يصير الى مستفعلن مستفعلن فعلان مرتين ولذلك اذا وقص جميع اجزاء هذه العروض وخبن جميع اجزاء بيت عروض السريع المذكورة فان كلا منهما يصير الى مفاعلن مفاعلن فعلن مرتين وكذا اذا خزل جميع اجزاء هذه العروض وطوي جميع اجزاء عروض تلك فان كلا منهما يصير الى مفتعلن فعلن مرتين ومع فان وجد في القصيدة جزء يقتضي احد البحرين بخصوصه فالامر ظاهر والا حمل على الكامل لان عروضه وضربه لم يدخلهما الا الحذذ وهو من العلل الحسنة بخلافهما في السريع فانه يكون قد دخلهما الخبل والكسف والاولان الزحافات المزدوجة وهي قبيحة كما تقدم وانك اذا ضمرت اجزاء هذا البحر اشتبه بالرجز فان وجد في القصيدة جزء على متفاعلن تعين حملها على الكامل او مما لا يجوز في الكامل كالخبل تعين حملها على الرجز والا ترجح حملها على الرجز ايثارا للاخف ~~لان متفاعلن فيه ناشي عن الخزل~~ لاصالة مستفعلن فيه وفرعيته في الكامل وكذا الحال مع الوقص ومع الخزل وانما ترجح معهما في صورة عدم المعين لاحد البحرين الحمل على الرجز ايثارا للاخف لان مفاعلن فيه ناشي عن تغيير واحد وهو الطي وفي الكامل عن تغييرين وهما الاضمار والطي فتنبه الثاني اي الضرب الثاني وقوله احذ مضمر ليس تكرارا مع قوله سابقا احذ مضمر لان ما تقدم عروضه صحيحة وهذا عروضه حذا فاختلفا بحسب العروضة ولانت الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير وقوله من اسامة علم جنس للسبع ويروى بدله ثعالة وقوله اذ دعيت نزال اي هذه اللفظة اي اذا برز

الشجعان

الشجعان في الهيجا وقالوا لاقرانهم نزال بالبنا على الكسر اي انزلوا وقوله ولج بفتح الميم وتشديد الجيم من اللجاج وهو الملازمة وقوله في الذعر بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف اي ولازم الشجعان الدخول في المخاوف وحيثما عن ذلك مرفل بفتح الفا اي زيد عليه سبب خفيف على وتده المجموع بان تحول متفاعلن فتنقل الى متفاعلاتن كما تقدم ولقد سبقتهم الى بضم البيت الى الاولى من الي والي الثانية المفتوحة من الشطر الثاني وهذا يقال له المدرج اي كما تقدم وقوله فلم ما استفهامية حذف الشاعر الفها لدخول اللام الجارة عليها وسكنها للضرورة وقوله نزعت بالنون والزاي وفتح التا وقوله اخر بسكون الرا المهملة ومعنى البيت انه يقول له انت حين تعداد المقاتلين حينئذ وانهم وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتاخرت في اخرهم وما هذه الاحالة الحادث المضمر على الفؤاد وقيل فيه غير ذلك منزال اي زيد في اخره حرف ساكن جدث بفتح الجيم والدال المهملة وبالثاء المثلثة وهو القبر قال تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم الايه وقوله مقامه بضم الميم اي محل اقامته واما بفتح الميم فمحل القيام وقوله مختلف الرياح اي محل اختلافها عند هبوبها والحا ساكنة متجشما بالجيم ومصدره التجشم ومثله الجشم بالتحريك من جشم يجشم جشما من باب تعب اذا اجهد على الاكل ويروى متخشعا بالخاء المعجمة من خشع كمنع اي متكلفا للخشوع والذل لاجل ان يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتجمل بالجيم اي يلبس ما عندك من الثياب ويروى بالحاء المهملة اي تحمل ما تسمعه من الاذى من الناس مقطوع اي حذف ساكن وتده وسكن ما قبله والجزء هو القطع قليل فهذا الضرب اقل الضروب استعمالا واذا همو بالاشباع وهذا البيت الثاني من الهمزة الثانية من الاساءة وتقدم ان هذا يقال له مدرج او ماخوذ ومعنى البيت ظ وما ذكره المص لهذا البحر هو المختار وحكي عن بعضهم ان هذا البحر يستعمل مشطورا ايضا فلا [illegible] ومحرك من ذلك وكل ذلك شاذ ويدخل حشو هذا البحر من الزحاف الاضمار بحسن والوقص بصلوح والخزل بقبح وتقدم ان بين تا متفاعلن المضمر والفه معاقبة ولا يجوز في الضرب المقطوع للعروض الاولى والثالثة من هذه الزحافات الا الاضمار لحسنه ويدخل في العروض الحذا الاضمار على قول لا غير الاضمار ولا يدخل منها شي في الضرب الاحذ غير المضمر ولا يدخل المضمر الا الاضمار ويجوز كلها في بقية الاعاريض والاضرب الهزج بالتحريك سمي بذلك تشبيها له بهزج الصوت اي تردده قاله الخليل وقيل وانما كان كذلك لان اوايل اجزائه اوتاد يعقب كلا منها سببان خفيفان وهذا مما يعين على مد الصوت وقيل سمي هزجا لطيبه لان الهزج ضرب من الاغاني وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج اي تتغنى ست مرات اي بحسب الاصل مجزو وجوبا اي بالنظر للاستعمال وشذ مجيئه تاما

كقوله نرفق ايها الحادي بعشاق نشاوي قد تعاطوا كاس اشواق ونشاوي بشين معجمة
جمع نشوان يقال رجل نشوان اي سكران مثلها اي في الجزء والصحة عفي اي تغير ودرس
من ال ليلي اي من مواضع قومها وقوله السهب بفتح المهملة ونصف البيت تقوالنهاد بهوبا
عطف عليه اسماء مواضع كان قوم ليلي ينزلونها والاصلاح بفتح الهمزة واخره حاء مهملة والغمر بفتح
الغين المعجمة وسكون الميم واتي بالفاء اشارة الي ان كل موضع خرب بعد الذي قبله من غير مهملة
واعترض علي استشهاد المص كغيره بهذا البيت بانه من الوافر المجزو المعصوب فانه من قصيدة
جاء منها ابيات فيها مفاعلتن واجيب بان الاستشهاد به بالنظر الي مجيئه علي وزن الهزج
مع قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر او باحتمال انه وقع في قصيدة اخري علي
سبيل التوارد محذوف اي حذف منه سبب خفيف وما ظهري اي لبست
ذاتي كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية وخص الظهر لانه موضع الركوب من
الحيوان الذي منه ذل المركوب وقوله لباغي اي لطالب الضيم اي الظلم وال فيه عوض عن
المضاف اليه اي ظلمي وقوله بالظهر الخ خبرها المحارفة والذلول بالمعجمة بوزن رسول
هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعني اني شجاع امتنع ممن اراد ذلي واخضاع نفسي منه وما
ذكره المص لهذا البحر في العروض والضرب هو المختار وحكي الاخفش ان له ضربا ثالثا
مقصورا وحكي بعضهم له عروضا محذوفة لها ضرب مثلها وكل ذلك شاذ نبه
يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبض بفتح وقيل بصالوح والكف بحسن علي سبيل المعاقبة
كما تقدم ومثال الحشو العروض ويمتنع القبض في الضرب قال ابن بري باجماع ونقل عن الخليل
انه لا يجوز الا في الجزء الاول ونقل عنه انه لا يجوز الا في الاول والثالث ونقل عن الزجاج انه
يجوز في اجزائه كلها لكن مع كراهة في الضرب ويدخل الجزء الاول الخرم بالراء والشتر والخرب بفتح
في الثالثة الرجز قال الخليل سمي رجزا لاضطرابه والعرب تسمي الناقة التي ترتعش
فخذاها رجزا لحمرا وانما كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول
العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو اكثر الابحر تغيرا فلا يثبت علي حالة واحدة
او لان في كل جزء منه سببين خفيفين فيكون فيه حركة فسكون وقال ابن دريد سمي رجزا لتقارب
اجزائه وقلة حروفه ومن ثم قد يطلق الرجز علي كل شعر قلت حروفه وتقاربت بيوته وقيل لان
اكثر ما يستعمله العرب منه المشطور الذي علي ثلاثة اجزاء تشبه بالراجز من الابل وهو الذي
يشد احدي يديه فيبقي علي ثلاثة قوائم واما قول الخليل ان الرجز ليس بشعر وانما هو انصاف
ابيات واثلاث فهو محمول علي المشطور منه والمنهوك تامة اي لم تدخلها علة
اذ سليمي اي المتقدمة فهي سلمي بعينها الا انه صغرها لعذوبة الاسم المصغر كما قال
سيدي عمر ابن الفارض من دوبيت عوذت حبيبي برب الطور من شر ما جري من المقدور
ما قلت حبيبي من التحقير بل يعذب اسم الشي بالتصغير واعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هي

جارة

جارة للتلذذ بترداد اسمها علي اذانه علي حد سعاد التي اضناك حب سعادا واعراضها عنك
استمر وزادا وقوله قفر اي خالية وقوله تري بالبنا للفاعل فاياتها مفعوله بالكسر مفعول
به وبالبنا للمفعول فاياتها بالرفع نايب فاعل وقوله مثل مفعول ثاني ان كانت راي علمية او حال
من اياتها ان كانت بصرية وقوله الزبر بضم الزاي والبا جمع زبور وهو الكتاب اي صارت علاماتها
واثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب في الخفا ويجوز قراته بضم الزاي وفتح البا كغرف جمع زبرة
كغرفة وهي القطعة من الحديد ونحوه اي صارت علاماتها مثل قطع الحديد في السواد بسبب الامطار
ومرور الليالي عليها والنهار وفي الصغر لان الغالب ان القطع من الحديد لا تعظم مثل قطع الحجارة
لعزة الحديد بالنسبة للحجارة واما قول بعض من كتب هنا والمراد القطع من الحديد فلا مناسبة
لها هنا ففيه نظر الضرب الثاني مقطوع ويلزمه الردف علي المختار شاقه اي من
تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله وقوله جاهد بجهود ماخوذ من الجهد بفتح
الجيم وهو المشقة والتعب قد هاج قلبي علي حذف مضاف اي حزنه واسفه وغمه
وقوله مقفر بلبل التعاي مثال وهو صفة منزل الواقع فاعلا لهاج ويستعمل لازما ايضا يقال هاج
الشي هيجانا وهياجا بالكسر بمعني ثار والفصل بين الصفة والموصوف بما له تعلق بالمقام
جائز اتفاقا مشطورة الخ فيه التسمح المتقدم بمعني انه حذف من البيت نصف تفاعيله
وصارت التفعيلة الثالثة هي الضرب علي ما اختاره الم من ستة احوال في البيت المشطور
ستسمعها انشاالله تعالي يعني ان العروض والضرب امتزجا فسمي الجزء الثالث عروضا وضربا
حتي لا يكون البيت خاليا عنهما ما هاج الخ هو من كلام العجاج اي هيج احزانا جمع حزن
وهو اسف القلب وغمه بسبب امر مضي وقوله وشجوا اي حزنا قال في الصحاح الشجو الهم والحزن
يقال شجاه يشجوه شجوا اذا احزنه انتهي ولعل المراد به هنا الحزن من الحب فهو غير الاحزان خلافا
لمن جعله لي وقال العطف مرادف وقوله قد شجي مفعوله محذوف اي شجاه اي القلب وما اسم استفهام
مبتدا والضمير في هاج عايد عليها واحزانا وما عطف عليه مفعولا في هاج والجملة خبر وجملة
قد شجي صفة شجوا منهوكة منه ما تقدم من التسمح يعني محذوف ثلثا بيتها وقوله وهي
الضرب اي علي ما اختاره الم من عشرة اقوال في البيت المنهوك والحاصل ان جعل المنظوم له عروض
وضرب ظاهر فيما اذا كان مزدوجا اي له شطران والا فقد وقع الخلاف فقال بعضهم كالمص ان العروض والضرب
متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا فالجزء الاخير من حيث انه تم به النظم وليس بعده شي يقال له
ضرب ومن حيث انه ليس كذلك يقال له عروض هذا اولها ثانيها ان الموجود العروض لا الضرب لانه
خاص بالشطر الثاني ولم يوجد هنا ثالثها عكسه لان العروض خاصة بما كان سابقا علي شطر
وما هنا ليس كذلك رابعها في المشطور ان جعل التفعيلتين الاولتين قسما وثانيتهما

في العروض والتفعيلة الباقية فيهما مستقلا وهي الضرب فتكون التفعيلتان الاولتان ملحوظا بهما
انهما شطر بيت مجزوء والتفعيلة الثالثة ملحوظا فيها انها شطر بيت منهوك خامسها فيه عكس
الرابع فتكون التفعيلة الاولى شطر بيت منهوك وهي العروض والتفعيلتان الباقيتان شطر
بيت مجزوء وثانيتهما هي الضرب سادسها فيه ان جزءه الاول منهوك النصف الاول من التام وعروض
وجزءه الثاني منهوك النصف الثاني وضرب والثالث زيادة على البيت كالترفيل وعلى هذه الثلاثة
كلا العروض والضرب موجود سابعها فيه انه حذف احدى نصفي التام من غير تعيين وبقي الآخر فآخره اما
عروض او ضرب والى هذا ذهب كثير من العروضيين منهم الاخفش والزجاج واختاره ابن الحاجب رابعها في
المنهوك ان جزءه منهوك النصف الاول من التام وعروض وجزءه الثاني منهوك النصف الثاني وضرب
خامسها فيه ان المنهوك شطور المجزوء وجزئيه عروضه وضربه فالمجزوء على هذين الحشو سادسها
فيه انه حذف جزئي من كل من نصفي التام من غير تعيين للمحذوف وعلى هذا يحتمل حذف العروض
والضرب وابقائهما وحذف العروض وابقاء الضرب والعكس سابعها فيه انه حذف اربعة اجزاء اخر
البيت فالعروض والضرب محذوفان ثامنها فيه انه حذف اربعة اجزاء من اوله فالموجود الضرب لا
العروض ويظهر ان الفرق بينه وبين القول الثالث انه اخص منه تاسعها فيه انه حذف ما عدا
الصدر والابتدا عاشرها فيه انه حذف ما عدا الحشو على هذين العروض والضرب محذوفان ولعدم
خلو قول من هذه الاقوال عن خدش ذهب الاخفش كما في الدماميني الى ان المشطور والمنهوك
ليسا من الشعر بل من السجع واتفق هو والخليل واكثر العروضيين على ان ما كان على جزء واحد ليس
شعرا بل هو سجع وخالفهم الزجاج وجعل من الشعر نحو قول القائل موسى القمر غيث زخر
يحيى البشر   يا ليتني فيها جذع هذا البيت يروى عن اثنين احدهما وهو ورقة بن نوفل افتقر
عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما رآه والقائل الثاني وهو دريد انشد معه ثلاثة اخرى
في غزوة حنين لما اشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأي فلم يرجع اليه فيه فقال
يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع الى ما قاله الخ والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب
القوي وكان ورقة ودريد قد عمرا زمنا طويلا فاما ورقة فاراد يا ليتني في ايام مبعثك شابا فانصرك
نصرا مؤزرا واما دريد فاراد عكس ما اراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد
اللفظ وقوله اخب بمعنى اعدو وقوله واضع اي اسرع في سيري وما قاله الشارح لهذا البحر
من العروض والضرب هو المعتاد وقد حكى بعضهم لمولدي هذا البحر عروضا مقطوعة لها ضرب مثلها وللمجزوء
ضربا مقطوعا وسماه اذا دخله مع القطع الخبن مكبولا واتفقوا على جواز القطع مع السلامة في ضرب
الارجوزة المشطورة اجراء للعلة مجرى الزحاف كقوله   والنفس من نفس شيي خلقا
ما جئت مشفقا   ولا تبسط جاهلا عليها   فقد يسوق حتفها اليها   واكثر المحدثين على استعمال ذلك
في الاراجيز المشطورة المزدوجة والذي يظهر ان كل شطرين من ذلك شعر على حدته وانه ليس كله

قصيدة

٢٢

قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة لانهم لا يلتزمون فيها رويا واحدا ولا حركة واحدة بل
يجمعون بين الحروف المختلفة المتباعدة مع البعد بينها او القرب وبين الحركات الثلاث من غير تحاش
لهذا وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة للزم وجود الاكفاء والاجازة
والاقواء والاصراف في القصيدة الواحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون مثل ذلك
في هذه الاراجيز عيبا ولا تجد نكيرا لذلك من العلماء كذا في الدماميني وعلى هذا الذي يظهر ان يكون القطع
مع السلامة لا لاجراء العلة مجرى الزحاف بل لان القطع واقع في شطر اجنبي عما فيه السلامة ومما
ذكر يعلم انه ينبغي جعل اضرب الرجز ستة بزيادة ضرب مقطوع للعروض المشطورة فيكون
لها ضربان فتدبر وحكى بعضهم استعمال الحذذ مع التشبيع في مشطور الرجز كقوله
انا ابن حرب ومعي مخراق   اضربهم بصارم رقراق   اذكره الموت ابو اسحاق   وجاشت النفس على التراق
وبعضهم استعمل الضرب المقطوع للعروض الاولى مذيلا وكل ذلك شاذ لكن المولدون استعملوا
فيه التذييل كثيرا حتى في غير هذا الضرب اعتمادا على كثرة توسع العرب فيه قال ابن بري وغيره للعرب
تصرف واتساع في الرجز لكثرته في كلامهم لسهولته وعذوبته تنبيه يدخل حشو
هذا البحر من الزحاف الخبن فيصلح والطي فيحسن والخبل فيقبح ويدخل الخبن في جميع اعاريضه
واضربه والطي والخبل في غير الضرب المقطوع   الرمل بفتحتين سمي بذلك لسرعة النطق به
لتتابع تفعيلاته فيه لان الرمل يطلق لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود في الطواف
تام اي سالم من دخول التغيير فيه   وبيته نحو ما قول الابرص   مثل بالنصب
حال من المنزل في قوله قبل هذا البيت   يا خليلي اربعا واستخبرا ال   منزل الدارس عن حي حلال
ولا يصح ان يجعل صفة له خلافا للبعض ممن كتب هنا بناء على القول الصحيح من اشتراط مطابقة النعت
للمنعوت تعريفا وتنكيرا لان مثل لا تتعرف بالاضافة لتوغلها في الابهام وقوله حلال بكسر الحاء المهملة
وتخفيف اللام اي حالين ونازلين به وقوله سحق البرد بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من
اضافة الصفة للموصوف اي مثل البرد المسحوق اي البالي الذائب والبرد نوع من الثياب معروف
وقوله عفى بتشديد الفا اي اهلكه وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للخليلين وافرد هنا نظرا
لكون المخاطب في الحقيقة مفردا وثناه في قوله يا خليلي جريا على العادة لبعدهم من خطاب الواحد
بخطاب المثنى تعظيما وقوله القطر اي المطر فاعل عفى وقوله مغناه مفعوله وهو بالغين المعجمة المنزل
من غنى بالمكان كرضي اي اقام والضمير فيه للحي او للمنزل المتقدم والاضافة ح للبيان وقال الشيخ الحنفي
المغنى بالغين المعجمة ما شخص من المنزل وارتفع وقوله وتأويب الشمال عطف على القطر وهو
بفتح الشين المعجمة واشباع اللام وهو الريح البحري المسماة بالطياب واراد بها مطلق ريح لان لها
مدخلا في تغيير الديار وهدمها وتأويبها رجوعها وعودها مرة بعد اخرى وجملة عفى بعدك الى
كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد   ابلغ النعمان ذا الخ هو من كلام عدي ابن زيد حين

حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى تقدا لا كان له والح في حبسه فلم يرث له فكلم عميد
اخو عدي كسرى في امر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو اول
من قتل من العرب خنقا وقوله مالكا بفتح الميم وبعدها همزة ساكنة فلام مضمومة اي رسالة ماخوذ
من الألوكة وهي الرسالة ومنها اخذ الملك بفتح اللام لانه رسول الله صلى الله الى انبيايه عليهم الصلاة والسلام
فاصله مالك بهمزة حذفوها تخفيفا ومالكا هذا احد المصادر اللاتي جات على مفعل بالضم كمكرم
ومعون ومهلك ومبسر وبعضهم انكر هذا البنا وقال انه مما دخم بحذف تا التانيث وقوله ان
بفتح الهمزة بدل اشتمال من مالكا ويحتمل انه على حذف لام التعليل اي لانك كما يحتمل قراة انقادني
البيت بسكون الرا يحتمل قراته بتحريكها وبيا بعدها ويرجح هذا الاحتمال قوله قبل حبسي بيا
المتكلم وقوله بعد هذا البيت لو بغير الما حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصادي بيا المتكلم
هو حج فلا شاهد فيه قلت لا من الاحتمال ولو مرجوحا مثل ذلك يكفي فالمص استشهد به من حيث
احتماله للسكون وبالجملة فالاستشهاد بهذا البيت لما نحن فيه بعيد وقوله شرق بوزن فرح
صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والاعتصار الملجا والمعنى لو شرقت بغير الما اسغت
شرقي بالما فاذا شرقت بالما فبم اسيغه ومراده لو حبسني غير النعمان كنت استجير به فاذا
حبسني هو فبمن استجير ففي الكلام مجاز   قالت الخنسا بفتح الخا المعجمة والمد اخت صخر
وقوله واشتهب اي غلب بياضه على سواده ولم يقل شابت واشتهبت بتا التانيث لان الراس
بالهمزة وبابدالها الفا مذكر وجوبا قال الله تعالى واشتعل الراس شيبا   صحيحة اي لم يدخلها
تغيير بعد الجزء
مسبغ اي دخله التسبيغ وقد علمته   يا خليلي هذا خطاب لواحد لكنه
بخطاب المثنى لما تقدم وقوله اربعا بفتح البا الموحدة امر من ربع يربع بفتح الموحدة فيهما
لانه من باب قطع اي فقف وانتظر وقوله واستخبرا اي اطلبا الخبر فالسين والتا للطلب وربعا
معموله ويروى بدله رسما والربع محل والرسم الاثر وقوله نعمان بسكون النون مكان
قريب من مكة سمي بذلك لعمق السيول فيه ونصف البيت الثاني من استخبرا   مقفرات
خبر مبتدا محذوف اي هذه الديار مقفرات اي خاليات عن السكان وقوله دارسات اي هالكات
وقوله مثل ايات الزبور بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للالفاظ الدالة على
المعاني واياته علاماته الدالة عليه وهو الحروف نفسها فليس فيه اضافة الشي الى نفسه والجامع
بينهما مطلق الخفا في كل   ما لما الخ ما الاولى نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار
والمجرور خبر مقدم وعجب مبتدا مؤخر ومن بيانية وقرت بالقاف والتا المثناة من فوق بمعنى
فرحت وسرت يقال قرت العين قرة بالضم وقرورا بردت سرورا ونصف البيت هو البا من
العنبان وما ذكره المص لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار واثبت الزجاج لهذا البحر
عروضا ثالثة مجزوة محذوفة لها ضرب مثلها وشذ استعمال عروضه الاولى تامة وضرب مجزوه

مشعثا

مشعثا ثم قال يدخل حشو هذا البحر من الزحاف ما دخل حشو المديد الخبن حسن والكف صالح
والشكل قبيح والخبن فقط يدخل في جميع اعاريضه واضربه وتاتي فيه المعاقبة بانواعها كالمديد
لكن الطرفان في المديد لا يقع الا في اول العجز بخلافه هنا فانه يقع فيه وفي فاعلاتن بعده اذا شكل
وفاعلاتن الثاني الا جزا اذا شكل   السريع سمي بذلك لسرعة النطق به لان في كل ثلاثة
اجزا منه سبعة اسباب بحسب دايرته والا فهو لا يستعمل من غير علة فيه اصلا كما سياتي
وذلك لان في مستفعلن الاول والثاني اربعة اسباب وفي مفعولات الثالث ثلاثة لان اول
الوتد المفروق فيه سبب صورة ومن المعلوم ان الاسباب اسرع من الاوتاد في النطق بها وفي تجزيتها
مطوية اي حذف رابعها الساكن وقوله مكسوفة اي حذف سابعها المتحرك فيصير مفعولات
مفعلا وينقل الى فاعلن   ازمان الخ جوازمن وهو مبتدا وجملة لا يدري الخ خبر لان المراد
ان ايام اجتماعي بسلمى ووصالها لي لا يعلم العالمون مثلها تا بنا التي بشام ولا في عراق لذ تبا وهنا   تبا
تبا وقال بعضهم ان ازمان منادى حذف منه حرف النداء لانه اسم امراة ~~والشام بالهمزة وبابدالها~~
~~الفا وهي كالعراق اقليم~~ وسلمى مبتدا وجملة لا يدري خبر ويروى بدل سلمى ليلى وكلاهما اسم امراة
والشام بالهمزة وبابدالها الفا وهي كالعراق اقليم معروف وخصهما بالذكر لان زمن الوصال كان فيهما
جدا على الاحتمال الاول او لانهما محل الجال على الثاني ونصف البيت الثاني الراوون   هاج الهوى
الخ اي هيجه واثاره بعد سكونه رسم ديار الاحبة اي ما بقي من اثارها كالجدران المنهدمة والهوى
بالقصر المحبة وقوله بذات الغضا صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضا بالقصر
والضاد المعجمة شجر لا يكون الا في الرمل وقوله مخلولق تقدم انه اسم فاعل وهو وما بعده صفات
لرسم ايضا وقوله محول اسم فاعل اي حال عليه الحول يقال احالت الدار واحولت فهي محيلة
ومحولة بضم الميم وكسر الواو اذا مضى عليها حول فان قلت ان قاعدة التصريف قلب الواو الفا في
مثل احولت فيقال احالت كما في اجاز واعاذ فان اصلهما اجوز واعوذ واسم الفاعل تابع للفعل
في القلب وعدمه ~~ومعادنه فامان~~ فيقال هنا محيل كمجير اجيب بان العرب قد تنطق بالاصل
في بعض المواد كما في قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فان القياس استحاذ عليهم بقلب
الواو الفا وقد جات هذه المادة على القياس كما اشار اليه فيما تقدم وفي الاول
اصلم فيصير مفعولات مفعو وينقل الى فعلن بسكون العين   قالت الخ هو من كلام ابي
قيس وذلك انه لبث شهرا لا يقرب امراة بسبب اشتغاله بامر الاوس في الجاهلية فدق على
امراته ففتحت له فاهوى بيده اليها فدفعته وانكرته فقال انا ابو قيس فقالت والله ما
عرفتك حتى تكلمت مهلا لقد بلغت اسماعي فقال في شان ذلك قالت الخ والقيل كالقال اسم
مصدر للقول ولا يستو لان الاتي الشر والخنا بفتح الخا المعجمة والقصر وبابه صدي الفحش
والقباحة والسب ومهلا اسم مصدر قايم مقام فعله وهو امهل والمصدر الامهال ومثل

انه مصدر لقولك مهل عيهل واسامي بفتح الهمزة جمع سمع وعبر به عن المثنى مبالغة وبكسرها مصدر اسمع
وهو بمعنى اسمعوا وعلى كل حال المفعول الاول محذوف اي اوصلت كلامك اسماعي ومقول قولها يحتمل انه مهلا
الى وعليه فقوله ولم تقصد لقول الخنا احتراس خافي به ينفي عنها توهم ان قولها مهلا قصدت به زجره
عن مطلوبه منها اي قالت مهلا والحال انها ليست قاصدة التحيل لاجل تحيل وشرد ويحتمل ان مهلا
حال من فاعل قالت اي قالت هذا القول حال كونها متمهلة وحال كونها غير قاصدة لقبيل الخنا وعليه
فلا احتراس بل قوله ولم تقصد الخ كلام اتى به لبيان الواقع مجبولة بالتحري اي اجتنب فيها الطي
والخبل بالنون وقوله مكسوفة اي حذف سابعها المتحرك فصار مفعولا فنقل مفعولن ونقل الى فعلن
بكسر العين النشر مسك الخ هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها في مرثية عم له وهذا
البيت في وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون الشين المعجمة اي نشر النسوة فال عوض عن المضاف
اليه اي لا يختص وقوله مسك خبر عنه وهو طيب معروف فان قلت في الكلام ح الاخبار بالجوهر
عن العرض اجيب بانا نقدر مضافا اي نشر مسكه وبعد ذلك فالكلام فيه وفيما بعده مقدرة اي
كنشر مسك في الاستطابة وكونها نار في الاشراق والبريق والاستدارة لان الصور والصورة
دانيان هجوا وقوله واطراف الاكف الاول جمع طرف بفتح الراء والثاني بضم الكاف جمع كف واطرافها
هي الاصابع وقوله عنم بفتح العين المهملة والنون شجر لين الاغصان يحمر تشبه بها اغصانه
اصابع الجواري المخضبة فقد شبه اصابع النساء حين خضبها بالحنا بذلك العنم والجامع مطلق
الحمرة في كل واخر نصف البيت دنانير وا عنم من الا سنفها وبهذا البيت بانه من
قصيدة فيها بيت فيه جزء على متفاعلن بفتح التاء فيكون من الكامل احد الضرب والعروض وعلى
الجواب بعد تسليم ما ذكر بان الاستشهاد فيه نظر لكونه جاء على وزن السريع من غير تغيير في حشوه
وهذا فلا في الاستشهاد وضربها مثلها كان المناسب لما تقدم له في الرجز ان يقول وهو
الغرب وكذا يقال فيما ياتي ينضحن بالضاد والحاء المعجمتين ويروى بالحاء المهملة وعلى كل
هو خروج الماء ونحوه الا انه بالمعجمة ابلغ منه بالمهملة ويروى بدل ينضحن ينزعن بالزاي والعين
المعجمتين وهو قطع البول في دفعات يقال ادرغت الناقة اذا قطعت بولها في دفعات والحافات جمع
حافة وهي طرف الشيء يا صاحبي الخ هو مثنى منادى مضاف بالياء خلافا لمن قال انه مبني
على الياء لانه منعه عن اضافته الى رحلي ولو كان مبنيا لبني على الالف لان المنادى يبنى على
ما يرفع به ومرفوعه الالف لا الياء كما قال النحاة ولذا قال بعضهم وابن المنادى على ما كان مرتفعا
به وقل يا امير اعدل ولا تمل وقال ابن مالك وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا
والمعنى يا مصاحباي في منزلي قفا عندي اي لوما وتعلق الرحل على رحل البعير والجمع رحال بكسر
الراء فان قلت لم جعل المص هذا البيت من السريع المشطور مع انه يجوز ان يكون من الرجز
المشطور ودخل ضربه القطع اجيب بانه جعله من الاول لوجود المرجح وهو ارتكاب الاخف وذلك

لانه يلزم على جعله من مشطور الرجز تغييران حذف السابع الساكن واسكان ما قبله ويلزم على
جعله من مشطور السريع تغيير واحد وهو حذف السابع المتحرك وما كان فيه تغيير واحد اولى واخف
مما فيه تغييران وكذلك تشتبه هذه العروض الرابعة اذا نظم عليها ابيات مزدوجة بعروض الرجز
الاولى التامة مع ضربها المقطوع اذا صرع بيتها فان كلا من بيت السريع ومصرع الرجز يصير
الى مستفعلن مفعولن والاولى الحكم عليه بانه من مشطور السريع اذا لم تقم قرينة على احدهما ارتكابا
للاخف كما تقدم على انه في جعله الرجز التصريع المستتبع تكراره في القصيدة لانه انما يحسن في مبداها
او في اثنائها اذا قصد الشاعر الانتقال من مقام الى اخر كما تقدم وما ذكره المص لعروض هذا البحر
هو المعتمد وقد اثبت بعضهم للعروض الثانية ضربا اصلم وعليه شيء كثير من الموشحات ونقل
عن الخليل بل نقله بعضهم عن الجمهور وقال انه الراجح وذهب بعضهم الى انه نقص ضربها المكسوف
المخبول المنقول الى فعلن بتحريك العين لكنه ذو حق بالاضمار فصار فعلن باسكان العين
فليس ضربا اخر تنبيهات الاول يدخل حشو هذا البحر الزحاف الخبن بصالح والطي يحسن
والخبل يقبح وقيل الخبن يحسن والطي بصالح قال الدماميني والذوق السليم يشهد للاول الذي
هو قول الخليل والخبل فقط يدخل في الجزء الخامس والسادس فقط ونقل عن واحد عن بعضهم
جواز خبن العروض الاولى مع انها لا تكون عن الثانية الثاني انما لم يستعمل مفعولات
في السريع على اصله لضعفه بالوتد المفروق الذي اوله لملحظ السبب مغيرة في العروض الى فاعلن
او فعلن ليقع وسط البيت لفظ الوتد وهو حلية غير العرب لانه بقاه على اصله يؤدي الى
الوقوف على المتحرك الثالث لم يستعمل لهذا البحر مجزوءا ولا منهوكا لئلا يلتبس بمجزوء الرجز
ومنهوكه كما ورد على مستفعلن اربع مرات او مرتين يحمل على انه من الرجز لان الملحق وفاح موافق
للباقي فيكون الباقي دليلا على المحذوف ولا كذلك اذا حمل على انه من السريع لاختلاف اجزائه
المنسرح بكسر الراء اسم فاعل سمي بذلك لانسراحه اي سهولته على اللسان وقيل لانسراحه
عما ياتي في امثاله اي مفارقته لها لان مستفعلن بمجموع الوتد اذا وقع ضربا فلا مانع من ان
ياتي سالما الا في المنسرح فانه امتنع فيه ان ياتي الا مطويا مطوي وينتقل الى مفتعلن
اذا ابن زيد الخ هو رجل معروف بالكرم تمدحه الشاعر بذلك وقوله لا زال اي استمر
وذلك لان زال للنفي ولا كذلك ونفي النفي اثبات وقوله مشتملا للخير اي يعم منه الاكرام والا
حسان وهو بكسر الميم وهو احسن من ضبطه بفتحها على معنى ان الغير يشمله للخير لان فيه ح
ايهام غير المراد نفيه اهانته اله وانا انذع باسناده للخبر بعده لانه ليس فيه بعد الا انها
كبير مدحة وقوله يفشو بضم الياء وبالشين المعجمة من افشى اي يكثر وقوله في مصره اي
بلدته التي هو مقيم بها وكان الاولى ان يبدلها بقوله في وقته او عمره ليفيد عموم احسانه لاهل
بلده وغيرهم فليس في التخصيص كبير مدح ولانه يمكن ان احسن لاهل بلده خوفا منهم ولا حيا جه

البهم او نحوه لكن قوله الوغا بفتح العين المهملة وسكون الرا هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الرا بالفتح تبعا لحركة العين لاجل النظم   الثالثة موقوفة منهوكة والردف لازم لها لدفع التقا الساكنين وضربها مثلها المناسب وهي الضرب وكذا يقال فيما بعده كما تقدم   صبرا الخ هو من كلام هند بنت عتبة يوم احد تخاطب به بني عبد الدار اصحاب لوا المشركين وصبرا مفعول مطلق اي اصبروا صبرا ولا تفروا وبني منادي بحرف ندا محذوف منصوب باليا لانه مضاف لعبد والدال ساكنة وبعد هذا البيت   صبرا حماة الادبار   ضربا بكل بتار   وضربها مثلها والردف فيه مستحسن   ويل الخ من كلام ام سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة اصابته في غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك اي عذاب لام سعد فحذف تنوين ويل واللام من ام للاضافة والهمزة منها للضرورة وقال التبريزي واصل ويلم ويل لام فحذفت همزة ام ولام ويل ونقلت حركة الهمزة على اللام الجارة فصار ويلم بضم اللام وقد قيل ويلم بكسرها اه وقوله سعدا منصوب بنزع الخافض اي من سعد ورفع ويل هنا على الابتدا والمسوغ كونه دعا ويصح فيه النصب كويلا لزيد اي هلاكا له لكنه بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه وفي هذه الحالة قيل انه مفعول به وقيل انه مفعول مطلق فاذا قلت ويلا لزيد او ويله فالتقدير على الاول الزمه الله الويل وعلى الثاني اهلكه كما ذكروا ذلك عند قول ابن مالك   والحذف حتم مع آت بدلا   من فعله كندلا اللذ كاندلا   وما ذكره المص هو المختار وزعم بعضهم ان العروض الاولى لم تستعمل الا مطوية وان البيت السابق مصنوع وزاد بعضهم لها ضربا مقطوعا واستحسنه المجد وتوجد واكثروا منه تنبيها في ___ الاول يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن مطلوح الاخر مفعولات فيقبح والطي يحسن والخبل يقبح ويمتنع في العروض الاولى الخبل فقط لان اخر الجزء الذي قبلها وهو مفعولات متحرك فلو خبلت لتوالي خمس حركات وهو ممنوع في الشعر ويمتنع في الضرب الاول الخبن لانه مطوي فلو خبن لحصل الخبل فيحصل المحذور السابق ويمتنع الطي في الجزء الثاني من المنهوك بحالتيه فان الوما مبني على القرب يحمله من الوتد المفعل ويعلم من ذلك امتناع الخبل فيه الثاني انما وجب طي مستفعلن الضرب هنا وقطعه دون مستفعلن الضرب في امثال هذا البحر كما في الرجز لانه هو والسريع المتقدم والمقتضب الاتي اخوة لان كل واحد منها مركب من مستفعلن مرتين ومفعولات الا ان مفعولات في السريع متاخر وفي المقتضب متقدم وهنا متوسط والتغيير اللازم في ضرب السريع لما مر وفي ضرب المقتضب لما ياتي فغير ضرب المنسرح ايضا ليساوي اخويه   الخفيف قال الخليل سمي خفيفا لانه اخف السباعيات اي لتوالي لفظ ثلاثة اسباب خفيفة فيه لان اوله وثاني الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف فتليه سببين خفيفين والاسباب اخف من الاوتاد   حل اهلي الخ من كلام الاعشى اي نزلوا قاطنين ما بين درنا بفتح الدال وسكون الرا المهملتين فبادولي بالبا الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح اللام وهما اسما موضعين والفا في دو للعطف لكنه استعمل في العطف بعد بين ان يكون بالواو لانها للجمع المطلق المناسب لبين لانها لا تضاف الا لمتعدد الا ان يقال ان التقدير بين اماكن درنا فاماكن بادولي فقد اضيفت لمتعدد

وقوله

وقوله وحلت الضمير فيه يرجع لحبيبته محبوبته او امراته في البيت قبله وقوله ~~بالسخال بكسر السين المهملة علوية بضم العين المهملة هي هنا خابجية جمع سخلة ولكن المراد به هنا اسم موضع~~ والنصب على الظرفية اي وحلت هذه المراة محلا في عال وقوله بالسخال بكسر السين المهملة بعدها خا معجمة جمع سخلة ولكن المراد به هنا اسم موضع ومقصود الشاعر الاخبار على سبيل التحسر والتوجع بان محبوبته نزلت مع اهلها بمكان عال بالسخال بعيد عن اهله فيشق عليه الوصول اليها فهو مثل   هواي مع الركب اليمانين مصعد   جنيب وجثماني بمكة موثق   ولحقه اي الضرب الصحيح لا يتقيد كون عروضه صحيحة بدليل استشهاد الخ الاتي فان العروضة فيه مخبونة وبهذا التقدير يندفع ما اورده العلامة الشنشوري حيث قال ولا يخفى ان البيت الاول عروضه مخبونة فكان الاولى ان يأتي بعروض خالية عنه لان الكلام على الضرب الذي عروضه صحيحة اه واحترز بالضرب عن العروض لان التشعيث لا يدخلها الا اذا صرع البيت   وهو اي التشعيث اصطلاحا واما لغة فقد تقدم انه التفريق ووجه التسمية ان التشعيث الاصطلاحي فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة التسمية لا توجيها كما تقدم تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن اي نقله الى زنته وفي بعض النسخ باللام بدل الى وهي عبارة نقله اليه اربعة مذاهب الاول انه يحذف الالف ويضمر باسكان المتحرك بعد الالف فيصير فاعلاتن وينقل الى مفعولن الثاني ان تحذف العين فيصير فالاتن وينقل الى مفعولن الثالث ان تحذف اللام وتقطع العين لمناسبة الالف فيصير فاعاتن وينقل الى مفعولن الرابع ان تحذف التي بعد اللام ثم تسكنها فيصير فاعلتن وينقل الى مفعولن واولى هذه المذاهب الثاني لانه اخفها عملا وقد تقدم لك ان التشعيث علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ولذا تركه المص في البيت الثاني الاتي   ليس من مات الخ من اسم موصول اسم ليس وميت خبرها وكئيبا حال من الضمير في يعيش وباله مرفوع على الفاعلية فكاسفا الواقع حالا من الضمير في يعيش وكذا قوله قليل فتكون احوالا مترادفة ويصح كونها متداخلة وانما الميت من يعيش الخ بدل منها قبله والميت الاول والثاني في البيت الاول مخففان والثالث فيه مشدد وهما لغتان في من مات حقيقة ويقال في الحي ميت بالتشديد بدليل لا غير قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وفي البيت الثاني بخفف لا غير والميت يستوي فيه المذكر والمؤنث وقوله كئيبا الكئيب كما يستفاد من عبارة القاموس الذي حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع في هلاك وقوله كاسفا باله اي سيئ حاله وقوله الرجا بالمد الاسرا اي ليس الذي طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا بل بقوة الشخص الذي اقتصر في بيته وترك احوال الدنيا انما الذي طلعت روحه هو ميت الاحيا وهو الذي يعيش في حال كونه كئيبا وسيئا حاله وقليل الامل والشاهد فيه قوله في البيت الاول الاحيا بالاشباع فانه وزنه فاعاتن او فالاتن او فاعلتن او فعلاتن بسكون العين على الاربعة مذاهب المتقدمة وينقل منها الى زنة مفعولن واما البيت الثاني فلا شاهد فيه لما تقدم   ليت شعري الخ هذا البيت من كلام الكميت وشعري بمعنى علمي اي اتمنى ان يحصل لي شعور بجواب

احد الامرين اللذين استفهم عنهما وهما اتيان احبته بعد البعاد والفراق وسروري وموتي قبل ذلك فالجملة
الاستفهامية على تقدير مضاف اي ليت شعري جواب هذا الاستفهام في عالمه وقوله هل اتم هل
كرر الاستفهام اشارة لخفاء العاقبة عليه وقوله اتينهم وكولن مبنيان على الفتح لنون التوكيد
الخفيفة وقوله من دون ذاك اسم الاشارة عنه راجع للاتيان اي غيرهم من اتيانهم على حد اعدلوا
هو اقرب للتقوى وقوله الردى بالقصر لاجل حذف تن من الضرب وهو الهلاك فان قلت ما
الموجب لقصره وجعله محذوفا مع ان الظاهر انه ممدود وان الهمزة مشبعة فانه في بيت قبله
او بعده يدل عليه قلت لكن كان عليه ان ينبه عليه نظير ما فعل في التشعيث ليسلم من ايهام مخالفة الظاهر
وان لم يكن هناك ما يدل عليه فالحكم عليه بالقصر والحذف مع ظهور التمام والاشباع تحكم وعدول
عن الظاهر قلت اللهم الا ان يقال الاحتمال في مثل هذا يكفي في الاستشهاد به كما تقدم تنتصف
منه اي تستوفي حقنا منه كاملا والاحسن اشباع الهاء وان جاز تركه للجائز لانه في الغالب لا يحتمل
الابهام يدخله شي الا ما قصد التشبيه له وقوله او ندعه اي نتركه واو لاحد الشيئين ليت
شعري التحري اي التمني ان يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله ما فاترى التحري بفتح
التا الفوقية وام عمر فاعل الثاني المجزو محذوفا مقصوره ضميره مستفع لن متفعل بسكون
اللام وينقل الى فعولن وما ذكره المص من القصر هو الصحيح واما تعبير بعض العروضيين عنه بالقطع فهو
سهو لان القطع خاص بالاوتاد ومستفع لن في هذا البحر مركب من سببين خفيفين بينهما وتد
مفروق وذهب بعضهم الى انه كسف ورد ايضا بانه خاص بالوتد المفروق الواقع في اخر الجزء وهو هنا حشو
كما تقدم فلا تغفل كل خطب بفتح الخا المعجمة وسكون المهملة كفلس وجمعه خطوب كفلوس
اي كل امر مكروه وقوله ان لم تكونوا غضبتم جواب ان محذوف دل عليه يسير وما احسن قول بعضهم
في هذا المعنى فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب
وما ذكره المص من العروض والضرب هو المحتاج اداة استدرك بعضهم لهذا البحر عروضا مجزوة مقصورة
مخبونة لها ضرب مثلها تنبيه يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن بحسن والكف
بصلوح والشكل بقبح وقد تقدم ان المعاقبة تاتي فيه بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن بعده
وبين نون مستفع لن والف فاعلاتن بعده فتتصور فيه اقسامها الثلاثة الصدر والعجز
والطرفان فالخبن في مستفع لن لسلامة نون فاعلاتن قبله صدر والكف فيه لسلامة الف فا
علاتن بعده او في فاعلاتن لسلامة سين مستفع لن بعده عجز والشكل في مستفع لن او فاعلاتن
اذا وقع وسطا طرفان ومنع الاخفش هنا المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن بعدها
فاجاز اجتماع كف تلكم وخبن هذه وادعى ان ذلك مذهب الخليل واختاره بعضهم ويدخل الخبن
فقط في جميع اعاريضه واضربه ويدخل التشعيث في الضرب كما علمت المضارع بكسر الرا
قال الخليل سمي مضارعا لمضارعته اي مشابهته الخفيف في ان احد جزئيه مجموع الوتد والاخر
مفروقه وقيل لمضارعته الهزج في الجزء وتقديم الاوتاد على الاسباب وقيل لمضارعته المنسرح في كونه

وتده

وتده المفروق في جزئه الثاني وقال الزجاج لمضارعته المجتث في حال تصفه دعاني هو والهمزة بعد
وزنه مفاعيلن فقد دخله الكف لي سعادا فاعلاتن دواعي مفاعيل فقد دخله الكف الى سعادي فا
علاتن فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين اوجبها في هذا البحر في الجزء الاول والثالث منه وقد
سبق الكلام عليها مع المزاحفة والمعاقبة باستيفا فلا تغفل لكن كان الاحسن للمص ان ينبه على ذلك
لاحتياج البيت في اجزه و دعاني تميز طلبني ودواعي فاعله وهوى سعاد حبها ودواعيه ما قام بها من
رشاقة القد وسواد العيون واحمرار الخدود وغير ذلك من الامور التي تحمل على حب من قامت
به تنبيه يدخل مفاعيلن في هذا البحر من الزحاف الكف والقبض على البدل عند القائلين بوجوب
المراقبة هنا كما تقدم ويدخله الشتر والخرب واما فاع لاتن الواقعة عروضا فلا يجوز فيها الا الكف
بخلاف الواقعة ضربا فلا يجوز فيها شي اصلا واجاز بعضهم ثبوتهما معا وبعضهم سقوطهما معا
المقتضب بصيغة اسم المفعول قال الخليل سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر اي اقتطع
منه وقيل لانه اقتضب من المنسرح على الخصوص غير ان مفعولات فيه متقدم قال ابن بري
ويحتمل ان يكون هذا تفسيرا لقول الخليل مثلها اي في الطي فيصير مستفعلن مستعلن وينقل الى
مفتعلن اقبلت اي محبوبته التي دل عليها المقام وقوله فلاح اي ظهر لها حين استقبلته بوجهها
وقوله عارضان قال في المصباح العارضان للانسان صفحتا خديه فقول الناس خفيف العارضين
عنيه حذف والاصل خفيف شعر عارضيه اه ثم انه يحتمل انه اراد نفس العارضين او شعرين ادخلهما عليهما
وهو المسمى عند النسا بالمقاصيص وقوله كالسبج بفتح المهملة والبا الموحدة بعدها جيم خرز اسود
براق والجامع بينهما على كل من الاحتمالين ظرفية نسخة كالبرد بفتح الموحدة والرا وهو قطع بيض
تنزل من السحاب وعليها فاراد بالعارضين نفسهما والجامع البياض في كل لكن هذه النسخة لا تناسب
بقية الابيات وقد قال بعضهم رواية عارضان كالبرد غير واردة قال الشيخ السجاعي انشد هذا
رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ادبرت فقلت لها والفواد في وهج هل على ويحكما
ان عشقت من حرج فقال صلى الله عليه وسلم لا كذا ذكره صاحب الرسالة القشيرية وتعقبه شيخ
الاسلام على بانه حديث موضوع والصحيح ويحكما راجع للعارضين اه تنبيه
يدخل مفعولات في هذا البحر من الزحاف الخبن والطي على البدل عند القائلين بوجود المراقبة هنا
واما العروض والضرب فطيهما واجب كما علم وحكى بعضهم سلامتهما وقد تقدم ان بين فا مفعولات
وواوها في هذا البحر مراقبة وحكى بعضهم ثبوتهما معا وبعضهم سقوطهما معا وقد انكر الاخفش
ان يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم شيئا منهما قال الدماميني
وهو محجوج بنقل الخليل وقال الزجاج هما قليلان المجتث اسم مفعول مشتق من الاجتثاث
وهو الاقتطاع سمي بذلك لانه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن ولو لا ان زحافه
كزحافه كما سياتي البطن منها اي هو من كلام رجل من اهل مكة والضمير منها للمحبوبة المعلومة
من المقام وخميص بالخا المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة اي قليل الارتفاع والتخف

اي ليس لها كرش كبير ينافي رشاقة قدها والهلال الغرة اول الشهر وذكر الخبر وهو حسبي لكونه مبتدا اي
وهو البطن كذلك كما في حديث كذب بطن اخيك وبعد هذا البيت والخصر منها نحيل والجيد مثل الغزال
قد رق جسمي عليها حتى غدا كالخلال فتانة القد غصنا لينا وحسن اعتدال الكرم بها من فتاة
سلبت لروحي ومالي والجملة التشبيهية تقدم ما فيه مستوفى فلا تغفل ولحوقه له على سبيل
الجواز لا الوجوب لم لا هو استفهام سكنت ميمه للضرورة وحذفت الفها للجر عملا بقول ابن
مالك وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف ويعي مضارع وعى من باب وعد
فاصله يوعي حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة اي لاي شي لا يعي كلامي ذا السيد المامول من نعم
الشديد البدو اعطا الاحسان تنبيـــه يدخل حشو هذا البحر من الزحاف ما يدخل حشو الخفيف
الخبن والكف والشكل وتاتي فيه المعاقبة باقسامها الثلاثة كما مر في الخفيف ويجوز تشعيث ضربه
على الصحيح ومنعه بعضهم وشذ تشعيث عروضه لغير التصريع وعلم من اتيان المعاقبة فيه انه
يمتنع خبنها عروضه الواقفة عقب الجزء المكفوف لاستلزامه توالي خمس حركات وحيث امتنع
خبنها امتنع شكلها ضرورة امتناع الكل بامتناع الجزء ويمتنع كف ضربه لاستلزامه الوقف
على متحرك وحيث امتنع كفه امتنع شكله ضرورة كما مر المتقارب المسموع من المشايخ
فتح الرا ولعله من باب الحذف والايصال والاصل متقارب فيه ويحتمل كسرها وهو ظاهر سمي بذلك لتقرب
اوتاده من اسبابه واسبابه من اوتاده لان بين كل وتدين سببا واحدا وقيل لتقارب اجزايه اي تماثلها
وعدم الطول والبعد فيها لانها كلها خماسية ولم تطل ولم تتباعد بكثرة الحروف عفا في بالنصب
حال من فعولن وفي نسخة عفا بحذف اليا وهو لغة تميم ابن مر بدل من تميم الذي قبله
اتى به لتعيينه بذكر نسبتهم وهو علم على قبيلة معروفة اخبر عنها ان اعداها اغاروا عليها
فوجدوها روبى بفتح الرا والبا الموحدة بينهما واو ساكنة قال في الصحاح قوم روبى اي
خثرت الانفس مختلطون وهم الذين اثخنهم السير فاستثقلوا نوما ويقال شربوا من الرايب
فسكروا قال بشر فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى نياما واحدهم روبان وقال
الاصمعي واحدهم رايب كهالك وهلكى اهـ بتصرف فقوله نياما تاكيد لروبى فلما الفوها كذلك
استباحوها قتلا وسلبا وقوله بن مر راعى فيه الافراد نظرا للفظ تميم وقوله فالفاهم بجمع
الجمع نظرا لافراد القبيلة الثاني مقصور والردف لازم له ويا ويك اي يلوذ ويختلط
ويعاشر وقوله بايئاس بالبا الموحدة والهمز بعد الالف من البوس بضمها بعدها همزة ساكنة
وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثا كحمر وحمرا
وهي مغبرة شعر الراس من قلة ما تدهن به وتصلحه وفي نسخة وشعثا بالنصب مفعول
لمحذوف اي وادم شعثا وقوله مراضيع صفة شعثا والعادة ان من شان الراضعة واليا فيها لاشباع
الكسرة لانه جمع مرضع فاثباتها غير قياسي للضرورة ويحتمل ان يكون جمع مرضاع فالمدة قياسية

كمصابيح

كمصابيح في مصباح وقوله مثل صفة اي لشعثا والسعالي بفتح السين المهملة ولام مكسورة في الاصل
لانها في البيت ساكنة جمع سعلاة بكسر السين المهملة ~~ولام مكسورة~~ وعين ساكنة مهملة ايضا
وهي اخبث الغيلان وقيل هي الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هؤلا الشخص على حبه
لهذه النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة اللاتي تنفر الطباع منها محذوف فيصير
فعولن فعو وينقل الى فعل بسكون اللام وادوي اذا اي اتكل من اشعار العرب ~~بحيرتي فيهم عوا كثة~~
عليهم امر وقصا يد تقدم شعرا عويصا بالعين والصاد المهملتين اي صعبا لا يصل الى فهمه احد الا بتعب
ومشقة فاذا القيته على غيري ممن يدعي اشعار العرب بحيرته فيه واشتد عليه امره حتى تؤل
به الحيرة الى ان ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فوايد الذي محذوف اي رووه ابتر اي حذف
منه السبب الخفيف فساكن وتده وسكن ما قبله فصار فعولن فع وبعضهم يعبر عنه بفل بضم الفا لانه
لفظ مستعمل في الندا خليلي منادى حذف منه يا الندا وقوله عوجا امر بضم العين المهملة
وبالجيم اي اعطفا وميلا على رسم دار اي اثارها التي بقيت بعد تهدمها وقوله من سلمى
بضم السين المهملة وقوله مية بتشديد اليا وبالكسر لا بالتا لاجل النظم وهما محبوبتان
له كانتا ساكنتين في هذه الدار فتهدمت بعدهما وبقيت رسومها امن دمنة الهمزة
للاستفهام وهي داخلة على محذوف ومن تعليلية والتقدير اتقلق من اجل دمنة فهو كقول
صاحب البردة امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم لكنه ذكر فيها
المستفهم عنه وهو مزجت وهنا حذفه كما علمت والدمنة بكسر الدال المهملة موضع
القوم بدليل قوله اقفرت اي خلت وقوله بذات الغضا اسم موضع معلوم لهم والغضا
بالغين والضاد المعجمتين جمع غضاة شجر ذو شوك نفقق فعل امر اي كن على الاجمد
وقوله ولا تنتيتسي اي تحزن على ما فاتك وقوله فما يقض بالبنا للمفعول اي يقضيه الله تعالى لك
من الرزق والفا للتعليل وقوله ياتيك بعد تصل اليك مطلقا وما شرطية ولذا حذفت الالف من
يقض والدلالة الفتحة عليها وياتيك جواب الشرط ورفعه الشاعر لكونه جايزا وان كان ضعيفا
لكون الشرط مضارعا اما ما اذا كان ماضيا فرفعه حسن قال في الخلاصة وبعد ماض رفعك الجزا
حسن ورفعه بعد مضارع وهن تنبيـــه يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبض
الا في الجزء الذي قبل الضربين الابترين الرابع والسادس منعه الخليل واجازه فيه الاخفش
والزجاج ويدخل عروضيه دون ضربه واختلفوا هل القبض في هذا البحر احسن من التمام لكثرته
فيه او التمام احسن لانه يكثر السواكن فيه ويدخل الجزء الاول منه الثلم والثرم وقد تقدم
ان الحذف في عروضه الاولى من العلل الجارية مجرى الزحاف فيجوز ان يدخل في بعض اعاريض
القصيدة دون بعضها المتدارك بفتح الرا سمي بذلك لانه تدارك به الاخفش
على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور وبكسرها لانه تدارك المتقارب اي التحق
به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وعدم ذكر الخليل له اما لانه لم يبلغه او لانه مخالف لاصوله

بدخول التشعيث والتعليق حشوه وهما مختصان بالاعاريض والضروب مع ان استعمال العرب له قليل ولم يسمه الخليل لعدم ذكره له كما تقدم سماه كل قوم من العروضيين باسم فسمي بالمتدارك لما تقدم وبالمخترع وبالمحدث لاختراع واحداث وضعه في البحور بعد الخليل وبالمتسق اي المنتظم لان كلا من اجزائه علي خمسة احرف وبالشقيق لانه اخو المتقارب اذ اصل كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف وبالخبب بالخا المعجمة والبائين الموحدتين لكن اذا خبن فقط تشبيها له بالخبب الذي هو نوع من السير في السرعة وله اسما غير ذلك   جانا اي وصل الينا عامر اسم رجل وقوله سالما صالحا حالان منه اي سالم الصدر صالح السريرة ليس عنده حقد وقوله ما لي تاكيد لما قبله اي بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام دار مبتدي وسعدي بضم السين وسكون العين المهملتين محبوبته وفي نسخة سلمى وقوله بشحر بفتح الشين المعجمة وكسرها وحا ساكنة ورا مهملتين صفة لدار وهو ساحل البحر وقوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه ومشبعة نونه وهو بلدة معروفة علي هذا الساحل وقوله قد كساها الخ حيرها والبلا بكسر الموحدة والعصران بفتحها والمد وقصره للضرورة الفنا والهلاك وهو مفعول كساها الثاني والملوان فاعله وهو بفتح الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهار اي كساها مرورهما الهلاك ولا يستعمل الملوان الا مثنى فان قلت قد خبنت العروض وقد قلت في هذا البيت فصارت بوزن فعلن ثم ما يكونه قال انها صحيحة فالجواب ان قوله صحيحة اي الاصل فيها ذلك وما ذكره من الخبن والتذييل فيها عارض لاجل التصريع وهو كما تقدم الحاق العروض بالضرب والحاصل ان الاصل في هذه العروض الصحة وقد يعطوا لها التصريع جوازا لكن لا ذعيا العم ان ينبه علي ذلك دفعا للايهام وقد اورد بعضهم هذا البيت مثالا مصرعا فاسكن النون من عمان وملوان   هذه دراهم اي دار الاحبة وهو علي تقدير الاستفهام اي اهذه وهو من تجاهل العارف فانه يجهلها ولا يعرفها فاستفهم عنها وقوله ام زبور الحام بمعني بل فاضرب عن ذكر قفرها وخلوها الي ذكر انها صارت مثل حروف الزبور في الخفا فلا تدرك اثارها الا بعد التامل ففي الكلام حذف مضاف والمعني علي التشبيه والزبر بضم الزاي جمع زبر بكسرها كقدر وقدور وهو الكتاب بمعني المكتوب وبفتحها ايضا الكتاب قال تعالي واتينا داوود زبورا   بين اطلالها جمع طلل كاسباب وسبب وهو ما شخص وبقي من اثار الديار بعد انهدامها وقوله والدمن اي وبين الدمن وهي مواضع القوم التي فيها هذه الديار   والخبن منه اي في هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بان وروده غير مخبون شاذ   كرة بالرا المهملة بوزن ثبة وهي معروفة في اصلها كرو حذفت الواو وعوض عنها التا وقوله صوالجة بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام فارسي معرب وكذا كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب وهو عصا في راسها اعوجاج ومعني البيت انهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصاة فتعلو

للجو

الجو فتتلقف الواقفون اليها ايديهم فيلقفونها واحدا بعد واحد فرجل الثاني معطوف علي الاول بحذف العاطف اي رجل فرجل   في حشوه اي هذا البحر وكذا في عروضه وضربه وانما نص علي الحشو لانه يتوهم عدم جوازه فيه لان القطع من العلل وهي لا تدخل الحشو وانما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة قال دخوله في الحشو شاذ او قيل دخله الخبن بحذف الفه ثم اضمر تشبيها للثاني بنحو متفاعلن بثاني السبب الثقيل وقيل دخله التشعيث لكنه غير التشعيث المتقدم كما ستقف عليه ان شا الله تعالي   مالي مال الخ اي ليس لي مال املكه الا درهم وقوله او برذوني او بمعني الواو والبرذون بالذال المعجمة يطلق علي الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة وهو التركي من الخيل وهو خلاف العراب منها والادهم الاسود وقيل هذا البيت

اهوى بدرا احف احرم   يومي لما جسمي اسقم
نادي قلبي طوعا حسبي   ومتي قاني مثل العندم
يا عاذلي خلوا حالي   طرفي قلبي في ذا اسلم
حبي يهوي مني دشوي   مما يكسبني او ما يطعمه

مالي مال الخ فعلي كلام المصنف دخله القطع بان حذفت النون منه وسكنت اللام وعلي كلام غيره قيل دخله الخبن ثم الاضمار المتقدمين وقيل التشعيث بان حذفت الفه وسكنت عينه فصار فعلن او حذفت عينه فصار فالن او حذفت لامه فصار فاعن مما اختاره المصنف احد مذاهب قد علمتها   وقد اجتمعا اي في هذا البحر لكن احدهما حل بجزء من البيت والثاني حل بجزء اخر منه وليس المراد انهما اجتمعا في جزء واحد لانه غير جائز   زمت بتشديد الميم وبالزاي المعجمة اي شدت ويقال زممت الابل اي جعلت لها الزمام وهو الخطام وقوله ابل ~~بكسر~~ بكسرتين بنا نادر وسمع تخفيف البا بالسكون وهي اسم جمع لا واحد لها من لفظها والجمع اباله كجمال وابيل كعبيد واذا ثني او جمع فالمراد قطيعان او قطيعات وقوله للبين اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح البا الموحدة يطلق علي الفرقة والوصل فهو من اسما الاضداد ولكن المراد هنا الاول وقوله في غور بفتح الغين المعجمة وهو من كل شي قعره واسفله وقوله تهامة بكسر التا الفوقية مكة وما حولها وقوله قد سلكوا بمعني ذهبوا وهو يتعدي بنفسه وبالبا وفي وبالهمزة وما ذكره المصنف لعروض هذا البحر وضربه هو المختار وزاد الزمخشري لمثمن هذا البحر عروضين الاولي مخبونة لها ضرب مثلها والثانية مشعثة لها ضرب مثلها ونسبه حكم كثير بشذوذ هذا البحر سالما وان اطرد استعماله مخبونا وبشذوذ ورود عروضه الثانية المجزوة باضربها الثلاثة هذا وقد نظمت اجزا كل بحر من الابحر المتقدمة ليسهل حفظها فقلت

الآن نحمد الله ثم صلاتنا على الهاشمي بدأ النظم ليسهلا   وبعد فخذ ضبطا لوزن بحورهم
فعولن مفاعيلن ثمان لاملو   ترد سمديدا فاعلاتن وفاعلن   بسيط فا مستفعلن فاعلن تلا
مفاعلتن كرر فعولن لوافر   ومتفاعلن ستا لكاملهم علا   وهزج مفاعيلن تكرر اربعا
ومستفعلن رجز بست قد انجلا   ورمل بست فاعلاتن سريعهم   بمستفعلن تثنية مع فاعلن حلا
ومنسرح مستفعلن مفعولات ثم   م مستفعلن اما الخفيف تحصلا   له فاعلاتن ثم مستفعلن وفا
علاتن مضارع قل مفاعيلن اجملا   ومع فاعلاتن واقتضب مفعولات ثم   م مستفعلن بمجتث مستفعلن صلا
له فاعلاتن ثم حذ متقاربا   فعولن ثمان دارك تتبع الملا   وذا فاعلن ثمنه واطلب لناظم
محمد الحديني في الخلد منزلا   وقد قلت يدل هذا الفق الاخار   بحسن ختام من رحيم تفضلا

وقوله فا اي زاده على المديد فانه مثمن والمديد مسدس وقوله فعولن عطف على مفاعلتن اي ~~وامثل المديد فانه مثمن~~ لكن يقدر له عامل يناسبه لان فعولن لا تكرار فيه كما علمت اعني ان الوافر اجزاؤه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة في كل شطرة وقوله سريعهم بمستفعلن الخ اي في الشطر الاول ومثله في الثاني فالسريع اجزاؤه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن وكذا يقال في ما بعده مما يناسب الى المتدارك والمتقارب فتنبه

الخاتمة ال فيها للعهد الذكري اي خاتمة العلم الاول وهي لغة اخر الشي واصطلاحا الفاظ مخصوصة دالة على معاني مخصوصة جي بها لاختتام كتاب مثلا وهذه النسخة اعني التي فيها تقديم الخاتمة على العلم الثاني الاتي هي المناسبة لما رتبه ذكرا فيما تقدم بقوله الاول فيه مقدمة وبابان وخاتمة واما ما وقع في بعض النسخ من تاخيرها عن العلم الثاني فغير مناسب له وقد اشتملت هذه الخاتمة على ثمانية عشر اسما للبيت والجزء   في القاب تقدم ما فيها مستوفى وقوله الابيات جمع بيت ويجمع على بيوت ايضا كما ان غير بيت الشعر بكر الشي يجمع على ذلك فلا فرق بينهما في الجمع خلافا لمن قال ان بيوتا لا تكون جمعا للبيت الشعري بكر الشي وهو حقيقة اصطلاحية عند العروضيين في الاجزا المعلومة   وغيرها اي من القاب الاجزا فهو بالجر عطف على المضاف اليه فانه سيذكر ان اخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا اخره   التام اي البيت التام الخ والجملة مستانفة استينافا بيانيا   ما استوفى الاجزا يعني ما استوفى الاجزا الماخوذة من الدايرة المشتملة على بحره بان لم يحذف منها شي اصلا والدوائر خمسة ذكرها شراح الخزرجية في دوائر خمسة وقد اخذوا منها البحور الستة عشر باستخراج معرفة الواقف عليها بالمعلم وقوله من عروض وضرب بيان للاجزا وكان الاولى ان يقول وغيرهما لانه في كلامه بيان العام بالخاص اذ الاجزا تشملهما وغيرهما الا ان يقال انما نص عليهما لكثرة عروض التغير لهما والا فغيرهما مثلهما   بلا نقص حال من العروض والضرب والبا للملابسة ومتعلق النقص محذوف.

محذوف اي حال كون العروض والضرب ملتبسين بغير نقص عن الحشو يعني بل العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل واخرج بهذا القيد الوافي كما سياتي   كاول الكامل اي كالنوع الاول من الكامل وهو الذي عروضه وضربه صحيحان كما في قوله   دار لسلمى اذ سليمى جارة   قفر ترى اياتها مثل الزبر   وادخل بالكاف التمثيلية المتدارك فقط بالنسبة الى ضرب العروض الاولى منه كقوله   جانا عامر سالما صالحا   بعدما كان ما كان من عامر   ان قلت ان كلا من الخفيف والمتقارب يجي تاما فيكون داخلا في كلام المصنف قلت اجيب بمنع ذلك اذ البيت الذي يتوهم فيه التمام من ~~المتقارب~~ الخفيف يجوز في ضربه التشعيث ولا يجوز في الحشو والبيت الذي يتوهم فيه التمام من المتقارب يجوز في عروضه الحذف وهو ممتنع في الحشو فخرجا عنه اي لكونا تامين افاده الدماميني وخرج باول الكامل والرجز غير الاول فانه محل للوافي كما سياتي   والوافي في اي والبيت الوافي وقوله في عرفهم اي العروضيين ثابت في بعض النسخ اسقاطها وقوله ما استوفاها اي اجزا الدايرة وقوله ما استوفاها منهما اي العروض والضرب وهو بيان للاجزا وتقدم ما فيه وقوله بنقص حال من الضمير في منهما والبا للملابسة ومتعلق النقص محذوف اي حال كونهما ملتبسين بنقص عن الحشو بان عرض لهما من العلل اللازمة وما اجري مجراها ما لا يعرض للحشو كالحذف والقصر والقطع   كالطويل نحو قوله   ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا   وياتيك بالاخبار من لم تزود   وادخل بالكاف التمثيلية تسعة ابحر المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير النوع الاول من الكامل والرجز فالوافي من المتقارب كقوله   وادوي من الشعر شعرا عويصا   ينسي الرواة الذي قد رووا   ومن السريع كقوله   ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شام ولا في عراق   ومن الرمل كقوله   ابلغ النعمان عنا مالكا   انه قد طال حبسي وانتظار   ومن البسيط كقوله   يا حار لا ارمين منكم بداهية   لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك   ووجه مخالفة العروض والضرب للحشو في هذا وما تقدم من الطويل مع ان الداخل فيهما الخبن بالنسبة لهذا والقبض بالنسبة للطويل وهما يدخلان في حشوهما ان دخول الخبن والقبض في عروضهما وضربهما على سبيل اللزوم وفي الحشو على سبيل الجواز ومن الوافر كقوله   لنا غنم نسوقها غزار   كان قرون جلتها العصي   ومن المنسرح كقوله   ان ابن زيد لا زال مستعملا   للخير يفشي في مصره العرفا   ووجه المخالفة هنا ان الطي في هذا الضرب لازم وفي الحشو جائز ومن الخفيف كقوله   من عفت ومحا معالمها   هطل اجش وبارح ترب   ومن غير اول الرجز كقوله   القلب منها مستريح سالم   والقلب مني جاهد مجهود   فتحصل من هذا ان بيت الوافي والتام تباينا في المفهوم والمحل اما في المفهوم فظاهر واما في المحل فلما علمت من ان الوافي يدخل غير اول الكامل والرجز ويدخل المتقارب والسريع الخ الابحر الثمانية المتقدمة ومن ان التام لا يدخل الاول

الكامل والرجز والا المتدارك وما قول بعضهم ان التام ما استوفى الوافي منه ما وان كان اخص منه
محلا فغير ظاهر الا اذا اراد المحل من حيث ذاته فتامل   والمجزوء اي والبيت المجزوء بالهمز
وبالابدال مع الادغام وقوله ما ذهب جزآه اي بالتثنية والاضافة التي للبيان وهذا يقتضي
انه صار المجزوء من غير عروض وضرب لانهما ذهبا وليس كذلك والجواب ان قوله جزآه عروضه وضربه
اي الموجودان حال سلامته فلا ينافي انه حدث له عروض بعد الجزء ثم اعلم ان الجزء تارة
يكون واجبا وتارة يكون ممتنعا وتارة يكون جائزا فالواجب في خمسة ابحر الهزج والمقتضب
والمجتث والمديد والمضارع والممتنع في ثلاثة الطويل والسريع والمنسرح والجائز في
ثمانية المتقارب والمتدارك والخفيف والوافر والرمل والبسيط والكامل والرجز
والمشطور اي والبيت المشطور ويدخل الشطر جوازا في بحرين فقط الرجز والسريع   والمنهوك
اي والبيت المنهوك ويدخل النهك جوازا في بحرين فقط الرجز والمنسرح ومعنى كون الجزء
والشطر والنهك على سبيل الجواز عدم تحتم ذلك لكن ان الشاعر اذا اجزأ بيتا او شطره او نهكه من
قصيدة لزمه ذلك في بقية ابياتها   ما ذهب ثلثاه اي فلا يكون الا في السداسي
من الابحر لاشتماله على نحو الثلث تنبيه الخ معناه لغة اخذ بعض اجزائه والشطر
لغة القطع والنهك لغة الضعف من نهكه المرض نهكا من باب نفع وتعب اذا اضعفه والنهك با
لالف لغة والمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي في ظاهره   والمصمت اي والبيت
المصمت بضم الميم الاولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمي ما ذكره
المص بذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروي شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده وكما
سمي مصمتا سمي مرسلا لارساله عن تقييد عروضه بالروي وقوله ما خالفت الخ اي فهو
ترك التصريع والتقفية فان قلت كلام المص يفيد ان العروض لها روي يخالف روي الضرب وليس
كذلك فان الروي انما هو للضرب فقط لانه اسم للحرف الذي تنسب اليه القصيدة كالميم في
مسجوم فيقال القصيدة ميمية والجواب ان اطلاق حرف الروي على ما اشتملت عليه العروض
مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع ان كلا
منهما اخر شطر   كقوله قد اشتهر في جميع الكتب مثل هذه العبارة فيقال كقوله وقولها
اي الشاعر والشاعرة بالاضمار وان علا مع ان حق العبارة عند علمهما الاظهار لانه يقال
المعلوم لا يحتاج الى التصريح باسمه نظرا لشهرته وما هنا من هذا القبيل فانه كلام ذي
الرمة في خرقا محبوبته وقوله أأن بفتح الهمزتين وتوسمت بتشديد السين المهملة وفتح
التا فيكون جرد من نفسه شخصا وخاطبه ويحتمل انه بضمها ويكون في قوله من عينيك
التفات والتوسم النظر والصبابة رقة الشوق واضافته ما لها من اضافة المسبب الى
السبب ومسجوم بضم الجيم سايل والهمزة الاولى في أأن توسمت للاستفهام داخلة على

ما

وفي الرجز والكامل

ما الصبابة وموضع ان المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجار مطرد
في ان وان كما قال في الخلاصة وعدّ لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر   نقلا وفي ان
وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا والمعنى ا لما الصبابة من عينيك سايل لاجل توسمك
من خرقا منزله وهذا البيت من البسيط   والمصرع اي والبيت المصرع بصيغة اسم
المفعول وقوله ما غيرت عروضه اي عما تستحقه وقوله للالحاق بضربه اي في الوزن والروي
معا اي لاجل ان تماثل الضرب فيهما فقيود المصرع ثلاثة تغيير العروض عما تستحقه و
موافقتها للضرب في حرف الروي وفي الوزن فلو اختلف العروض والضرب فيهما او في احدهما
او توافقا فيهما ولم يكن في العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثاني اذا اتحدا
في الروي والوزن كالبيت الاتي المستشهد به للتقفية الاتية فان العروضة فيه واردة على
ما تستحقه فلا تصريع   بزيادة متعلق بغيرت والبا للسببية وفي بعض النسخ في زيادة
فيكون متعلقا بالالحاق او بغيرت اذا كانت في سببية وسمي ما ذكره المص مصرعا تشبيها له
بمصراعي الباب او صرعي النهار بفتح الصاد اي نصفيه بجامع الانقسام الى متماثلين
قفا الخ هو من كلام امرئ القيس ثم يحتمل انه قد جرد من نفسه شخصا وخاطبه خطاب المثنى تعظيما
للامر المأمور به فانه لا يقوم به واحد لثقله وعظمه ويحتمل انه قد خاطب رفيقيه ولذا ثنى لما تقدم
او لان العرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين والعلة في هذا ان اقل اعوان الرجل في ابله وماله اثنان
فجرى كلام الرجل على ما الف من صاحبيه هذا ويحتمل ان تكون الالف بدلا من نون التوكيد اجراء للوصل
مجرى الوقف قال ابن مالك وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا   وقوله من ذكرى اي من
تذكر ومن تعليلية وهو مضاف للمفعول بعد حذف الفاعل وقوله وعرفان بمعنى معارفي واصدقائي
وقوله وربع اي محل نزول الحبيب والمعارف الذي بكى لاجل ذكراهم وقوله منذ ازمان اي من ازمان
مرت عليها وهي خالية ولذا قال انتبه جمع حجة بالكسر فيهما كسدرة وسدر اي سنون وقوله
بعدي اي بعد مفارقتي وقوله عليها اي على الايات المذكورة وقوله لخط اي حروف زبور اي كتاب
وقوله في مصاحف اي مرقومة تلك الخطوط والحروف في مصاحف اي اوراق مجموعة وقوله
رهبان جمع راهب وهو عابد النصارى وانما خص مصاحفهم لان حروفها دقيقة جدا لا تدرك
الا بالتأمل فشبه بها علامات الربع في مطلق الخفا ويروى بدل قوله وربع ورسم اي اثر ويروى
بدل خالت عفت بمعنى درست وهذان البيتان من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها
في البيت الاول لالحاقها بضربها في الوزن والروي وقد وجدت فيه قيود جواز التصريع الثلاثة
المتقدمة واما اتى المص بالبيت الثاني ليعلم منه وزن العروض الاصلي فيعرف منها تغييرها في الذي
قبلها للتصريع   كقوله اي امرئ القيس من الطويل لما ايقن بالموت بعد رجوعه من عند
قيصر ملك الروم وذلك ان اباه قتله القوم فطاف على العرب ليأخذوا له بثأره فما طاعوه فذهب

الى ملك الروم وطلب منه ان يبعث معه بعض عسكره لاخذ ثار ابيه فخاف ملك الروم على عسكره في غدر العرب
ورأى انه اذا قال له لا ابعث معك احدا يكون عارا عليه حيث استجار به مظلوم ولم ينصره فاعتذر
اليه واوعده عن قريب يبعثه له من ياخذ له بثار ابيه فاعطاه ثيابا مسمومة فلما لبسها احس
منها بالموت عند الجبل المسمى بعسيب فلما رأى قبر امرأة ماتت وهي راجعة من
بلاد الروم فدفنها الناس عند عسيب فقال لها امرا القيس اجارتنا في القبور فانه دفن بجنبها
وقوله ان الخطوب بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الكرب والامر المكروه من موت ونهب وغيرهما
وقوله تنوب اي حيث تنزل تلك الموت قبلي ثم ينزل بي بعدك وقوله واني مقيم اي في قبره وقوله
ما اقام عسيب ما مصدرية ظرفية اي مدة اقامة عسيب وقوله وكل غريب اراد به
ذاته وقوله للغريب اراد به جارته وقوله نسيب اي ينسب احدهما للاخر ويروى بدل قوله انا
مقيمان انا غريبان والشاهد في قوله تنوب فانها محذوفة السبب مع ان الوزن في الطويل
لا يدخلها الحذف لاجل التصريع وانما اتى بالبيت الثاني للنكتة السابقة والتصريع حسن
في ابتداء القصيدة للاعلام بحرف الروي قبل تمام البيت وفي الانتقال من قصة الى اخرى من القصيدة
ليؤذن بالانتقال لكن اذا كثر ذلك في القصيدة الواحدة صار مستهجنا والمقفى اي
والبيت المقفى بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء من تقفى اثره تبعه فوجه تسميته ما
ذكره المص بقوله كل عروض وضرب اي كل ذي عروض وضرب لان التقفية من القاب الابيات لا من
القاب الاجزا وما ذكره المص هنا بطلان تعريف لانه للماهيات وكل للافراد او يقال ان التعريف ما بعد كل والنكتة
في ذكرها قبله افادة صدقه على جميع افراد المعرف نصا فيكون جامعا تساويا اي في الوزن
والروي وقوله بلا تغيير اي حال كون التساوي ملتبسا بعدم التغيير في العروض عما تستحقه لاجل
الالحاق بالضرب فالنسبة بين التقفية والتصريع التباين لاشتراط التغيير المذكور في مفهومه
كما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم التقفية هذا ما ذهب اليه بعضهم وذهب الجمهور الى ان
المقفى ما وافقت عروضه ضربه في وزنه ورويه والتغيير الجائز عليه لكن لا يشترط تغييرها
لاجله بالفعل فبين المصرع والمقفى العموم والخصوص المطلق يجتمعان في امثلة التصريع
المتقدمة وينفرد المقفى في مثل قوله بعد قفا نبك الخ فان هذا البيت عروضه موافقة
لضربه في الوزن والروي والتغيير الجائز على الضرب لكن العروض لم تغير بالفعل عما تستحقه لانها
تستحق القبض لكون بيتها من الطويل ولم يدخلها فلا يقال له مصرع قفا نبك الخ جرد
من نفسه شخصا وخاطبه الخ ما تقدم وقوله سقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل الملتوي
وسقطه بتثليث السين المهملة وسكون القاف منقطعه اي طرفه الذي ينقطع عنده وانما ذكر
المنزل كان في سقط اللوى وانما خصه به لان العرب لا تنزل فوق الرمل لعدم ثباته او تاذيهم
فيه وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء المهملة اسما موضعين بينهما سقط

اللوى

٤ ٣١

اللوى المذكور وقد روى المص كغيره فحومل بالفاء ويرد عليها ان بين لا تضاف الا الى جمع نحو جلست
بين القوم او الى افراد متعددة معطوفة بالواو لانها لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا بخلاف الفا
فانها تقتضي التعقيب والترتيب المنافي للبينية واجيب بانه على تقدير مضاف اي بين اجزا الدخول
فاجزا حومل فهي مضافة الى جمع تقديرا واورد على هذا الجواب انه يقتضي ان بين اجزا احدهما
لا يكون بين اجزا الاخر والجواب ان سقط اللوى المذكور طرفان طرف داخل في اجزا الدخول
وبينها وطرف بين اجزا حومل ومنازل احبته كانت بالطرفين ولا يرد على هذا الجواب افراد
سقط لان المفرد المضاف قد تكون اضافته للجنس فيعم الواحد وغيره وقد روى الاصمعي
وحومل بالواو وهي ظاهرة والشاهد في قوله فحومل ومنزل فان كلا منهما وزنه مفاعلن
بلا يا والروي واحد ولم تغير العروض اصلا عما تستحقه لاجل الحاقها بالضرب تنبيه
بقي على المص اربعة اسما من اسما الابيات الاول المجمع بضم الميم الاولى وتشديد الثانية
المفتوحة وهو كل بيت غيرت عروضه للالحاق بضربه في الوزن والتقفية ولكنه لم يوافقه
بالفعل وان شئت قلت في تعريفه هو ما تهيأ مصراعه الاول للتصريع بقافيته واتى المصراع
الثاني بقافية اخرى كما لو قدر ان الشاعر قال بعد قوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
سقط اللوى بين الدخول فحومل فقد تركه القبض الواجب في العروض وجاء بها تامة لاجل ان تكون
مثل ضرب تام يأتي به بعدها فعن له بعد ذلك ان يأتي بضرب مقبوض قافيته ليست على قافية العروض
فقال ما تقدم وسمي ما ذكر مجمعا لانه جمع فيه بين الروي وما هيئ لان يكون رويا وانما لم يذكره
المص لكونه نادرا لا يقاس عليه ومعيبا عندهم والثاني المدرج ويقال له المداخل والمدمج والمدور
على صيغة اسم المفعول في الاربعة وهو البيت الذي اشترك شطراه في كلمة واحدة بان يكون بعضها
من الشطر الاول وبعضها من الشطر الثاني كما تقدم في ابيات ووجه التسمية ظاهر وانما تركه المص
لشهرته بينهم والثالث الباذ بفتح البا الموحدة ثم بالمعجمة والرابع النصب بفتح النون والبا
الصاد المهملة الساكنة فالاول ما استكمل اجزاه وخلا من جميع السناد والثاني ما استكمل اجزا
بحره وخلا من السناد القبيح كالسناد بالفتح مع غيره ومن غير القبيح كالسناد بالضم مع الكسر فعلم انه
لا باذ ولا نصب في المجزو ولا في المشطور ولا في المنهوك لان الباذ في الاصل الغلبة والنصب في
الاصل عوده الانتصاب وهو التطاول ولو فيما ذكر نقص ينافي الغلبة والتطاول وعلم ان البا اشرف
من النصب لان الباذ في الاصل ادل على العظم من النصب في الاصل هذا ما مشى عليه صاحب الخزرجية
وغيره وقال الدماميني وظاهر كلام الاخفش انهما مترادفان فسماهما لما استكمل اجزاءه وعدم منه
السناد كان صاحبه يتصرف ولعل المص تركهما اختصارا موثقة اي لانها ماخوذة من الخشبة المعترضة
وسط البيت اي بيت الشعر وهي موثقة فلما كان المنقول عنه مؤنثا انث المنقول اليه هذا اذا اريد
بالعروض ما ذكر واما اذا اريد به نفس العلم كما هو احد اطلاقاته المتقدمة فيصح فيه التذكير

باعتبار انه علم وقانون والتانيث باعتبار انه صناعة   وهو انما ارجع الضمير عليها مذكرا مع انه قال
قبل والعروض مونثة مراعاة للخبر وفي بعض النسخ وهي بالتانيث ولا غبار عليها   وفي اخر المصراع
الاول اي النصف الاول من البيت وهذا الصحيح وقيل انها اسم للمصراع الاول بتمامه وسمي الجزء المذكور
بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر فشبه به لما ذكر واستعير اسمه له استعارة مصرحة لكن هذا
بحسب الاصل والا فهو الان حقيقة عرفية عند اهله على ما ذكر وسمي نصف البيت مصراعا تشبيها
له بمصراع الباب فاستعير له اسمه استعارة مصرحة ثم صار حقيقة عرفية عند اهله على ذلك
وغايتها اي نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف   اربع ومستند ذلك السماع وادناه
واحدة   كالرجز ادخل بالكاف المنسرح فهي تمثيلية لا استقصائية   ومجموعها اربع
وثلاثون كان الاولى للمص ان يقول ست وثلاثون ليكون على سنن واحد فانه قد ذكر المتدارك
والحاصل ان المحقق كلامه من طريقين فانه جعل البحور ستة عشر على مذهب الاخفش
الذي زاد المتدارك على الخمسة عشر بحرا اللاتي اثبتها الخليل وعند عده الاعاريض
والضروب مشى على مذهب الخليل لا الاخفش فانه ترك اعاريض المتدارك وضروبه ولو
ذكرها لكان مجموع الضروب سبعة وستين والاعاريض ستة وثلاثين على المختار المتقدم لان
المتدارك له عروضان واربعة اضرب كما علمت وانما كانت الضروب اكثر من الاعاريض
لانها اواخر وهي محل التغيير   وهو اخر المصراع اي النصف الثاني من البيت على
الصحيح وقيل اسم للمصراع الثاني بتمامه نظير ما تقدم في العروض واما معناه لغة فالمثل
سمي بذلك لانه مثل العروض في كونه اخر نصف
تسعة وادناه واحد كما في المضارع
ومستند ذلك السماع   كالكامل الكاف استقصائية   ثلاث وستون اي باسقاط
ضروب المتدارك وقد علمت ما فيه   والابتدا الخ لما فرغ المص من القاب الابيات
واسمائها واسماء بعض الاجزا شرع في بقية القاب الاجزا فقال والابتدا الخ لكن هذه الاسما
الابتدا وما بعده ثابتة لها باعتبار وصف واما الاسما الثابتة لها لا باعتبار وصف فهي
العروض والضرب وقد علمتهما وما عداهما يسمى حشوا عند بعضهم فيشمل الجزء الاول من
النصف الاول ومن الثاني وهذا البعض يسمي النصف الاول من البيت صدرا والثاني
عجزا فعلم من هنا ومن بحث المعاقبة ان الصدر له في الاصطلاح معنيان والعجز كذلك وعند
بعض اخر يسمى الجزء الاول من النصف الاول صدرا ومن النصف الثاني ابتدا مطلقا وما
عدا هؤلاء الاربعة حشوا وعليه فللصدر ثلاثة معان مصطلح عليها وللابتدا
معنيان هذا وما ذكره المص   ممتنعة في حشوه هذا القيد مخل لان فاعلاتن صدر
المديد لا يجوز حذف الفه لعدم معاقبة ولا يجوز في الحشو الا المعاقبة فقوله ممتنعة
في حشوه سوا امتنعت في العروض والضرب كالخرم او جازت فيها كالخبن في المديد وقوله
كالخرم ادخل بالكاف الخبن في فاعلاتن صدر المديد اذا علمت ذلك تعلم انه كان الاولى للمص

ان يقول

لاعتراضه العروض الذي هو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه صح

ان يقول في تعريف الابتدا كل جزء اول البيت يجوز فيه تغيير لا يعرض الحشو سواء اختص بالعلل او لا لان
ما قاله يوهم ان العلة ما قابل الزحاف ويوهم انه اعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وان كان يجاب
عنه بان المراد بالعلة مطلق التغيير اي سواء كان زحافا او علة غير بالفعل او لا وما ذكره
المص هو مذهب الخليل ومن وافقه وقيل ان الابتدا اول جزء من البيت يجوز فيه ما لا يجوز
في سائر الاجزا سواء غير بالفعل او لا وعلى هذا المذهب يخرج فاعلاتن صدر المديد لان عروضه
وضربه من جملة الاخل وهما يجوز فيهما ذلك لعدم معاقبة لان ما قبلها فاعلن وليس بين
الفاعلاتن وبين فاعلن معاقبة والابتدا اعم مطلقا من الموفور كما يعلم من تعريفهما
كالخرم بفتح الخا المعجمة وسكون الرا المهملة وهو حذف اول الوتد المجموع في الصدر وتقدم
ان المص لم يذكره في باب العلل والزحافات وانه يجوز دخوله في خمسة ابحر الطويل والمتقارب
والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز ان يدخله فيه وان لم يدخله بالفعل يقال له
ابتدا ومن امثلة الخرم قوله   قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل   بي النقض والابرام حتى
علانيا   والاعتماد اي عند المص لا الاخفش كل جزء حشوي بفتح المهملة وسكون
الشين المعجمة نسبة للحشو الذي علمته وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن سمي بذلك
لاعتماده على شي بعده فهو عند المص عام لكل جزء بالصفة المذكورة ومقتضاه ان
الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كالحشو او خل المزاحف بالنقص فانه لا يدخل في شي
من اعاريضه واضربه وقال بعضهم نقلا عن الزجاج انه كل جزء من اجزاء الحشو دخله زحاف ونقل
بعضهم عنه انه كل سبب زوحف واما عند الجمهور فهو فعولن المقبوض قبل الضرب المحذوف
في الطويل كقوله   وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه   وما كل مؤت نصحه بلبيب   وفعولن السالم
من القبض قبل الضرب الابتر في المتقارب كقوله   خليلي عوجا على رسم دار   خلت من
سليمى ومن مية   والفصل بالفا والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ما ذكره المص
صحة واعتلالا منصوبان على التمييز وذلك كمستفعلن عروض المنسرح للزومها الصحة
وهي عدم الخبل اذ لا يجوز فيها فعلتن وعدمه لا يلزم الحشو وكفاعلن عروض الطويل
وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو
سميت بذلك لكونها فصلت اي قطعت عن بقية الاجزا للزومها ما لم يلزم الحشو
كالفصل الا انه في كل ضرب يخالف الحشو صحة واعتلالا وذلك كفعولن الضرب الاول
من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو فانه يجوز فيه الصحة والاعتلال وكمستفعلن
الضرب الثاني من الرجز وفاعلن الضرب الثاني من الرجز وفاعلن الضرب الاول من البسيط
فان القطع يلزم الاول والخبن يلزم الثاني بخلاف الحشو سمي بذلك لان الغاية في اللغة
الاخر والضرب اخر البيت ولزومه ما ذكر غاية لا بعدها واعلم ان اكثر الضروب غايات
لان غالبها مبني على ما لا يصح دخوله في الحشو كما علم مما مر   والموفور كما انهى كلام

على ما يخص هذه الاجزاء عند تغيرها اخذ يتكلم على ما يخص احالة السلامة فقال والموفور بفتح الميم
وهو لغة الشي التام واصطلاحا ما ذكره المص مع الخرم بالخاء المعجمة والرا المهملة وقوله مع
جوازه فيه اي صحة وقوعه فيه بان لا يمنعها يوتد وذلك كفعولن ومفاعيلن ومفاعلتن
كما تقدم وتسمى الجزء موفورا وان دخله زحاف غيره ووجه التسمية ظ والسالم هو
لغة الخالص من الافات وقوله كل جزء اي حشوي فالسالم هنا اسم الحشو دون العروض والضرب
بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ ظاهر كل جزء لعروض واللام بمعنى
من البيانية للجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان اوضح مما قال وقوله منها لا يقع حشوا اي من
العلل التي لا تقع في الحشو وقوله كالقصر والتذييل ادخل بالكاف القطع والبتر والتشعيث
وغير ذلك من بقية العلل اي فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب
ووجه التسمية ظ والمعرى اسم مفعول من التعرية وهي تجريد الثياب سمي الجزء بذلك
لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه اشبه الانسان المجرد من ثيابه والتعرية خاصة بالضروب
فكان الاولى للمص ان يقول والمعرى كل ضرب سلم الخ فالضرب المعرى احص من الصحيح وقوله كالتذييل
ادخل بالكاف التسبيغ والترفيل العلم الثاني اي من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر وهذه
النسخة احسن من النسخة التي فيها الثاني بحذف العلم لصراحتها في المقصود ثم ان تلك
النسختين قد وجد في بعضها واو قبل قوله فيه فيكون الخبر محذوفا اي الثاني علم القوافي وفيه
الخ واما البعض الاخر فلم توجد فيه وهو اولى واحسن لانه لا حذف فيه وقد جرت العادة العروضيين
بذكر علم القافية بعد ذكر علم العروض لما بينهما من شدة الاتصال ولم يذكروه قبله لما قاله الدماميني
من ان النظر فيه متاخر عن النظر في العروض ضرورة ان القافية انما ينظر فيها من حيث هو منتهى
بيت الشعر فلو لم يتحقق كون اللفظ الذي هو اخر شطر لم يتات النظر فيه فهو علم القافية علم يعرف
به احوال اواخر الابيات من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح وفيه خمسة اقسام ما
ظرفية المجمل في المفصل القافية جمعها قوافي وهي على المنقول من الصفة والفعل فهي لغة
ماخوذة من قفا يقفو اذا تبع وقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها ووجه التسمية انما تتبع ما قبلها
من البيت او تتبع اخواتها والاول اولى لان الوجه الثاني لا يجري في قافية البيت المفرد ولا
في قافية البيت الاول من جملة ابيات وعلى كلا الوجهين هي فاعلة على بابها وان الشاعر يقفوها
اي يتبعها ويتكلم عليها لانها تجري له في البيت الاول على السجية ثم يتبعها في سائر الابيات
فهي على هذا فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية اي مرضية من اخر البيت اي من
اخر حرف ساكن فيه وقوله الى اول متحرك اي مع اول حرف متحرك فالغاية بالى داخلة واما قول
سيدي علي الاجهوري وفي دخول الغاية الاصح لا تدخل الى وحتى دخلا تحملا اذا لم توجد
قرينة تعين الدخول او الخروج والا تعين احدهما بحسب القرينة باتفاق وهنا قرينة المقام

تعين

تعين الدخول او الخروج والاتفاق فان المص جار على مذهب الخليل وقوله قبل ساكن اي قبل حرف
ساكن وهو ظرف لمتحرك وقوله بينهما اي بين اخر البيت واول متحرك منه وهو ظرف لساكن
يعني ان القافية عبارة عن الساكنين الذين في اخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة
ومع المتحرك الذي قبل الساكن الاول ولو عبر بذلك لكان واضحا او قال هي من المتحرك قبل
الساكنين الى اخر البيت كما قال صاحب الخزرجية لكان اخصر واوضح وما ذكره المص هو مذهب
الخليل كما تقدم ومذهب الاخفش انها الكلمة الاخيرة من البيت وهذان المذهبان هما
المشهوران من الاقوال في القافية والصحيح منهما مذهب الخليل لانه لو صح ما قاله الاخفش
لما اتفقوا على ان في القوافي قافية تسمى المتكاوس وهي كما سياتي ما توالى بين ساكنيه اربعة
احرف متحركة وقد يكون من كلمتين ومع ما لتعريف المذكور غير جامع لخروج القافية المذكورة
اذا حصلت من كلمتين وتفاصيل بقية المذاهب وردها يعلم من المطولات وقد
تكون الاولى التنويع بالعبارات يقول فقد تكون لانه ناشئ عما قبله من التعريف وفي بعض
النسخ وتكون بغير قد والمراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية لان كلا
من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على لفظ الموضوع لمعنى مفرد
بدليل ما سياتي في قوله ففاضت دموع العين الخ فان القافية في هذا البيت كلمتان نحويتان
ولغويتان لان المضاف كلمة والمضاف اليه كلمة اخرى وبدليل عدم ذكرهم ان القافية تكون
كلمتين وبعض اخرى كما في قوله قد جبر الدين الاله فجبر وبيته اي هذا الكون المفهوم
من قوله وتكون اي القافية كلها تكون بعض كلمة وفي بعض النسخ كقوله اي امرئ القيس من
قصيدته المشهورة التي اولها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول
فحومل وقوله وقوفا جمع واقف من الوقوف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لانه مفعول وهي
مطيهم اي ابلهم الواحدة مطية وانتصاب وقوفا على الحالية من فاعل نبك وعلى بمعنى لام
التعليل ويقولون حال ثانية منه واسا مفعول لاجله لتهلك او تمييز وهو فرط الحزن
وشدة الجزع وقوله وتجمل بالجيم ويروى بالحاء المهملة والمعنى قفا نبك في حال حبس اصحابي
مراكبهم لاجلي قائلين لا تهلك من فرط الحزن واصبر صبرا جميلا او تحمل ما نزل بك وان الشاهد
في وتجمل فان اول القافية هو الجيم وبعدها الميم الاولى الساكنة ثم الميم الثانية واللام المتحركات
ثم اليا الساكنة كما اشار اليه المص كقوله اي امرئ القيس من تلك القصيدة وقوله
ففاضت اي سالت وقوله صبابة مفعول لاجله لفاضت والصبابة شدة العشق وقوله
على النحر هو النقرة التي في اسفل العنق ويطلق على الصدر ايضا واراد به الصدر وما
نزل عنه بدليل قوله حتى بل الخ وقوله محملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية اي ما يحملني وهو
رجلاه واراد به المحمل المعروف الذي يجلس فيه نحو النسا وبادح تزد اوله . د . د .

دمن عفت ومحا معالمها هطل اجش وبارح ترب   وانما اقتصر في المثال على محل القافية ولم
يذكر البيت بكماله كما فعل في سابقه ولاحقه لتقدمه في كلامه   كقوله اي امرئ القيس من
القصيدة المتقدمة وقوله مكر الخ بالجر صفة لما قبله وبالرفع خبر لمبتدأ محذوف وهذه
اوصاف للفرس اي يقع منه الكر على القوم وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر وهو الرجوع
عنهم في وقت واحد من غير تراخ حتى يشك من رآه كما افاده حال هل وقع الكر اولا ام الفر او لم
يقع منه الا الفر لسرعة جريه وقوله مقبل مدبر معا بيان لكر والفر ومكر ومفر بضم اولهما
وكسر ثانيهما صفتان مشبهتان او اسما فاعل ويجوز كسر اولهما وفتح ثانيهما فيكونان اسمي
آلة اي انه آلة للكر والفر وقوله معا اي في ان واحد وهو مبالغة في سرعتها ونجابتها والا فيستحيل
جمعهما في ان واحد لانهما ضدان وقوله كجلمود بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما
بعده من اضافة الخاص للعام وقوله حطه اي انزله السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام
بمعنى عال اي مكان عال وبضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية معناه فهو كقبل وبعد
قال العيني ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها له بالغايات كقوله واتيت نحو بني
كليب من عل   وهو ملتزم فيه امران جره بمن واستعماله غير مضاف فلا يقال اخذته
من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه اهـ لكن ضم البيت يصير في البيت عيب الاصراف
الاتي   هو من اي الاولى لفظة من الجارة ولم يذكر المص ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض
اخرى كقوله قد جبر الدين الاله فجبر   فالكلمتان هما فالعطف ولفظ جبر وبعض الكلمة هو
اللام الثانية وما بعدها اعني الالف وانها لا علمت مما تقدم ان المراد بالكلمة الكلمة العرفية
لا النحوية ولا اللغوية فهو داخل تحت قوله وكلمة وبعض اخرى فتنبه   الثاني اي القسم
الثاني من الكلام الاقسام الخمسة   حروفها اي القافية اللاتي اذا اتى بها الشاعر في مطلع
شعره وجب عليه التزامها في بقية ابياتها كالروي او لو لم يلتزمها كالدخيل كما ستعرفه
وقوله ستة يعني ان القافية لا تخلو عن مجموع هذه الاحرف الستة واعظمها واشرفها الروي
لانه لا بد منه في القافية ولذا نسبت اليه القصيدة ولعل المراد بالحروف الكلمات ليدخل نحو
الياء في قول الشاعر وما اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي فانها اسم لا حرف   الروي الذي يسمى
ما ذكره المص رويا لانه ماخوذ من الروية وهي الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى
مفعول او ماخوذ من الرواء بالكسر والمد وهو الحبل الذي يضم به شيء الى شيء لانه يضم اجزاء
البيت ويضم بعضها لبعض فهو فعيل بمعنى فاعل   بنيت عليه القصيدة بيان ذلك الابتناء
ان الشاعر يعمد حرفا من الحروف الصالحة للروي فيبني عليه بيتا ثم يلتزم تلك الهيئة في القصيدة
حتى جميع ابياتها تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه والقصيدة في الاصل فعيلة اما بمعنى فاعلة
لانها قاصدة بتبيين المعاني الذي يقصد له او بمعنى مفعولة لان الشاعر يقصد تاليفها وجمعها
وتهذيبها

وتهذيبها ويقال فيها قصيد بلا تاء فعيل بمعنى مفعول او فاعل كالقصيدة والتذكير باعتبار الشعر
مثلا والتانيث وهو الاكثر باعتبار الابيات مثلا وقيل القصيد جمع قصيدة كالسفين
جمع سفينة وفي الاصطلاح مجموع ابيات من بحر واحد مستوية في عدد الاجزاء وفي جواز ما يجوز
فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لا مع
الاستواء في عدد الاجزاء كابيات من البسيط بعضها من وافيه وبعضها من مجزوه وما هو من بحر
واحد مع الاستواء في عدد الاجزاء لكن لا مع الاستواء في الاحكام كابيات من البسيط الطويل
بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف وليس اتفاق الروي شرطا في تحقق مسمى القصيدة
بل في جودتها وسلامتها من الاقواء والاكفاء والاجازة والاصراف اللاتي هي من عيوب القافية
هذا معنى كلام مهم فاحفظه ومقدار القصيدة سبعة ابيات فما فوقها وقيل ان اقلها ثلاثة
ابيات وقيل عشرة وقيل احد عشر وقيل ستة عشر وقيل عشرون واما مقدار القطعة
فثلاث ابيات فما فوقها والظاهر انه يشترط في القطعة ما يشترط في القصيدة من كون
الابيات على بحر واحد ومستوية فيما مر وعن الفراء ان العرب تسمي البيت الواحد يتيما والبيتين
والثلاثة نتفة بضم النون افاده الصبان عليه رحمة المنان   ونسبت اليه من نسبة
الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية او بائية او ميمية وهكذا وفي هذا التعريف نظر
من وجهين الاول انه غير جامع الثاني ان فيه دورا لان معرفة الروي متوقفة على معرفة ما اخذ
في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه والنسبة تتوقف على معرفة الروي اذ لا تنسب
القصيدة الى حرف حتى يعلم انه رويها واجيب عن الاول بان هذا التعريف بالنظر للغالب والا
فالبيت او البيتان مثلا فيهما روي ولو اراد تعريف ما يطرد في كل شعر لقال وهو حرف
ينسب اليه الشعر فيقال قصيدة لامية وبيت لامي وهكذا وعن الثاني بانه تعريف
لفظي او بان المراد بالنسبة المتوقف على معرفتها معرفة الروي النسبة بالامكان والمتوقف
معرفتها على معرفة الروي النسبة بالفعل اي فما يصلح نسبة القصيدة اليه يقال له روي
فاذا قيل له روي نسبت اليه بالفعل ~~اي فما يصلح نسبة القصيدة~~ فتنبه قال العلامة
الصبان والحروف التي لا يصح ان تكون رويا سبعة على ما ذكره ابن جني واقره الدماميني
وغيره الاول هاء السكت كلمه وعه الثاني هاء الضمير الثالث هاء التانيث الواقعتان
بعد حرف متحرك مثال الاولى ضربه وضربها والثانية فاطمة وصالحة فهذه الحروف
الثلاثة لا يصح ان تكون رويا بل وصلا فقط بخلاف الهاء الاصلية كالتي في المشبه
والمواجه وهاء الضمير والمؤنث التابعتين لساكن كالتي في منه وانساه وكالتي في القناة
والفتاه فيجوز وقوع هذه الثلاث رويا فقط لكن بشرط ان يكون ما قبل الهاء الاصلية
ساكنا والا فيجوز ان تكون وصلا ايضا كما سياتي في الفائدة الرابع الاخير الذي يبدله

قوله لفظي اي وهو ما خاطب به من يعرف المسمى والاسم لكن لا يعرف انطباق الاسم عليه المسمى الا بهم

قوله رويا فقط كما سياتي اخر العبارة يقول وما عدا هذه الاحرف الثمانية وملكه حروف السبعة لا يكون الا رويا له هوني

قوم من الالف دفعا نحو رايت رجلا وهذه حبلا ويريد ان يضربها فلا يصح ان تكون رويا بل ولا وصلا
الى الخامس حرف المد سوى الف التانيث والالحاق وحرف المد الاصلي فدخل في سوى ما ذكر
الف التانيث وواو الجماعة نحو ذهبوا من كل كلمة ما قبل الواو فيها مضموم فان الف الاثنين
ونحو هذه الواو لا يصلحان الا للوصل لا في نحو مواثين كل كلمة لم يضم فيها ما قبل الواو فتكون
تلك الواو لا يصلحان ان رويا فقط لان القافية المقيدة لا وصل لها ويا المتكلم الساكنة
في نحو غلامي فانها وصل لا روي لا المتحركة ولا البانية نحو عصاي فانها روي فقط ويا
المخاطبة في نحو اذهبي فانها وصل لا روي لا في نحو اخشى فانها فيه روي لا وصل والف الا
طلاق وواوه وياوه كما في الرسوما والخيام وازمان ومن ذلك الالف والواو واليا اللاحقة
للمجزوم بحذف لامه اذا اطلق نحو لم يخش لم يغزو فان اللواحق في حروف اطلاق زوايد لا انها ت
الكلمات لان الكلمة لا يوقف عليها برد لامها فالف الاطلاق وما بعدها ليست رويا بل وصلا
ودخل في الالف والواو واليا الاشباعات للضماير كرايتها وهذا غلامه ومررت به ورايتها
ورايتهم ومررت بهم فانها في هذه المواضع ليست رويا ولا وصلا بل خروج والالف المبدلة
من نون التوكيد الخفيفة وتعاوض تنوين المنصوب وقفا فانها وصل لا روي اما
الف التانيث كما في حبلى والف الالحاق كما في ارطى وحرف المد الاصلي كما في الهدى والعدي
وكما في يدعوا ويغزوا وكما في قوله نوح ونقضي حاجتنا وحاجات من عاش لا تنقضي لا
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجات ما بقي فيجوز وقوعها رويا وان كان الاحسن
جعلها وصلا السادس التنوين السابع نون التوكيد الخفيفة ولا يقعان وصلا
ايضا لما تعرف ذلك كله من معرفتك الوصل والروي المطلق والمقيد الاتيين وانما
امتنع ان تكون هذه الاحرف السبعة رويا لان اكثرها ليست اصولا بل زوايد على بنية
الكلمة وليست قوية في نفسها فاشبهت الحركة في امتناع وقوعها رويا وبعضها وان
كان اصلا اشبه لضعفه الحركة وورد قليلا وقوع الواو في نحو اضربوا واليا في نحو اضربي
رويا واقل من ذلك وقوع اليا الساكنة في نحو غلامي رويا واجاز قوم وقوع الف الاثنين
رويا قال ابن جني وهو شاذ في الاستعمال قال بعضهم وقد تكون نون التوكيد الخفيفة
رويا على ندور كقوله قف على دارسات الدمن بين اطلالها وابكين ونظر فيه بعضهم
بانه يجوز ان تكون مخففة من الثقيلة ونقل بعضهم ان قوما اجازوا وقوع الها المنقلبة
عن تا التانيث رويا اذا كان ما قبلها مشددا كعطية قال شيخنا يجوز في احرف
ثمانية ان تكون رويا وان تكون وصلا الها الاصلية المتحرك ما قبلها وتا التانيث وكاف
الخطاب ويا النسب المخففة والالف الاصلية او الزايدة للالحاق او التانيث واليا الاصلية
الساكنة المكسور ما قبلها والواو الاصلية الساكنة المضموم ما قبلها والميم اذا وقع قبلها

الد

[illegible]

الها

الها او الكاف كقوله زود الوليد وتو على قبرها فانا نبكي وقد نقلت اليهما وكقوله
لسكما ليبكيا ها انا ذا الديكما وما عدا هذه الاحرف الثمانية وتلك الاحرف السبعة لا يكون الا رويا
كذا في شرح الخزرجية للبصروي اه مع زيادة ايضاح وقد نظمت حاصل ما تقدم فقلت
ان الروي بها السكت ممتنع ها الضمير وتانيث اذا اتبعا مع كاغير همز الوقف عندهم
نون خفيف لتاكيد كذا صرفا تنوين او زيد مد لا عدا الفا جا لتانيث او الحاق استمعا
اجز رويا ووصلا في ثمانية كاف الخطاب وتا التانيث فاتبعا كذاك ميم لها والكاف تابعة
ويا انتساب اذا ما خفف اتبعا والواو اصلية انضم سابقها ومثلها الف اصلية فقفا
او ما للالحاق والتانيث زايدة او يا ساكنة اصلية وقعا ما قبلها ذا انكسار ثم ذاك وما
عداه يا ذا روي لا سوى جعلا اذا علمت ذلك فانظر الى اخر حرف من البيت فان كان واحدا مما
لا يجوز رويا فتجاوزه الى الذي قبله فان لم يكن واحدا منها فاجعله رويا وان كان واحدا منها فجاوزه
الى ما قبله فانه لا بد ان يكون رويا لانه لا يمكن ان يلحق بعد حرف الروي اكثر من حرفين الاول
الوصل والثاني الخروج كما ستعرفه الوصل الموصول به فهو من اطلاق المصدر على
اسم المفعول مجاز علاقته الجزئية والكلية سمي بذلك لوصله بالروي حرف لين بكسر
اللام وهو في الاصل مصدر لان فان لم يضف اليه شي لانه مفتوح اللام مخفف لين
بتشديد اليا ووجه اضافته للين ان الصوت يلين به وفي بعض النسخ حذف لين لكنه
مراد بدليل قوله بعدنا لا الف الخ وقوله ناشي الخ كلام المص جري على ان الحرف بعد
الحركة حيث جعله ناشيا عنها وهو احد مذاهب ثلاثة ثانيها ان الحركة تحدث بعد
الحرف ثالثها وهو التحقيق انها معه ويؤيده ان الحرف يوصف بانه متحرك والصفة لا
تتقدم على الموصوف ولا تتاخر عنه واما تاييد المذهب الثاني بان الحركة فاصلة بين
المثلين مانعة من ادغام الاول في الاخر نحو الملل اذ تفصل الالف بينهما نحو الملال فلولا ان
حركة الاول تليه في الرتبة لما منع الادغام فرده ظ واما تاييد الاول بان اجماع النحاة
على ان الفا في يعد وبابه انما حذفت لوقوعها بين يا وكسرة في يوعد فان قولهم بين يا وكسرة
يدل على ان الحركة قبل الحرف فيبطله اجماعهم على ان الالف لا تقع الا بعد فتحة كضارب فلو
كانت الحركة قبل حرفها لكانت الالف بعد ضا ولا بعد فتحة اه سجاعي بتصرف لكن في قوله
في كلام المص جري الخ نظر وذلك لان الخلاف انما هو في الحرف مع حركة نفسه وما ذكره المص ليس
كذلك فهو ليس محل الخلاف لانه متاخر عن حركة الروي اتفاقا اوها بالرفع لعطفه على
حرف وقوله تليه اي تلي تلك الها الروي فالالف في الغافا الفصيحة او في التفريع والمفرع
عليه محذوف تقديره وهو الف او واو او يا كقول ابي جرير من الوافر وقوله اقلي فعل
امر من الاقلال واللوم العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة والعتابا معطوف على اللوم وعجزه

بيان للالحاقات

[illegible]

وعجزه وقوله اذا اصبت لقد اصابا واصبت بضم التا وهو الاقرب ويكسرها اي اذا اردت النطق بالصواب
بدل اللوم وجملة لقد اصابا مقول القول وجواب الشرط محذوف يفسره قوله وان اهدى اصابا فالف صلة
الالف التي بعد الروي وهو البا وقس على هذا واعترض على المص بان حرف الوصل من حروف القافية وهي
لا تكون الا اخر البيت كما تقدم فكان ينبغي له تتميم البيت او الاقتصار على عجزه ان اراد الاختصار واجيب
بحصول المقصود ايضا بذكر صدره فقط لان هذا البيت شعبي وعروض المقفى ملتزم فيها ما يلتزم في
الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروي كما تقدم ونحو فيصح اطلاق القافية عليها مجازا وانما اورد الصدر
لتقدمه على العجز   بعد ضمه اي الروي وفي نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت
الواو بعد غير الضم كسكونها فانها روي ولا وصل هنا لانه لا يكون الا في القافية المطلقة كما سيأتي
ان شاء الله تعالى فتنبه   كقوله اي جرير من الوافر الخ وقوله سقيت الغيث اي سقيا نافعا
بدليل ان المقام مقام دعا لها وقوله ايتها الخيام اي خيام الاحبة وصدره متى كان الخيام بذي
طلوح وهو بضم الطا المهملة اسم موضع   بعد كسره اي الروي وفي نسخة بعد الكسر اه
واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت اليا بعد غير كسر كلدي وطي ومن ذلك قصيدة سيدي عمر
بن الفارض المشهورة التي مطلعها   حادي الاظعان يطوي البيد طي   منعما عرج على كثبان طي
فان تلك اليا روي ولا وصل هنا لما تقدم وانما لم يقيد الالف بكونها بعد فتحة كما قيد الواو
واليا بكونهما بعد ضمة وبعد كسرة ضرورة انها لا تكون الا كذلك   كقوله اي امرء القيس من
الطويل وقوله الصفوا بالفا الحجارة وعبارة المختار والصفاة صخرة ملسا والجمع صفا مقصور
واصفا وصفي على فعول والصفوا الحجارة وكذا الصفوان الواحدة صفوانة قلت ومنه قوله
تعالى كمثل صفوان عليه تراب اه المقصود منه وزاد في الصحاح الصفا حيث قال والصفا والصفاة
صخرة ملسا وقوله بالمتنزل بفتح الزاي اي بالمحل الذي ينزل فيه السيل ويتحدر فيأخذ ما كان في طريقه
من حجر وغيره ويكسرها اي بالسيل الذي تنزل وانحدر واخذ الصخرة في طريقه وصدر هذا البيت
كميت يزل اللبد عن حال متنه   وكميت بالجر صفة لمنجرد الاوابد قبله وحال متنه موضع اللبد حيث
يجول الراكب في ظهره والمعنى ان هذا الفرس الكميت يزل لبده عن ظهره لاغلاسه كما يزل الحجر المطر النازل
عليه   كقوله اي ذي الرمة من قصيدة من الطويل اولها   وقفت على ربع لمية ناقتي   فما زلت
ابكي الخ فاليا روي والها وصل وناقتي مفعول وقفت لانه بمعنى حبست والربع معلوم وجمعه رباع
وارباع وربوع ومية اسم محبوبة الشاعر وانما اقتصر المص على اعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود
بها فان قلت اذا كان كذلك فلا فايدة في اتمامها بعد واجيب بان النكتة لا يجب اطرادها
كقوله اي قول امية ابن ابي الصلت من قصيدة من المنسرح وقوله في بعض غراته بكسر المعجمة جمع
غرة بكسرها اي الغفلة والبغتة وجملة قوله يوافقها خبر يوشك اي يقرب من هرب من الموت
ان يصادفه في بعض غفلاته ولا ينفعه الفرار منه كما قال تعالى لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او
القتل   خذ الاجر اي يا من يلومني على ما افعله وقوله اغالي اي ارتفع بقيمتي بكسر القاف اي

تمني

تمني والمراد بها ما يحسنه بدليل ما بعده اي الذي يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن من انواع العلوم وقوله
ما يحسنونه اي من الصنايع فاذا كانت صنعة الانسان خسيسة فهو خسيس او رفيعة فهو رفيع
او ارفع فكذلك وهذا البيت من بحر الطويل وقبله   تلوم على ان رحت في العلم راغبا   اجمع من عند
الرواة فنونه   فاملك ابكار الكلام وعونه   واحفظ مما استفيد عيونه   وتزعم ان العلم
لا يجلب الغنا   ويحسن بالجهل الذميم ظنونه   كقوله اي الحكم بن عبدل منتسبا من الرجز وعزاه
بعضهم الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه ويمكن الجمع بان من قال انه قول الحكم يعني انشا ومن قال
انه قول ابي بكر الصديق يعني انشد حين اصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضي الله
تعالى عنها كيف اصبحت فانشدها كل امر مصبح الخ وقوله كل امرء يعني شخص سوا كان ذكرا
او انثى صغيرا او كبيرا وقوله مصبح في اهله بفتح البا الموحدة وضم الميم اي يحيى بتحية
الجاهلية وهو عم صباحا ويصح كسر البا اي داخل في الصباح او يحيى بتحية الصبوح بان يقول له
عم صباحا يا فلان وابا عيا كان حالا مستبدة وان يحولها والموت الواو للحال وقوله ادنى اي اقرب
اليه من شراك نعله وهو السير الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل ويعني من ها الوصل ها
التانيث في قول الشاعر   ثلاثة ليس لها رابع   الما والبستان والخمرة   وها السكت في قوله
بالفاضلية اولى النهى   في كل امرك فاتئده   والها الاصلية في قوله   اعطيته فيها طابيها
اوفارها   حديقة غلبا في جدارها   وفرسا انثى وعبدا فارها   وقد علم ان الوصل مختص
بالروي المتحرك المسمى بالمطلق ونعم در الوارق حيث يقول   قلت هلني فقد تعددت في
الحب بابه والا ساقي الحب خل   قال يا من يجيد علم القوافي   لا تغالط ما للمقيد وصل
الخروج اي المخرج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمي بذلك لخروجه
وتجاوزه الوصل التابع للروي   حرف ناشي وفي بعض النسخ حرف الف ناشي
كبوا قيتها الخ اي في الابيات السابقة   الردف بكسر الرا وسكون الدال المهملة مصدر
ردف يردف ردفا وهو بمعنى اسم المفعول اي المردوف به الروي سمي بذلك لانه خلف الروي
منه ما خوذ من رديف الراكب الذي يركب خلفه لانه وان سبق الروي نطقا متاخر عنه رتبة لانه
دونه في اللزوم هذا وقال الشيخ الحفني والردف مصدر بمعنى اسم الفاعل لا بمعنى اسم المفعول
خلافا لبعضهم اه وهو واجب اتفاقا حيث يلتقي ساكنان اخر البيت كقوله
ابلغ النعمان عنا مالكا   انه قد طال حبسي وانتظار   ليسهل الانتقال من احد الساكنين
الى الاخر بالمد الذي هناك وعلى قول الاكثر حيث يستكمل البيت عدد اجزاء دايرته وينقص
من ضربه حرف متحرك او زنته اي حرف ساكن مع حركة ما قبله كما في القطع ليقوم المد الذي هناك
مقام المحذوف فيقع التعادل بين العروض والضرب واجاز سيبويه في كتابه العوافي له استعمال
مثل ذلك بغير ردف قال لقيام الوزن بالحرف الصحيح وانشد   ولقد رحلت العيس ثم زجرتها

قدمنا قلت عليك جاز فعد دعلي قول ضعيف حيث لم يستكمل البيت عدد اجزا دايرته وبقعو
من ضربه حرف متحرك اوزنته واغالم يوجب الجمهور هنا لبنا البيت علي النقص فلم يلزم التعويض
عن المحذوف من ضربه بخلاف حالة استكمال البيت واما ماعدا ذلك فالردف فيه مستحسن اتفاقا
استكثارا من المد في الاواخر لانها محل مد وترنم فان قلت فلذا وجب الجمهور الردف
في الضرب الثالث من الطويل مع انه لم يدخل تحت ضابط اللزوم اتفاقا لانه لم يلتق فيه
ساكنان ولا علي قول الجمهور لانه ليس المحذوف منه متحركا ولا زنته متحرك بل المحذوف
منه حرفان متحرك وساكن فما وجه ايجاب الجمهور ردفه قلت اختلفت الاقوال
في توجيهه فمنها ماقاله سيبويه والجرمي والفارسي والشلوبين انه دخله القبض اولا
ثم حذفت نونه وحركة لامه فعوض الردف منهما لانهما زنة متحرك لكن اعترض بانه لو
كان الامر كما قالوه لسمي ذلك الضرب مقصورا لا محذوفا واجيب بانه لما دخله القبض
اولا ثم القصر صارت صورته صورة المحذوف فسمي محذوفا رعاية للصورة قال الدماميني
وفيه نظر واعلم انه يجوز وقوع الواو ردفا في بعض ابيات القصيدة الواحدة والياء في بعضها
الاخر وان كان الاتفاق احسن كقوله طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان
مشيب تكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عوادا بيننا وخطوب بشرط استوائهما
في كونهما حرفي مد ولين بان يضم ماقبل الواو ويكسر ماقبل الياء او حرفي لين فقط بان يفتح
ماقبلهما كما يشترط ذلك في الواحد منهما نفسه اذا وقع ردفا وتكرر فلا يجوز واو وعقب ضم مع
واو عقب فتح ولا ياء عقب كسر مع ياء عقب فتح بخلاف الالف مع الواو او مع اليا فلا يجوز ذلك اه
صعبان بتصرف منا   وهو حرف مد الاولي ان يقول وهو حرف لين اعم من ان تكون حرف مد
اولا كما تقدم   قبل الروي سوا كان متصلا به كما ذكر المص ام منفصلا عنه في كلمة اخرى
وقد اجتمعا في قول الشاعر   انته الخلافة منقادة   اليه تجرجر اذيالها   فلم تك تصلح الا له
ولم يك يصلح الا لها   فالالف الاولى من الاول ردف وهي متصلة بالروي ما كالمثنة والثانية من
الثاني منفصلة عنه   فالالف الفا القصيدة او للتنويع والمنوع عليه محذوف فطيرسا
تقدم وهي لا تكون الا حرف مد ولين   كقوله اي امرء القيس في مطلع قصيدته من الطويل
الا عم الخ وقد تقدم لكن ما في اقتصار المص علي صدور بعض هذه الابيات فلا تغفل وعجز هذا البيت
وهل يعمن من كان في العصر الخالي قال الصاغاني الخ من نعم ينعم بكسر العين فيهما اي تنعم حذفت الهمزة
والنون تخفيفا علي غير قياس ويصح ان يكون امرا من وعم يعم كوعد يعد بمعنى نعم اي تنعم وكذا يصح
الوجهان في قوله يعمن ويتعادعم بفتح العين من نعم ينعم كعلم يعلم او من وعم يعم كوضع يضع وصباحا منصوب
علي الظرفية او التمييز عن الفاعل والطلل ماشخص من اثار الديار والبالي المشرف علي العدم والاستفهام
انكاري والعصر بضمتين لغة في العصر بفتح فسكون كالعصر بضم فسكون وعم صباحا من تحية الجاهلية

وقد

وقد ضمن هذا البيت بعضهم واجاد فقال   ولما التحوش شبت من طول هجره واصبح شاني سي الخلق والحالي
فقلت له من فرحتي متنجيا   الا عم صباحا ايها الطلل البالي   وقلت اجب بالخده فاجابني
وهل يعمن من كان في العصر الخالي   والياء اي المثناة التحتية وتكون حرف مد ولين وحرف
لين فقط فالاول قد ذكره المص والثاني كقوله   وقددت الاديم لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا
كقوله اي علقمة بن عبدة من الطويل يمدح الحارث وقد كان اسر اخاه فرحل اليه
يطلبه وصدر هذا البيت   طحا بك قلب في الحسان طروب   وبعده تكلفني ليلى وقد شط وليها
وعادت عواد بيننا وخطوب   وطحا بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين اي اوقعك واهلكك
وقوله في الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطاء المهملة صفة لقلب قال المرزوقي في معنى
طروب في الحسان له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتها وقوله بعيد الخ تصغير بعد
ظرف لطروب يعني بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المهملة بالنصب
بدل من بعيد وقوله حان اي قرب   تكلفني ليلى المفعول الثاني محذوف اي شدايد
فراقها ويحتمل ان الخطاب للقلب ففيه التفات من الغيبة الي الخطاب وقوله وقد شط
اي بعد وليها اي قربها وقوله وعادت عواد الخ من عاد يعود اي عادت عواد وعوايق كانت
تحول بيننا الي ما كانت عليه قبل   والواو وهي كالياء فتكون حرف مد ولين كما مثاله
الذي ذكره المص وتكون حرف لين فقط وهو كثير وقوله سرحوب اي في قول الشاعر المتقدم
فقد اشهد الغارة الشعوا تحملني   جردا معروقة اللحيين سرحوب   وانما لم ينشد تمامه
لعلمه مما تقدم   التاسيس هو من اطلاق المصدر واراد به اسم المفعول
اي المؤسس به وسميت تلك الالف تاسيسا لانها لتقدمها علي جميع حروف القافية
اشبهت اس البنا   وهو الف بينه الخ خرج الف تحومل لعدم الفاصل بين
الروي وبينها والف دراهم لوجود اكثر من حرف   وليس علي الايام والدهر ايهما
سالم من المنغصات وهذا عجز بيت من الطويل   كقوله اي عبد يغوث الحارثي كان
جاهليا من قصيدة من الطويل اولها ماذكره المص قاله حين اسر وقوله كفي اللوم اي كف لي
في اللوم فهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف وقوله مابيا فاعل كفى اي الامر الذي
قام بي من الاسر والذل وقوله فما لكما في اللوم خير اي لانه لا يفيد شيئا وقوله ولا ليا اي لا خير
اسري ليس برضاي وقوله ان الملامة اي اللوم نفعها قليل اي لانها واذا انكف بها الشخص يوما
وقع في الثاني او اراد ان نفعها معدوم فكنى بقلتها عن عدمها لان القليل في حيز العدم وقوله
اخي مفعول به للوم لانه مصدر مضاف لياء المتكلم وقوله من سمائيا اي من اخلاقي وصفاتي
وانما انشد المص البيت الثاني اشارة الي ان الف التاسيس مما يجب علي الشاعر التزامه الخ
القصيدة قال الشيخ الصبان لكن وجوب التزام الف التاسيس اذا وقعت والروي في كلمتها

بالاتفاق ان لم تكن بدلا من الهمزة بان كانت اصلية فان كانت بدلا منها كما في ادم واخلم يجب التزامها عند الخليل نظرا الى الاصل فيجوز عنده الجمع بين درهم وادم مثلا والراجح عنده وهو الاصح والظ انه مذهب كلا العروضيين يجوز الجمع بين الالف المبدلة من الهمزة والالف غير المبدلة نظرا الى اللفظ واما وجوب التزامها والروي في غير كلمتها فعلى الصحيح عند الاكثرين فان شئتما ان تذهما من الطويل وقوله التجتما تتغذ العافا على اليهما المهملة وهو مبني للمجهول صورة كالذي بعده اي اخذ تما اللقاح وهو الابل الحلوب جمع لقوح كقلاح وقلوص وقوله او نتجتما اي اخذ عا الابل المنتوج اي ذات النتاج وقوله وان شئتما مثلا الخ اي اخذ تما مثلا عقلا اي واحدا بواحد في اليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس وقوله فهما اي هما متماثلان وقوله وان كان اي بما نزيد انه عقلا اي دية وسميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفنا ولي المعقول اي اطلقت على الدية مطلقا وقوله بنات مخاض اي ابل لها سنة وطعنت في الثانية والفصال بكسر الفا جمع فصيل ككريم وكرام وهو المفصول عن الرضاع من اولاد النوق والانثى فصيلة والمقلاها بالدال المهملة اي المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين قبولا الاولى والشاهد في قوله كما شما فالتاسيس هو الالف في كما والروي هو الميم في هما وهي بعض ضمير لان الضمير مجموع هما وقد جرى الم على مذهب الفارسي ومذهب جمهور البصريين ان الضمير هو الها فقط واما الالف فعلامة تثنية والميم حرف عماد وانما انشد الم البيت الثاني لما تقدم واعلم ان مفهوم قول الم وتكون من كلمة الروي الخ انها اذا كانت من غير كلمة الروي وليس ضميرا ولا بعضه فليست تاسيسا اصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها كقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والنا ذرين اذا لم القهما دمي وذلك لان بعد الالف عن اخر القافية قاض بعدم التزامها لولا ما فيها من فضل المد المقصود عندهم اظهار الاعتنا به فاذا انضم الى البعد الانفصال قوي المانع وضعف الموجب فلم يجعل تاسيسا ح وانما جعلت تاسيسا اذا كان الروي في الكلمة الاخرى ضميرا او بعضه لان شدة احتياج الضمير لما قبله يعارض الانفصال ولهذا جعلوه رابطا في الصلة والصفة والحال والخبر لطلبه لما قبله فبقي القصد الى اظهار ما في الالف من فضل المد سالما من المعارض الدخيل بفتح الدال المهملة فعيل بمعنى مفعول اي المدخول بين حرفين مثلا زيلي او بمعنى فاعل اي الداخل بين الف التاسيس والروي اي متوسط بينهما فقوله بعد التاسيس اي وقبل الروي سمي بذلك لانه كالدخيل في القوم لاجنبيته على خلاف الاصل لانه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالاصل ان يكون اولى بعدم جواز الاختلاف لانه اقرب الى القافية مما قبله فلما خالف هذا الاصل صار كانه ملحق في القافية ومدخل فيها كلام سالم اي من البيت السابق وخرج بقوله المتحرك الردف لانه ساكن وبهذا علم ان الردف والدخيل

لا يجتمعان في قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتاسيس فيها لان كلا منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا واما ما عدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها فالالف تاسيس والفا دخيل والقاف روي والها وصل والالف خروج هذا وقد نظم بعضهم حروف القافية على ترتيب ما ذكره الم معرفا لها فقال

روي ووصل والخروج وردفها وتاسيسها ثم الدخيل تحررا
روي لـ تتمة القصيدة حققوا ووصل حروف اللين والها قد جرى
خروج حروف اللين بالوصل اوصلوا وردف لها قبل الروي تقررا
وبالالف التاسيس ان كان بينه وبين روي ايا حرف بلا امترا
وذا الحرف سموه الدخيل فلا تمل عن العلم فالعلم حكمة ثم قررا

الثالث اي من الاقسام الخمس المتعلقة بالقافية وقوله حركاتها اي التي اذا اتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقيته وقوله ست منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذي قبله فلا يقال ان مجموع القافية ستة ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها ايضا ستة وانما قال ست بتذكير العدد لان المعدود مؤنث على انه لو انثه بالتاء لجاز لان محل تعين القاعدة المشهورة اذا ذكر المعدود متاخرا عن العدد كما تقدم اولها داخل في هذا الوصف وما بعده الخبر فتذكر والاتقا والقياس ان يقول فيه وفيما يليه اولاها وثانيها الخ المجرى بفتح الميم من جرى وبضمها من اجرى والجيم ساكنة على كل سميت بذلك لانها مبدا جريان الصوت بالوصل ومنشاؤه وهو حركة الروي هنا المرجع فذكر الضمير الروي المطلق وهو الحرف المتحرك الذي يعقبه الف كما في لعقد اهابا او واو كقوله ترثوا ويا مثل الكواكب او ها كيوافقها وسمي مطلقا لان الصوت ينطلق به ولا ينحبس ولذا قيل سميت الحركة بالمجرى لان مورده يجري به الصوت ولا ينحبس وقد تقدم وجه التسمية غير هذا فلا تغفل وانما قيد الم بالمطلق لان سكون الروي المقيد لم يسموه باسم خاص لانهم انما يتكلمون على ما يستخرج منه علم ويترتب عليه حكم والحركة يتفرع عليها النظر في نحو الاقوا والاصراف بخلاف السكون النفاذ بالذال المعجمة سميت بذلك لان المتكلم ينفذ بحركة ها الوصل الى الخروج وهو الالف التي بعدها وقيل بالدال المهملة ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هي تمام الحركات فيها وقع نفادها اي انقضاؤها وتمامها كيوافقها اي كحركة الها في يوافقها ولذا يقال في يحسنونه وفعله ومثل بامثلة ثلاثة منها لان الحركات ثلاثة ولم يات الم بالابيات تامة لتقدمها الحذو بفتح الحا المهملة وسكون الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر يحذوها اي يتبعها في القوافي لتتفق الارداف لزوما او رجحانا فالمصدر بمعنى اسم المفعول وحكمها في الاتفاق والاختلاف حكم الردف فان كان الفا فلا تكون هي الا فتحة ضرورة ان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وان كان واوا او يا فحيث جاز تعاقبهما جاز اختلاف الحذو وقوله ما قبل الردف بكسر الرا وسكون المهملة

كحركة باء الحج اي في الابيات المتقدمة   الاشباع اي سميت حركة اشباعا لاشباعها
الدخيل وتقويتها عليه حتى صح فيه الوقوع قبل الروي التاسيس والردف لسكونهما والمتحرك اقوى
من الساكن   ككسرة لام سالم اي في البيت المتقدم وقوله وضمة فا التدافع اي من قول
النابغة من الطويل   بزرن الا سيرهن التدافع   والاداة استفهام وتنبيه ومقصوده
الاخبار والتنبيه بان هولا النسوة حين برزن من الخدر ليس عندهن في السير تدافع
وقوله وفتحة واو تطاولي اي من قوله من الرجز   يا نخل ذات السدر والجداول   تطاولي ما
شئت ان تطاولي   بحذف احدى التائين من تطاولي الثاني عملا بقول ابن مالك   وما بتائين قد
يقتصر فيه على تا كتبين العبر   وانما لم يذكر بعض البيتين وانما تقدم له ذكرها
تنزيلا لاشتهارها في هذا المقام منزلة ذكرها   الرس بفتح اولي المهملة المشددة كل
منهما وهذه التسمية ماخوذة من قولهم رسست الشي اي ابتدائه على خفا لان حركة ما قبل
التاسيس اول لوازم القافية وفيها خفا لانها بعض حرف خفي وهو الالف واذا كان الكل خفيا
فالبعض اولى بالخفا   التوجيه اي سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه
فكان الروي موجه بها اي مصيرا ذا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذي له وجهان فمن حيث كونه
الحقيقي هو ساكن ومن حيث تحريكه المجازي بالاعتبار المذكور هو متحرك وقوله المقيد هو عكس
المطلق فهو الروي الساكن كتامر او المصحوب بغير لين وها كالعتاب والحاصل ان الروي المطلق هو
المحرك الموصول اما باللين واما بالها والمقيد هو الساكن او غير الموصول وسمي مقيدا لعدم انطلاق
الصوت به وقوله كقوله الخ هو من الرجز وقوله اذا جن الظلام اي ستر الاشيا بسواده كا
الاجتنان وهو الاستتار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن امه ومن سميت الجن لاستتارهم
عن العيون وقوله واختلط اي بالاشيا اي عمها بحيث صارت لا يميز بعضها عن بعض بسبب شدته
وقوته وقوله جاوا اي الذين ضيفوا بمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وهو اللبن المخلوط
بقدره من الما حيث غير طعمه واطالوه حتى جعله يميل الى الكدرة وقوله هل رايت الخ صفة
لمذق على تقدير القول كما قال ابن مالك   وامنع هنا ايقاع ذات الطلب   وان اتت فالقول اضمر تصب
اي مقول فيه هل رايت الذيب قط فان لونه يشبه لون هذا المذق في الكدرة وعدم صفا
البياض واذا عرفت اسما حروف القافية واسما حركاتها فغاية ما يجتمع منها في القافية الواحدة
تسعة اسما نحو بواقعها فحركة الواو رس والالف تاسيس والقاف دخيل وحركتها اشباع
والعين روي وحركتها مجرى والها وصل وحركتها نفاذ والالف خروج وسقط الردف والحذو لانهما
لا يجامعان التاسيس وسقط التوجيه لان المقيد لا يجامع الخروج وقد نظم هذه الحركات
الست على ترتيب ما ذكره العلامة السجاعي فقال   وسم تحريك الروي المطلق
مجرى وبالتوصل النفاذ تنتقي   وقبل ردف فل حذو قد شهر   ثم الدخيل فيه اشباع حصر

والرس

والرس فتح قبل تاسيس رسم   وقبل ذي التقييد توجيه وسم   الرابع اي من اقسام
القافية الخمسة   ستة اي لانها اما مجردة من التاسيس والردف او مؤسسة او مردوفة
فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصولة بحرف لين او بها واثنان في ثلاثة بستة وقوله مطلقة
اي مطلق رويها فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلي علاقته الكلية والجزئية وتلك قوله
الاتي وثلاثة مقيدة نظير ذلك وقوله موصولة باللين اي بعد رويها حرف لين ناشي من
اشباع حركة الروي   كقوله اي خويلد بن مرة من الطويل حين قتل اخوه عروة ونجى خراش
ابنه بعد اسره فقوله بعد عروة اي بعد موته وقوله اذ نجى علة للحمد او ظرف عمل وقت اي
حمدته وقت نجاته وقوله وبعض الشر وهذا هلاك عروة وحده اهون اي اخف من بعض وهو
هلاك الاثنين ولفظ بعض الثاني هو القافية وهي مطلقة لان الضاد متحركة ومجردة
من التاسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد   كقوله اي الحماسي
من الرجز   الا فتى لاقي العلا بالقصر بهمه بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشددة وسكون
الهاء الثانية وعجزه ليس ابوه بابن عم امه والا بفتح الهمزة لفظ مركب من همزة الاستفهام
ولا النافية للجنس وهو في قوة الاخبار على سبيل التحسر بانتفا كل فتى موصوف
بما ذكر وخبرها محذوف اي موجود ويحتمل انها للتمني وقوله لاقي العلا اي ارتفع
للمعالي وارتقى اليها بعزمه وارادته وقوله ليس ابوه الخ اي ليس لابي ذلك الفتى قرابة
متصلة بام ذلك الفتى بل هو اجنبي عنها فيكون في ذلك الفتى قوة فان القرب بين الوالدين
في النسب من اسباب ضعف الولد في الشرع والعادة   ومردوفة اي ذكر فيها حرف
مد ولين قبل الروي وفي بعض النسخ مردفة   كقوله اي الاعشى من الوافر يمدح
اياسا وقوله بثينة بضم البا الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثنة وفي بعض النسخ بدلها
قتيلة بضم القاف وكلاهما اسم امراة وقوله لا تقدم الخ مقول القول والواو زايدة او هي للحال
وقوله القول البيت الذي بعد هذا والحسنا فاعل تقدم بفتح الدال المهملة وذاما بفتح الذال
المعجمة وبعد الالف ميم مخففة للوزن واصلها التشديد يعني ان ذات الحسن والجمال لا بد
لها في الغالب من ذام يذمها ويعيبها غيرة منها اي وانا من جملة من يذمها كما توهمته في ذلك
ويحتمل ان اصلها التخفيف ويكون معناه في العيب قال في الصحاح الذام العيب وفي المثل
لا تعدم الحسنا ذاما اه   ومن المردفة الموصولة بحرف اللين ما نسب لابي نواس وهو ٨ ل
اسا فزادته الاساة حظوة   حبيب على ما كان منه حبيب   تعد علي الواشيات ذنوبه
ومن اين للوجه المليح ذنوب   او بالها اي او موصولة بالهاء وفي بعض النسخ رابعها مطلقة
مردوفة موصولة بالهاء وهي احسن واظهر في بيان المراد   كقوله اي لبيد من الكامل
وقوله عفت الديار اي هلكت ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل مفصل من مجمل او بعض

من حل اي يحلها الذين ينزلون به ويقيمون فيه معطوف مقامها علي ما قبله من قبيل عطف المرادف وما تقدم لك من الاعتراض علي المص بالاستشهاد بالمصراع الاول يأتي هنا في جواب وعجزه بمنى تأبد غولها فرجامها ومنى موضع ببلاد قيس فهو غير منى المشهور وتأبد توحش والغول بضم المعجمة اسم موضع وكذلك الرجام وهو بكسر الرا وبالجيم والمعنى عفت ديار الاحباب وامحت منازلهم الكائنة بالموضع المسمى منى وقد توحشت الديار الغولية والرجامية لارتحال سكانها منها ومن تسمية الوزن في بعض النسخ خامسها مطلقة مؤسسة موصولة باللين وهي اظهر في المراد كقوله اي النابغة الذبياني من الطويل وقوله كليني بكسر الكاف اي دعيني من وكله وكلا وناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منتصب اي متعب كرجل تامر اي ذو تمر او اسم فاعل نصبه بمعنى اتعبه او بمعنى اوجعه وقوله لهم اي اتركيني لهم اي هموم الدهر وقوله يا اميمة هو علم علي انثى يخاطبها والرواية بفتح التا وخرجت علي لغة من ينتظر المنادى المفرد علي الفتح وفي لغة شاذة وليل بالجر عطف علي لهم واقاسيه اي اقاسي فيه الشدائد والمكاره التي نزلت بي فيه وبطيء بفتح الموحدة واخره يا مشددة صفة لليل بعد وصفه بالجملة فهو علي حد قوله تعالي وهذا كتاب انزلناه مبارك من البطء وهو قلة السير وكنى بذلك عن عدم غيبوبتها بسرعة وهو ليل الشتا فان قلت ان ليل نكرة وبطيء الكواكب معرفة فلا يصح كونه صفة له اجيب بان بطيء صفة مشبهة فاضافته لفظية فلا تفيده تعريفا قال ابن مالك وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل ومعنى البيت دعيني لهذا الهم الناصب ومقاساة الليل البطيء الكواكب حتى كان راعيها ليس بآيب كما قال بعده تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآيب حالها

وفي نسخة سادسها مطلقة مؤسسة موصولة بالها وهي اظهر في المراد كقوله اي عمرو بن زيد او غيره من المنسرح وقوله في ليلة متعلق بفعل مذكور في البيت قبله وقوله لا نرى بها احدا اي مطلعا او من العواذل وقوله يحكي علينا اي يفشي سرنا وقوله الا كواكبها بالرفع بدل من فاعل يحكي لانه في المعنى منفي ومعنى الشاعر بهذا انه خلا بمن يحب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر كقوله اي الاعشى من قصيدة من المتقارب وقوله غانية فاعل تهجر وهي التي استغنت بجمالها عن التزين بالحلي والثياب وقوله ام تلم بضم الفوقية وكسر اللام من الم به قرب منه وقوله ام الحبل واه اي خلق ضعيف ومنجذم بالجيم والذال المعجمة اي منقطع واراد بالحبل العهد الذي بينه وبينها ففي الكلام استعارة تصريحية حيث شبه العهد بالحبل واستعار اللفظ الدال علي المشبه به للمشبه وذكر واه ومنجذم ترشيح لها كقوله كلا عيش الخمن المدبل واللام ساكنة كقوله اي الحطيئة من مجزو الكامل المرفل وقوله

وعزتني

وعزتني اي خدعتني حتى تزوجتك وقوله لان اخذوا ليس في الصيف وخصه بالذكر لانه الذي يقل فيه اللبن لقلة ما ترعاه البهائم فيه وقوله تامر بعين في الشتا اي عند كل تمر في زمن الشتا ونصف البيت المتوزن من اكثر تنبيه هذه الانواع التسعة بالبسط اربعون نوعا لان الردف اما الف او واو او يا والوصل اما الف او واو او يا او ها ساكنة او مفتوحة او مضمومة او مكسورة فاذا ضم الي ثلاثة الردف التاسيس والتجريد حصل للمقيدة خمسة اقسام واذا ضربت ثلاثة الردف والتاسيس والتجريد في سبعة الوصل حصل للمطلقة خمسة وثلاثون ولا يخفى عليك الامثلة والمتكاوس الى هذا تقسيم اخر للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين وعدمها فكان ينبغي للمص ان يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث بجعله تماما له او يقول فيه تقدم والعلم الثاني فيه ستة اقسام بجعل هذا قسما سادسا وانما ذكر المتكاوس وما بعده مع انها القاب واسما للقافية لكونها نظرا الى انها لفظ قد تدبر والمتكاوس بالمثناة الفوقية والمهملة اخره بصيغة اسم الفاعل من التكاوس وهو يطلق لغة علي الازدحام وعلي الميل وعلي مشي البعير علي ثلاث قوائم واصطلاحا ما ذكره المص سميت القافية به اخذا من تكاوس الابل اي ازدحامها علي الما لازدحام الحركات فيها او من تكاوس النبت اي ميل بعضه علي بعض لتمايل الحركات فيها وانضمام بعضها لبعض او من تكاوس البعير اي مشيه علي ثلاث قوائم لان هذا الوزن لما خالف المعتاد بتوالي اربع حركات اشبه البعير الذي خالف عادته في المشي لان الغالب في القوافي ان لا يتوالي فيها اربع متحركات كقوله اي العجاج من مشطور الرجز وقوله قد جبر يستعمل لازما ومتعديا كما في هذا البيت فجبر الاول متعد والثاني لازم بمعنى انجبر وعجز هذا البيت وعور الرحمن من ولى العور وقوله لاه مخبر هو القافية وقد اشتملت علي ما ذكره وقد تقدم ما في اقتصار المص علي الصدر والمتراكب هو بالضبط المتقدم في المتكاوس وكذا يقال فيما بعده وهو لغة تجانس بعضه علي بعض واصطلاحا ما ذكره المص سميت بذلك لان الحركات بتواليها كان بعضها ركب بعضا وقوله بينهما اي بين ساكنيها وكذا يقال فيما بعده وقوله اخب فيها واضع قيلة يا ليتني فيها جذع وقد تقدم الكلام عليه مستوفى عند الكلام علي منهوك الرجز والمتدارك هو لغة التلاحق حتى يقال ادركت جماعة من العلما اذا لحقتهم واصطلاحا ما ذكره المص سميت بذلك لان بعض الحركات ادرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما كقوله اي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي هي من بحر الطويل وقوله تسليت

اي تلاهت عمايات الرجال اي اهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب وقوله بمنسلي
اي بمتسلي ولم يعديه مع انه المطابق لقوله تسلت للضرورة ومراده ان عشق العشاق قد
بطل وزال وعشقه باق ثابت   والمتواتر هو لغة مجي شي بعده شيئا بتراخ واصطلاحا
ما ذكره المص سميت بذلك لان الساكن الثاني جا بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فاشبه
شبه تواتر الابل اي مجي شي منها ثم شي اخر بعد انقطاع بينهما   كقوله اي الشخص
وهو الخنساء في قصيدة من الوافر ترثي بها اخاها صخرا ومن جملتها   ولولا كثرة الباكين حولي
على اخواني لقتلت نفسي   وصخر بالصاد المهملة والخا المعجمة اخو الخنساء لابيها   والمترادف
هو لغة المتتابع لانه ماخوذ من الترادف وهو التتابع واصطلاحا ما ذكره المص سميت بذلك
لانه ردف احد الساكنين جا الاخر وقوله اجتمع ساكناها اي التقى من غير فاصل ولا بد ان
يكون الالتقاء على حده وتعريفه المحوج له وهو ان يكون الاول منهما حرف لين والا فلا
يكون ان من القوافي   هذه دراهم خذ تقدم هذا البيت في البحور وذكرناه فيه مثلا
تفعل وقد جمع بعضهم ما تقدم من المتكاوس وما بعده في كلمة وهي سبكر فالسين المهملة
للمتكاوس والبا للمتراكب والكاف للمتدارك والرا للمتواتر والفا للمترادف وما بعد
السين من الحروف يدل على احرف المتكاوس وما بعد البا يدل على احرف المتراكب وما بعد
الكاف يدل على احرف المتدارك وما بعد الرا يدل على حرف المتواتر واما المترادف فليس
بعده شيا لالتقا الساكنين فيه كما تقدم   تنبيه هو لغة الايقاظ واصطلاحا ما ذكر بطريق
التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك
اصلا لا سيما في كتب الفقه فهو استعمال مجازي لكنه صار حقيقة عرفية   كالبسيط على حذف
مضاف اي كجزو مجزو البسيط فبتقدير المضاف الاول طابق المثال الممثل له وبتقدير الثاني
اندفع ما يقال ان كامل البسيط لا يدخل الطي جزوه الاخير كما علم مما تقدم في صدر الكتاب
والرجز اي سوا كان مجزوا ام لا وحينئذ فلا يحتاج الى تقدير مضاف فقط وقوله
او خبله اي طيه مع اضماره وقوله كالكامل الكاف استقصائية وهو على حذف مضاف اي كجزء
الكامل سوا كان مجزوا ام لا لان اجزاه متماثلة   كالرجز   كالرمل اي كجزء الرمل سواء
كان مجزوا ام لا لان اجزاه كلها متماثلة وقوله والخفيف اي كجز الخفيف الكامل لا المجزو كما
هو معلوم ولا بد من كون جزئيها الذين دخلهما الخبن محذوفين اي دخلهما الحذف فان اخر كل
منهما فاعلاتن المجموع الوتد ويصير بالحذف فاعلن فيخبن بحذف ثانيه فيصير فعلن وانما
قلت ولا بد من كون جزئيهما الخ لانه لو ابقى كلام المص على اطلاقه لانصرف الى الجزء التام منهما
وهو فاعلاتن والقافية منه ما وازن لاتن وهو لم يتغير سوا خبن الجزء او لا فيكون من
المتواتر لا من القسمين الاتيين فكان على المص ان يقيده بان يقول كالرمل والخفيف المحذوفين

الضرب

الضرب   والخبب بفتح الخا المعجمة وبعدها با ان موحدتان وهو المتدارك لانه يسمى باسما
من جملتها الخبب وكان على المص ان يذكر هذا الاسم في البحور بان يقول السادس عشر المتدارك او
ويقال له الخبب لاجل ان تندفع الحيرة في المراد بالخبب هنا   جاز اجتماع كل هذا جواب
اذا الشرطية المتقدمة اي جاز اجتماع ذلك في القصيدة الواحدة والقطعة كذلك
لان قوافي مجزو البسيط والرجز مطلقا يصير بعضها على مستفعلن ان لم يدخله الطي
وبعضها على مستعلن ان دخله وقوافي الكامل يصير بعضها على متفاعلن ان لم يدخله الخزل
وبعضها على متفعلن ان دخله وقوافي الرمل والخفيف يصير بعضها على فاعلا ان لم يدخله
الخبن بان دخله الحذف فقط وبعضها على فعلن ان دخله الخبن ايضا وقوافي الخبب يصير
بعضها على فاعلن ان لم يدخله الخبن وبعضها على فعلن ان دخله والاول في الجميع متدارك
والثاني متراكب وانما جاز اجتماعهما في القصيدة الواحدة او القطعة كذلك لان هذه
الزحافات غير لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بها في قافية وتركها في اخرى من القصيدة او
القطعة الواحدة فيحدث ما ذكر والحاصل انك اذا استعملت اضرب هذه الابحر
تامة في قافية القصيدة الواحدة او القطعة كذلك كانت قافيتها متداركة وان
استعملتها في قافيتها غير تامة بان دخلت في جزء مجزو البسيط الطي الى اخر ما تقدم
كانت قافيتها متراكبة   او خبله معطوف على قوله طيه اي او اذا كان الوتد المجموع
في اخر الجزء الذي جاز خبله اي طيه مع خبنه   كالبسيط والرجز اي كجزء مجزو البسيط وجزء
الرجز مطلقا كما تقدم   مع الاوليين اي المتراكب والمتدارك لانه يكون بعض قوافي
القصيدة الواحدة على مستفعلن ان لم يدخله شي وهو المتدارك وبعضها على مستعلن
ان دخله الطي وهو المتراكب وبعضها على متعلن ان دخله الخبل وهو المتكاوس والقافية
حينئذ من لام فاعلن او مستعلن الذي قبل هذا ومما ورد من ذلك قول قاتل الحسين قاتله
الله ورضي عن قتيله من مشطور الرجز   املا ركابي فضة وذهبا   فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبلتين في الصبا   وخيرهم اذ يذكرون نسبا   قتلت خير الناس اما وابا
فالقافية في البيت والرابع متكاوسة وفي الثاني والثالث متداركة وفي الخامس
متراكبة   اجتمع المتكاوس الخ كان الاولى ان يقول جاز اجتماع المتكاوس الخ ليكون
على نمط ما قبله وليفيد الجواز ايضا وقد وجد هذا الاولى في بعض النسخ   الخامس اي
من اقسام القافية وقوله عيوبها اي العيوب التي تعتريها وهي سبعة وقوله الايطا بالمد
وقوله اعادة خبر لمبتدأ محذوف اي وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده
كلمة الروي اي الكلمة المشتملة على حرف الروي سوا عيدت القافية بتمامها ام لا فهذا
التفريع اعم من قول بعضهم وهو تكرير القافية لاقتضائه حصر الايطا في تكريرها بتمامها

وليس كذلك واما اعادة غير كلمة الروي فلا تعد ايطا واما قول العلامة مثل قول ابن مالك ه. ه. ه.
قال محمد هو ابن مالك   احمد ربي الله خير مالك   انه لا ايطا فيه لان المعنى مختلف لا يحتاج
اليه الا ان بنينا على انها من مشطور الرجز لا من كامله وقوله لفظا ومعنى اي على مذهب
الجمهور وهو الراجح ونقل عن الخليل ان الايطا اعادة كلمة الروي سوا اتحد معناها ام اختلف
نعم ان اختلف اللفظات اسمية وفعلية مع اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب بمعنى
احد النقدين فليس بايطا عنده كغيره وقوله لفظا ومعنى اي من غير ان يفصل بين اللفظين
المكررين سبعة ابيات او ثلاثة او عشرة او احدى عشر او ستة عشر او عشرون على ما
ذلك من الخلاف المتقدم في مقدار القصيدة ولا يرد ان لا يعد الاستكثار من اللفظ المكرر
واما تكرير كلمة الروي لفظا فقط او معنى فقط كالعلم مع الصفة والموصوف مع المنكر فليس بايطا بل
فيه من المحسنات البديعية الجناس التام وبهذا يرد كلام الخليل المتقدم وكذا اذا فصل بينهما
سبعة ابيات او ثلاثة او عشرة على ما تقدم لك والسر في ذلك ان اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كانه مذكور
في قصيدة اخرى حكما وكذا اذا عذب الاستكثار من اللفظ المكرر كلفظ الجلالة ومحمد ومنه قول
بعضهم محمد ساد الناس كهلا ويافعا   وساد على الاملاك اذ جا محمد   محمد كل الحسن من بعض حسنه
وما حسن كل الحسن الا محمد   محمد ما احلى شمايله وما   الذ حديثا راح فيه محمد
وسمي ما ذكر ايطا لما فيه من تواطؤ الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى وانما كان الايطا عيبا
لدلالته على ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره عن ان ياتي بقافية اخرى
وهذا مما يرد ايضا كلام الخليل المتقدم لان تكرار اللفظ مع اختلاف المعنى يدل على قوة طبع
الشاعر لا ضعفه لان فيه من المحسنات البديعية الجناس التام كما تقدم وهو مع كونه
قبيحا جايز للمولدين كما جاز لغيرهم على ان بعضهم زعم ان الايطا ليس بعيب   كقوله
اي النابغة من قصيدة من البسيط يرثي بها النعمان بن الحارث وقوله واضع البيت معطوف
على ما قبله في القصيدة وقوله في جرسا بجيم مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة ثم
مدة وهو الارض التي لا صوت بها وقوله تعيد بالتا الفوقية وبالقاف والبا المثناة من تحت المشددة
والعير بفتح العين الحمار يعني ان هذه الارض لكثرة حرها تعيد الحمار فلا يطيق المشي فيها
والساري هو الذي حاصل منه السير ليلا وقوله لا يخفض بخا معجمة وفا بعدها ضاد معجمة
والزز بكسر الزاء وبالزاي المعجمة الصوت وقوله الم اي نزل ذلك السلطان المتقدم في
القصيدة وقوله لا يضل بضاد معجمة من باب ضرب او تعب والمصدر الضلال او الضلالة
وهو يتعدى بنفسه وبعن يقال ضل الرجل الطريق وضل عنه فقوله على مصاحبه
على عنه بمعنى عن فان قلت انهم قالوا لا يعد تكرار اللفظ ايطا بعد الخروج من قصيدة الى اخرى
او من غرض الى اخر ولو لم يقع الفصل بالمقدار المتقدم مع انه يشكل عليه استشهاد الوصفي

للايطا

للايطا بكلام النابغة الذي ذكره المص فان قوله لا يخفض الزز انتقال الى كلام اخر متعلق
بالسلطان الذي هو اخو النعمان فان ذلك ان النابغة ذكر في اول القصيدة رثا النعمان وما
يغير لقومه على فقده وتحذيره اياهم عواقب عصيانه وانهم اذ عصوه يضيع بينهم في مكان
ما يد الحمية منعه منهم ثم انتقل الى ذكر تجرد السلطان لغزوهم ووصفه ووصف جيشه وغير ذلك
مما في القصيدة وهذا غرض اخر وقصة اخرى ويمكن الجواب بان استشهاد الوصفي بكلام
النابغة على الايطا فيه مسامحة فلا يرد نقضا فتنبه   والتضمين هو لغة ماخوذ من
تضمن الكتاب كذا اي اشتمل عليه واصطلاحا ما ذكره المص بقوله تعليق البيت اي تعليق
قافيته لان الكلام في عيوب القافية وقوله بما بعده اي بجيد البيت الذي بعده بان تفتقر
البيت في الافادة لكن ان كان الافتقار في اصل الافادة كان عيبا اتفاقا كقوله ه. ه. ه.
وهم وردوا الجفار على تميم الخ وان لم يكن في اصلها كقوله   انا امير المومنين حدثني على الطريق
على ما نقل الصفوي   فمذهب الجرمي وجماعة انه ليس بعيب لانه لو سكت على قوله حدثني لكان
الكلام تاما ومذهب الفرا انه عيب وسمي تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثاني معنى
البيت الاول لانه لا يتم الا بالثاني اما اذا ارتبط شي من البيت السابق غير كلمة رويه
بالبيت اللاحق فليس بتضمين كما نقله الدماميني عن ابي العباس واقره تلامذته وسماه تعليقا
معنويا ووجه بان كلمة الروي محل الوقف والاستراحة فاذا افتقرت لما بعدها لم يصح الوقف
عليها فخرجت عن اللايق بها اما اذا سلمت هي من الافتقار فلا عيب لانتفا هذا المحذور
ونقل الصفوي عن بعضهم ان هذا ليس عيب وهو ظاهر كلام المص بقطع النظر عن المقسم ه.
والتضمين مغتفر للمولدين   كقوله اي النابغة من الوافر وقوله وهم اي بنو اسد
وقوله الجفار بوزن كتاب اسم ما لبني تميم وقوله عكاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية
مكة كانوا يقيمون فيه اياما يتناشدون شعرا ويتفاخرون وكانت به وقعة بعد وقعة
فلما جا الاسلام هدم ذلك وفي بعض النسخ بدل عكاظ بعاث بضم البا الموحدة وبالعين
المهملة وبالمثلثة اخره وهو اسم لحرب في الجاهلية كان بين الاوس والخزرج وقوله تشهدن
لهم في بعض النسخ ونقل لهم بالثا المثلثة في اتفاق ثم النون ومراد النابغة مدح بني
اسد بكونهم اغاروا على بني تميم عند هذا الما وانتصروا على اهل سوق عكاظ وقاتلوهم لعل تميم
وتشهد بقولهم مواطن صادقات تلك المواطن شهدت بالنون لهم حسن ظنه فيهم الشجاعة
والقوة وان شاهد في تعليق التي شهدت   والاقوى بالميم وبكسر الهمزة وبالقاف وهو
لغة ماخوذ من قولهم حبل قوي اي مختلف القوى بالضم اي الطاقات من عدم احكام
فتله بان يفتل احدى الطاقات على اليمين والاخرى على اليسار ثم اذا جمعت بينهما لا ينفتل
الحبل والاخرى على اليسار ثم اذا جمعت بينهما لا ينفتل الحبل للمخالفة بل ينفك سمي العيب

المذكور في المتن بذلك لما فيه من المخالفة بين القافيتين او ماخوذ من قولهم اقوى الربع اذا
تغير وخلا عن سكانه لان الروي تغير وخلا عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجرى اي حركة
الروي المطلق بحركة تقاربها في الثقل كالكسر مع الضم كما قال المصنف بقيد التقارب في
الثقل الفتحة مع احدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سياتي   كقوله اي حسان رضي
الله تعالى عنه من البسيط يهجو الحارث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وجماعته وسببه
انه كان هجا حي النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ما ذكره المصنف ثم امر بالقافية
المصيبات المكلفة فجعلوا فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوثقوا الحارث واتوا به الى حسان
فعفى رضي الله عنه وناقه واعطاه دراهم واركبه بغلة فشكره الناس وقوله لا باس بالقوم
اي لا عيب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال واحلام
الخ بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحا وهو العقل اي عقولهم كعقول العصافير في الطيش وكثرة
الحركة وعدم التدبير وقوله بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو المعروف بالبوص .
والجوف بضم الجيم جمع اجوف كسود واسود وهو العظيم الجوف وقوله نفخت بالنون
فالفا والخا المعجمة والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع كالتراب بين السما والارض وتستدير
كانها عمود فشبههم في ضخمهم بثقل العقل وبغلظ الجثة وضعفهم بعدم القوة فانما القصب
المثقوب الذي نفخت فيه الرياح لا قوة فيه   والاصراف بالصاد المهملة ماخوذ من قولهم
صرفت الشي اي ابعدته عن طريقه فسمي اختلاف المجرى لان الشاعر صرف الروي عن طريقه
الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة حرف الروي الاول ويسمى ايضا اسرافا بالسين المهملة
وهو في الاصل مجاوزة الحد ووجه التسمية به ~~فتحة فينتج من ذلك اربع صور استشهد~~
المصنف ظاهر   بفتح وغيره اي من ضم وكسر بان تكون حركة حرف روي البيت المتقدم
فتحة وحركة حرف روي البيت الذي بعده ضمة او كسرة او فتحة فينتج من ذلك اربع صور
استشهد المصنف لثلاثة تكون حركة غير فتحة بان تكون ضمة او كسرة وحركة حرف روي البيت الذي بعده
وترك الاستشهاد على البعض الاخر لظهور المعنى   اريتك الخ اي اخبرني فالتاء فيه مفتوحة
واليا ساكنة وليس قبلها همزة وهو لغة قرا بها الكسائي من السبعة لا لاجل الوزن فقط وفي
بعض النسخ رايتك من غير همز قبل الراء وقوله العلا مفعول تمنعني وقوله طرفي بسكون
الراء اي بصري وقوله سهدا بضم المهملة اي سهر وعدم نوم وقوله العلاء بالرفع
مبتدأ مؤخر وفي قلبي خبر مقدم فقد الفت حركة حرف الروي في البيتين   والفتح
اي في حرف الروي الاول مع الكسر اي كسر حرف الروي الثاني وفي بعض النسخ ولم اكلمه
منيحة بفتح الميم هي الشاة تعطى للفقير او الجار لياخذ لبنها ايام معلومة ثم يردها

لصاحبها

لصاحبها وهذا بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطا كان المنحة بكسر
الميم كذلك وقوله فعجلت الادا اي عجلت ردها عليه لمنه بها او لكونه اعطاه شاة قليلة
اللبن او مريضة والادا مفعول عجلت وبدا المتقاعس برماك مجرور فتحا للقافية وكسرا
وقوله من شاة تمييز مجرور عن الزائدة كما ذهب اليه بعض النحاة فان قلت ما ذكره
العروضيون في هذا المقام من ان كلمة الروي تغير اعرابها حسب ما يقتضيه العامل مع
قطع النظر عن حركة روي القصيدة ينافي ما صرح به النحاة من ان من جملة المواضع
التي يقدر فيها الاعراب ما اشتغل اخره بحركة القافية فيقدر فيها الحركة التي هي
مقتضى العامل لاجل التعذر لاشتغال المحل بحركة القافية عملا بالموجبين قلت
لعل ما صرح به النحاة مفروض في كلام المولدين فان مثل الاصراف غير جائز لهم كما
تقدم فان جاء ما ظاهره الاصراف صرفوه الى الاعراب التقديري حتى كلام العرب
ان علم ان القصيدة التي تكلموا بها لم ينطقوا بها الا متساوية الروي في الحركة
وكذا ان لم نعلم كيف تكلمت العرب بها فان علم انهم نطقوا ببعض رويها مكسورا وبعضه
الاخر مفتوحا مثلا حكم عليه بالاصراف الذي في كلام العروضيين وح فلا تنافي فتدبر
سنيفا   الاكفا بالمد وبكسر الهمزة وهو لغة ماخوذ من قولهم كفات الانا اذا قلبته
فهو مكفو او سمي به العيب المذكور لان الشاعر قلب الروي عن طريقه المالوف او سمي
به اخذا من قولهم فلان كفو فلان اي مماثله لان احد الحرفين مماثل للاخر اي مقارب
له في المخرج   بحروف المراد بالجمع ما فوق الواحد   كقوله اي الشاعر في صفة
الخيل وقوله بنات وطا بضم الواو وتشديد الطا المهملة بمعنى الطريق جمع واطي
من وطيه بالكسر يطيه بمعنى داسه والخدب بالخا المعجمة والدال المهملة بمعنى
الطريق اي الدائبة على طريق الليل اي التي لا تسلك الا بالليل لكونها مخوفة
مثلا وقوله لا يشتكين مبني على فتح اليا لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لان
البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من قوله ادنى المام بالفن وانما قلت
من مشطوره لان اختلاف الروي لا يكون في اقل من بيتين وقوله ما لقين بالنون
بعد الهمزة ثم بالقاف التي بعدها يا مثناة تحتية ثم نون اي سمين يقال ثقنت الابل مثلا
اذا سمنت والشاهد اختلاف الروي باللام والنون لانهما متقاربان في المخرج لان مخرج اللام
من راس حافة اللسان وما يحاذيها من الحنك الاعلى من اللثة ومخرج النون من طرف
اللسان وما يحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه   الاجازة بكسر
الهمزة وبالزاي وهو لغة ماخوذ من قولهم جاز المكان اي تعداه وسمي العيب المذكور

بذلك لتجاوز حرف الروي عن موضعه وعامة الكوفيين يسمونه الاجازة بالراء المجود
وهو التعدي والمناسبة ظاهرة   كقوله ايها الشاعر من الطويل وقوله الا هي
اداة استفتاح وتنبيه وهل حرف استفهام وجواب ان محذوف وقوله ان الكفا
بفتح الهمزة وكسر الكاف معقود لزي وهو مصدر لها بمعنى كفا وملافاة قال في
الخلاصة لفاعل الفعال والمفاعلة يعني ان الكفو والمساوي والمماثل من الناس
مثيل وقوله غلظة بتثليث الغين المعجمة ضد الرقة والفعل ككرم وضرب وقوله
يبتاع اي يشتري وقوله القلوص بفتح القاف وبصاد مهملة وهي الشابة من النوق
وجمعها قلص بضمتين وقلايص كرسايل وقوله ذميم بالذال المعجمة اي غير ممدوح وجمل
انه بالدال المهملة اي قبيح كذا في الشيخ السجاعي ولعل بين البيت الاول والثاني
ابياتا حذفها الشيخ اختصارا لانهما غير متناسبين في المعنى فتامله والثالث بعد اختلاف
روي البيتين باللام والميم لانهما متباعدان في المخرج لم تخرج لا تخوطوا واعلم ان مراتب تلك العيوب
الاربعة متفاوتة فاشدها عيب الاجازة ثم الاكفا ثم الاصراف فالاقوى وبه يعلم ان
الشيخ قد سلك فيها طريق الترقي   والسناد بكسر السين اختلاف ما يراعى قبل الروي اي على
الصحيح وقيل السناد كل عيب يلحق القافية وقيل كل ما سوى الاكفا والاقوا والايطا
وقيل هو اختلاف ما قبل الردف وما بعده من حركة او حرف وقيل هو اختلاف في حفظ
وسمي ما ذكر سنادا لانه في اللغة ماخوذ من قولهم خرج بنو فلان متساندين اذا خرجوا
فرقا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فبينهما مناسبة بين المعنى
اللغوي والاصطلاحي وذلك لان قوافي القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق
المالوف من انتظام القوافي   وقوله انواع السناد اقسام خمسة لكن اثنان
منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية سناد الردف وما بعده
ظ واعلم ان الاكفا والاقوا والاجازة والاصراف لا يجوز للمولدين استعمالها وان
الايطا والتضمين والسناد باقسامه يجوز للمولدين استعمالها كما يوخذ من شرح شيخ
الاسلام على الخزرجية   كقوله ام حسان من المتقارب الذي دخل عروضه حذف
السبب الخفيف وكذلك ضربه ان حركة الهاء والافقد دخله البتر وقوله فتاود لعيبا
اي حاذقا فطنا وفي بعض النسخ بدل لعيبا ان حكيما والهمزة في ارسل همزة قطع كما هو
معلوم والثاني مذكور البيت الاول مردف بالواو قبل الصاد المهملة والثاني غير مردف
واما الهاء فيهما فهي وصل كما تقدم   يا دارمية هي محبوبة الشاعر وقوله اسلمي
في بعض النسخ يا سلمي وعليه فالمنادى محذوف اي هذه وعلى كل فالمقصود الدعاء
لها بالسلامة وقوله ثم اسلمي تاكيد للاول وقوله خندف بكسر الخاء المعجمة وبعدها

نون فدال مهملة مكسورة ففا لقب امراة شريفة من نسا العرب والهامة الراس ورئيس
القوم والجمع هام والمعنى على التشبيه اي خندف كهامة الخ والفا للتعليل لمحذوف اي
واتخاذ وعوت لكم لان خندف الخ بعيد وانت اعظم منها عندي وهذان البيتان من مشطور
الرجز لا من كامله لان الكلام في عيوب القافية على انا لو سلمنا انه ليس من مشطور الرجز
بل من كامله فهو مقفى وقد تقدم ان عروضه ملتزم فيها ما يلتزم في الضرب من الوزن
وان علال وحرف الروي وصح اطلاق القافية عليها مجازا   اختلاف حركة الدخيل اي
بحركتين متقاربتين في الثقل كالضمة مع الكسرة كما في البيتين الذين ذكرهما المصنف او متباعدتين
كالفتحة مع احدهما كقوله   يا نخل ذات السدر والجداول   تطاولي ما شئت ان تطاولي
والثاني اقبح من الاول بل قيل ان الاول ليس بعيب   كقوله اي النابغة من قصيدة من الطويل
حين اراد النعمان بن الحارث غزو قوم من بني غزوة فنهاه عن ذلك واخبر انهم في قوة
وبلاد شديدة فابي عليه فبعث النابغة الى قومه يخبرهم بغزو النعمان وامرهم
ان يمدوا لتلك القوم فيفعلوا فمنهم من مواجهة النعمان وقوله وهم طرد واشباه الصغير
في معم راجع القوم المذكورين وصخر منها عايد على الوادي ان اي النخل في الابيات قبله
وبليا بفتح البا الموحدة وكسر اللام وتشديد اليا المثناة اسم قبيلة وتهامة بكسر
التا له تقدم وغاير بغين معجمة وهمز بعد الالف واخره را مهملة صفة واد اي منخفض وقضاعة
بضم القاف وبضاد معجمة وعين مهملة ابو حي من اليمن لقب به لانفصاله عن الناس
لان القضاعة ما ينفصل عن اصل الحائط وقيل من قضع بمعنى قهر لقهره بشجاعته
من عاداه ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار ويقال له مضر الحمرا ولاخيه ربيعة
الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب واعطي ربيعة الخيل   والتغاور بغين
معجمة مصدر تغاور بمعنى اغار يقال تغاور القوم اذا اغار بعضهم على بعض وقوله
واختلاف حركة ما قبل الردف في بعض النسخ اختلاف ما قبل الردف يعني بحركتين متباعدتين
في الثقل كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف لا متقاربتين كالضمة مع الكسرة او
الفتحة مع الضمة   كقوله اي من الوافر وقوله لقد الج ان اصله ادلج بكسر اللام والخبا
بالمد كالكسا بيت من وبر او صوف او شعر وقوله على جوار بفتح الجيم اي نسا جوار
وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقر الوحش اي تشبهها في اتساع عينها مع شدة
السواد وقوله خوافق بالخاء المعجمة ثم الفا والياء التحتية تشبه خافقة والجمع خوافق
وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفين وقوله عقاب بضم العين اسم طائر والجمع اعقب
وعقبان وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغة في الغيم فالعين المهملة مكسورة في
الاول والغين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد الحذو في هذين البيتين

اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد اي المسماة بالتوجيه لما تقدم ثم انه يحتمل ان يكون المص
جاريا على مذهب الخليل بان يراد بحركة ما قبل الروي الفتحة مع الضمة او الكسرة وان
يكون جاريا على مذهب كراع بان يراد بها الكسرة مع الضمة او الفتحة وبقي مذهب
الاخفش وهو انه ليس بعيب مطلقا ولهذا يسمى بالتوجيه لان الشاعر له ان
يوجهه الى اي جهة شاء من الحركات والحاصل ان في سناد التوجيه ثلاثة مذاهب
احدها للاخفش وهو انه ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليل وهو جواز الضمة مع
الكسرة وامتناع الفتحة مع احدهما ثالثها لكراع وهو ان الجمع بين الضمة والفتحة جائز
ولا يأتي الكسرة مع احدهما لكن ان حمل كلام المص على مذهب الخليل يكون الشاهد
في البيت الاول مع الثاني او مع الثالث لا في الثاني مع الثالث وان حمل على مذهب
كراع فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث او مع الاول لا في الاول مع الثالث فتدبر
كقوله اي رؤبة من مشطور الرجز وقاتم الاعماق الخ وبعده مشتبه الاعلام
لماع الخفق والواو في قوله وقاتم واو رب وهو صفة لمحذوف اي ورب بلد قاتم الاعماق
بقاف ومثناة فوقية اي مغبر والاعماق جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها ما بعد من
اطراف المفازة مستعار من عمق البير والخاوي بالخا المعجمة الخالي والمخترق بضم الميم
وسكون الخا المعجمة وفتح المثناة والرا المهملة اي الممر لان المار يخترقه حال مروره عليه
والاعلام جمع علم وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد ان اعلامه يشبه بعضها
بعضا فلا يحصل الاهتدا بها للسالكين والخفق الاضطراب ولموع الال يكون
الفا وانما حركها بالكسر للضرورة يريد انه يلمع فيه السراب ويضطرب وجواب
رب ما ذكره بعد ذلك في القصيدة وهو تنشطته كل مغلاة الوهق اي تناولته
بحسن السير في السير كل مغلاة وهي التي تبعد الخطو في السير والوهق المباراة
في السير والضمير المنصوب في تنشطته عائد على قاتم فلا حاجة لقول بعضهم
ان جواب رب محذوف والف بالتشديد من التاليف بمعنى الجمع ويصح ان يكون
بالتخفيف من الالفة وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لالف اي الف حيوانات
شتى اي متفرقة وليس بالراعي الحمق في محل نصب على الحال والحمق بفتح الحا المهملة
وكسر الميم هو الاحمق وشذاذبه بشين وذال معجمتين على وزن علامة بالنصب
وهو الاظهر حال من الضمير في الف العائد على الحمار وهو من الشذب اي القطع وعنها
متعلق به وشذا بالشين المعجمة والذال كذلك المخففة مفعول شذابة والشذى

الاذى

الاذى والربع بضمتين ويجوز تسكين الثاني تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة جمع رباع
كغمام من الحمير اذ الابيات قبله فيما يتعلق بالحمير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها
والسحق بضم الحا المهملة بمعنى البعيدة جمع سحوق وهو صفة للربع وحاصل المعنى
انه يقول جمع هذا الحمار حميرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالراعي الاحمق بل لا يضيعها
وحال كونه في طاعنها اذى الحمير البعيدة حتى تعدا ان وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل
الى وصف الحمار وقد نظم بعضهم العيوب السبعة المتقدمة عيوب قوافي الشعر ايضاح سبعة
على فهم معناها توكل على الكافي سناد واكفا واخفا اجازة وحاسبها الايطا وتضمين اصراف
ولا يخفى ما في قوله توكل على الكافي من التورية هذا وقد بقي من عيوب القافية التجريد بالحا
المهملة فيما ينبغي وقد ذكرها العلامة الصبان في منظومته وانشدها مع التعريف فقال
اذا رمت عيب القوافي مفصلا فقل عيبها خلف رويا قد ابتلى بضم وكسر او بفتح وغيره
وحرف قريب او تباعد مخرج لا فالاقوا اصراف فالاكفا اجازة وتجريدها تنويع ضرب وذي احتفلا
فالاقعاد تنويع العروض به التنا دخلق لما قبل الروي وفصلا لارداف او تاسيس بعض وخلق ما
يسمى دخيلا في التحرك مسجلا وما قبل ردف بانفتاح وغيره وما قبل تقييد تحركا اعقلا
لردف وتاسيس والاشباع ان تضف وحذو توجيه فالاسم حصلا وايطا وهو المتكرر لفظا ومقصدا
بدون زها التصغير ربطا بما تلا خلف اي اختلاف وقوله رويا مفعول مقدم لابتلى بمعنى اصاب
وقوله بضم متعلق بخلف وقوله فالاقوا الخ راجع لما قبله على اللف والنشر المرتب وقوله وحرف
بالجر عطف على الضم وقوله قريب اي قريب مخرجه من مخرج حرف الروي الاول وقوله او تباعد
عطف على قريب لانه شبيه بالفعل وقوله مثلا اي مخرجا اي بعد مخرجه عن مخرج حرف الروي
الاول وقوله وتجريدها عطف على خلف وقوله تنويع ضرب بيان لما قبله وذلك بان يبني بعض
ابيات القصيدة على ضرب من اضرب بحرها وبعضها الاخر على ضرب اخر سمي بذلك اخذا من
قولهم فلان تجريد اي منفرد لان الشاعر افرد الضرب عن نظائره او من الجرد في الرجلين
لانه عيب في الخلقة فشبه به هذا العيب وقوله فالاقعاد التشبيه في المنع للمولدين لان
ليسها عيوب القوافي بل في العروض نظير التجريد في الضرب غير ان التجريد لا يختص ببحر
دون بحر ويعد من عيوب القافية والاقعاد يختص بالكامل كما ذكره الناظم بالهامش
به ولا يصح عده من عيوبها بل من عيوب غيرها وقوله تنويع العروض بيان لما قبله وقوله او
تاسيس او بمعنى الواو وقوله وخلق عطف على ارداف وقوله في التحرك متعلق بخلق وقوله
مسجلا اي مطلقا اي سوا كان الاختلاف بضم وكسر او بفتح وغيره وقوله تحركا اي في التحرك
مطلقا وقوله لردف الخ هذا تنبيه على اسما الاقسام الخمسة وهي راجعة لما قبلها على اللف
والنشر المرتب وقوله ان تضف اي لفظ سناد متعلقه لردف وقبله قدم عليه للضرورة وقوله

فالاسم اي لكلمة الاقسام الخمسة وقوله التكرير لفظا ومعنى اي تعيدها بلفظها ومعناها
وقوله بدون زها اي بدون سبعة ابيات تحاد منزلها بالبناء اي تنفصل بين الاولى والثانية
الا من شرحه ببعض تفسرقها تتمة في ضرورات الشعر التي لا تجوز
للناثر وقد حصرها بعض المتاخرين في ثلاثة اقسام الحذف والتغيير والزيادة فالحذف
كقصر الممدود وترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء وترك تنوين المنصرف وتخفيف
المشدد والتغيير كتذكير المؤنث وتانيث المذكر وقطع همزة الوصل ووصل همزة القطع
وفك المدغم وادغام المنفكوك وتقديم المعطوف والفصل بالاجنبي بين التابع والمتبوع والزيادة
كزيادة حرف الاشباع في قوله اعوذ بالله من العقراب والياء في الصياريف والدراهيم وتنوين
المنادى المبني وتنوين ما لا ينصرف وكزيادة حرفين كالالف واللام في العدد والترصيف
على ما في بعض ذلك من الخلاف المذكور في كتب العربية اه صبان وقد نظم تلك الخاتمة
صاحبنا الشيخ مصطفى البدري بقوله

اصول ضرورات العروض ثلاثة زيادة يتلوها التغير والحذف
فاولها اعني الزيادة تارة بحرفين تلفى ثم في تارة حرف
كيا الصياريف والذي في اللراهم قل على ما جرى فيها ففي بعضها خلف
وثان كتذكير المؤنث عكسه وقطعك همز الوصل والعكس يا الف
وفك ذا الادغام والعكس سائغ وتقديمك المعطوف يا من له العطف
وبالاجنبي الفصل بين توابع ومتبوعها قد ساغ ها ثالثا تقفو
كقصر لممدود وخف مثقل وترك لتنوين اذا ما بدا الصرف
وترخيمك اللذ للندا يصلحن فيها وقل للبدري فالطف به واعف

وهذا اخر ما اوردناه اسم الاشارة راجع لمساد التوجيه وفي بعض النسخ هذا
ما انتهيت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم والكلام على ذلك لا يحتاج الى تسطير فدونك حاشية تقر بها عين الودود
وتكمد بها عين نفس الجاهل الحسود نفعني الله بها والمسلمين وكفاها شر الحاسدين
الى هنا وقفت الاقلام فنسال الله العفو عن زلة الاقدام بجاه سيدنا محمد خير الانام
واله وصحبه الكرام ومن تبعهم باحسان الى الختام قال المؤلف نفعنا الله به امين وكان الفراغ
من تبييض هذه الحاشية المباركة في جماد الاولى سنة ١٢٣٠ الف ومائتين وثلاثين
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام واله وصحبه ومن تبعهم

في

في المبدا والختام امين وكان الفراغ من كتابة
هذه النسخة المباركة يوم السبت المبارك
التاسع العشر في شهر شعبان الذي
هو من شهور سنة ١٣٤٦ على يد فقير
عفو ربه الغفار احمد بن الحبيبلي
ابو سليمان غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين
امين والحمد لله رب
العالمين
تم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اني حلفت يمينا غير كاذبة اذ لا اعير كتابي قط انسانا
الا برهن وايمان موكدة لكيلا يضيع كتابي ايثما كانا